

صَلَاةُ الْفَرَضَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
السنة السابعة / العدد ١٥٩ / ربيع الثاني ١٤٣٢ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢



مهرجان

ربيع الرسالة

الخامس

نظرة شاملة

ومعانٍ متأصلة

في عمق النهضة الانسانية

◀ السيد الصافي ...

إذا لم يكن المسؤول صريحاً

ستتفاقم المشكلة أياً كانت .

◀ مؤتمر الأكاديميين ...

نهج علمي رصين

ومنهج للتتبع والاقتفاء



صَدَاةُ الرَّوْضَتَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الاقتحافية

التوازن

أمد الله البشر بالقدرة على تجاوز الصراعات
الموجودة في كل كيان... صراع في الجسم والعقل
والروح...
صراع مع الجسد كي لا يصبح الإنسان أسير
شهواته...
وصراع مع الوعي...
وللتوفيق بين تلك الصراعات، يحتاج الإنسان الى
التوازن الذي هو بذرة الصراع داخل النفس
الانسانية...
وأي انحراف في قيمة التوازن، يذهب بنا الى
الترهل والتخاذل والملل... وقوة هذا التوازن هو
الرجوع الى الله في أمورنا...

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلمي

سكرتير التحرير

احمد صادق

المحررون...

نبيل نعمه الجابري

كاظم جمعة الناشي

المراسلون

سيف علي النقاش

التدقيق اللغوي

هاشم علي الصغار

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي .. عصام الموسوي

الاخراج الفني

منظر العلي .. عباس المياحي

التصميم

رالد الاسدي

المشاركون

د. سلمان ال طعمة

سعيد رشيد زميزم

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهاني

عصام عباس الشمري

اسيل صادق قلدي

اقرأ في هذا العدد

ان ما جرى في العراق وتونس وما يجري في مصر ، دق ناقوس الخطر لتلك الانظمة
القرطوسية البالية التي ابتلي بها عالمنا العربي والاسلامي وعلى حكام هذه الانظمة ادراك
ان العالم دخل في عهد جديد يختلف بمتغيراته عما عرفوه وعهدوه قبلا ...

4 ثورة الفقراء تكسر حاجز الصمت في عالمنا العربي

ينبغي التدرج في عملية تطوير الواقع السياحي بدءا من التنمية السياحية الداخلية
وتطويرها باعتبارها من اهم انواع التنمية السياحية ومن العوامل المساعدة في القضاء
على البطالة واستثمار الموارد السياحية في البلد بافضل صورة ممكنة ...

18 سبل تطوير الواقع السياحي

التعرض المستمر للضوء خلال ساعات الليل يغير الناحية الايضية ويزيد الوزن حتى من
دون حدوث أي تغير في كمية الطعام التي نتناولها، وتشير الادلة البحثية الى ان
الاشخاص الذين يعملون ليلا يكونون أكثر عرضة للاصابة بامراض القلب ...

20 اطفاء الأضواء... أحدث وسيلة لإنقاص الوزن

ليس من قبيل الصدفة ان تبدأ محاولات تحديث عربية تتجاوز ما هو سائد وغير فاعل الى
ما هو فاعل ومنتهج فقد ترافقت جملة من العوامل الخطيرة التي دأبها قيام محاولات
تحديثية عربية جادة ومؤثرة تحقق الرواج والممارسة لمجموعة من الافكار المقتبسة من
بيئات وظروف وفلسفات أخرى وليس من قبيل الصدفة ايضا ان تبدأ تلك المحاولات ...

22 العولمة... بين التحديث والتراث

تزامنا مع ذكرى المولد المبارك لخاتم الانبياء والرسول نبي الرحمة محمد «صلى الله عليه
واله وسلم» واحتفاء بمدينة النجف الاشرف عاصمة للثقافة الاسلامية عام ٢٠١٢
افتتحت العتبة العلوية المقدسة معرض الكتاب الدولي الرابع بمشاركة اكثر من ...

26 العتبة العلوية المقدسة تقيم معرض المصطفى الدولي ...

أطل شيخ الارهاب البايولوجي على العالم بعد أيام قليلة من بدء الحملة العسكرية
الامريكية البريطانية ضد قوات حركة طالبان وتنظيم القاعدة في افغانستان عندما توفيت
موظفة في شبكة (NBC) التلفزيونية الامريكية اثر تعرضها لبكتريا (الجمرة الخبيثة) ثم
ظهرت حالات أخرى للاصابة بهذا الداء ووصل الى مكتب زعيم الاغلبية

28 الارهاب البايولوجي





التقليد

السؤال: كيف تثبت عدالة المرجع في التقليد؟

الجواب: تثبت عدالة المرجع في التقليد بأمور:

الأول: العلم الوجداني أو الاطمئنان الحاصل من المناشئ العقلانية كالاختبار ونحوه.

الثاني: شهادة عادلين بها.

الثالث: حسن الظاهر، والمراد به حسن المعاشرة، والسلوك الديني، وهو يثبت أيضاً بأحد الأمرين الأولين. ويثبت اجتهاده. وأعلميته أيضاً. بالعلم، وبالاطمئنان، بالشرط المتقدم، وبشهادة عادلين من أهل الخبرة، بل لا يبعد ثبوتها بشهادة من يثق به من أهل الخبرة، وإن كان واحداً، ولكن يعتبر في شهادة أهل الخبرة أن لا تعارضها شهادة مثلاً بالخلاف، ومع التعارض يأخذ بشهادة من كان منهما أكثر خبرة بعدد يكون احتمال إصابة الواقع في شهادته أقوى من احتمالها في شهادة غيره.

السؤال: ما هو الواجب على المكلف الذي لم يبلغ رتبة الاجتهاد؟

الجواب: يجب على كل مكلف لم يبلغ رتبة الاجتهاد، أن يكون في جميع عباداته، ومعاملاته، وسائر أفعاله، وتروكه مقلداً، أو محتاطاً، إلا أن يحصل له العلم بأنه لا يلزم من فعله أو تركه مخالفة لحكم الزامي ولو مثل حرمة التشريع، أو يكون الحكم من ضروريات الدين أو المذهب. كما في بعض الواجبات والمحرمات وكثير من المستحبات والمباحات. ويحصل له العلم الوجداني أو الاطمئنان الحاصل من المناشئ العقلانية، كالشيعاء، وإخبار الخبر المطلق عليها بكونه منها.

السؤال: ما تعني كلمة الأورع في مرجع التقليد؟

الجواب: تعني في كلامنا من يكون أكثر تثبناً واحتياطاً في الجهات الدخيلة في الافتاء.

السؤال: ما الفرق بين الحكم والفتوى؟

الجواب: الحكم خاص بواقعة خارجية شخصية، والفتوى بيان للحكم الشرعي الكلي.

السيد الصافي: إذا لم يكن المسؤول صريحاً ستفارق المشكلة أيا كانت، وسنبقى ندور بحلقة مفرغة تبدأ ولا تنتهي

تناول ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب صلاة الجمعة لمدينة كربلاء المقدسة المشاكل التي تعاني منها المنطقة، ولاسيما العراق، حيث يمر بأزمات لا بد من وضع الحلول الناجعة والميدانية لها بعد تشخيصها.

الشارع الآن تطرق سماحته: إن المواطن عندما يتظاهر إنما يتظاهر لسبب، والناس عندما تتجمع وتعلن إنها تريد أن تتظاهر والدستور كفل هذا الحق لجميع العراقيين، والذي يعبر عنه بالتظاهر السلمي، لكي تسمع المسؤول بمطالبها، وهذا الأمر مهم جداً وعصري ولا بد من تثقيف الناس دائماً على التظاهر السلمي؛ لأنه نوع من إيصال المظلومية وهذا حق، وهذه التظاهرات لا بد أن تبقى محافظة على قداستها وقوتها ومحافظة على تلبية المطالب التي خرجت من أجلها، وأن تحافظ على الممتلكات العامة والخاصة وتحافظ على أرواح الناس، فحينئذ لا بد للمسؤولين التفاعل معها وتلبية مطالبها المشروعة.

من جانب آخر بين سماحته: إن الناس عندما تنتخب تريد أن يتأسس نظام يتكون من مؤسسات الدولة وقوانين الدولة والغرض منها خدمة المواطن، وعندما يتحول المتظاهر السلمي المظلوم ويجر - لا سمح الله - إلى عبث بهذه المؤسسة، سيتحول إلى ضرر وقطعاً هذا ما لا يريده المتظاهرون.

وأكد سماحته: إنه لا بد أن يسمع صوت الناس وعلى المسؤول أن يتفاعل وأن يشجع هذا الشخص المتظاهر سلباً لأنه أخبره بالمشكلة التي عنده، ولا بد أن يركز المتظاهر على مطالبه المشروعة، وهذه مسألة حضارية ومهمة وتنبه المسؤول على أن الشعب عنده بعض المطالب، وهو بحاجة إلى وضع الحلول الناجعة لها. أما بالنسبة إلى عملية الفوضى التي يريد أن يستغلها البعض، فأنها تحتاج إلى مزيد من الانتباه واليقظة.

وفي الختام قال سماحة السيد الصافي: إن الشعب الذي خرج إلى الانتخابات هو الشعب الذي يتظاهر فهو شعب متحضر.. هذا الأمر هو الأمر الحضاري الذي نشجع عليه وفي الوقت نفسه، فإن كل كلام خلاف ذلك كلام غير منضبط وغير صحيح.

رئيس الوزراء! هل هي معوق من كيانات أخرى حتى يسمع الآخرون! بعد ذلك يبدأ بقاء مفتوح مع الناس عن طريق الهاتف، وتدوّن هذه الجلسة، ونحن سنراقب الوزير الفلاني بهذه الطريقة.. ونبدأ نتابع إنجازات وأعمال الوزير كل شهر، حتى نرى ما هو عمل هذه الوزارة.. وهذه الطريقة لا تسيء لأحد، وتجعل الناس أمام رؤية واضحة بشرط أن يكون الوزير صريحاً وواضحاً وواقعياً.

وأضاف سماحته: قد تكون هناك بعض الأخبار والأمر لا تصل إلى الوزير بسبب بعض المجاميع الخاصة في التشكيلة الوزارية تقدم المصلحة الشخصية على المصلحة العامة، وبالنسبة سنحصل على أداء غير جيد، مع أن الوزير يقول الأداء جيد، وسيكون هناك تضاد ما بين رأي الناس وما بين رأي الوزير، إلى أن تنتهي الدورة، وإذا يكتشف الوزير نفسه أن وزارته لم تنجز شيئاً، وهذه الملفات الكبيرة التي قيل له إنها أنجزت لم تكن منجزة، وإنما كانت عبارة عن فكرة مشاريع.

ونوه السيد الصافي إلى: إن بعض المشاكل قد تحتاج شهرين أو ستة أشهر لحلها، وهذا بحسب نوعية المشكلة. بيد أن هناك ثمة مشاكل قد لا تحتاج إلى هذه الفترة الزمنية من قبيل الفجوة الكبيرة بين المخصصات المالية لكبار موظفي الدولة ومسألة التقاعد لأعضاء الجمعية والبرلمان وبين سائر الناس، هذه مشكلة لا تحتاج إلى فترة زمنية وهذه تحتاج إلى حلول فورية، كذلك مسألة الأراضي السكنية.. فهذا الأمر لا يحتاج إلى تخصيصات مالية وإنما يحتاج إلى قرار فقط! يتم إعطاء كل عراقي تعدى ١٨ عاماً قطعة أرض، وتساءل ألا يحق لكل مواطن عراقي أن يملك قطعة أرض! هذا إجراء لا يكلف الدولة شيئاً، ومن غير المعقول أن الشعب عندما يطالب بما يستحق نحن لا نصغي له.

وعن المظاهرات التي هي حديث



وقال: إن العراق مرّ بأدوار كثيرة، وهذه الأدوار ولدت حالة فقدان الثقة بين المسؤول الحكومي والناس. وكلما كان جسر الثقة بين الطرفين ممتداً كلما كانت هناك إيضاحات عند الناس حتى لا ترتبك عندها الأفكار والمعاني، وإن إبقاء الجماهير أسيرة لمسألة رأي من هنا ورأي من هناك، وإعلام موافق أو إعلام مضاد، ستزيد من حالة الإرباك والارتباك، وستبقى عملية الضبابية في نفسية الإنسان.

وأكد سماحة السيد (احمد الصافي) في خطبة صلاة الجمعة (٢١ ربيع الأول ١٤٣٢ الموافق ٢٥ شباط فبراير ٢٠١١) والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف: نحن نؤمن بشكل أو بآخر أن مسألة الحوار من المسائل المهمة والحضارية والتي ترفع أي إشكال مع تبني فكرة الصراحة التي تقتضي أن يكون المسؤول صريحاً مع المواطن خصوصاً في الوزارات الخدمية والوزارات التي لها علاقة مباشرة مع المواطنين، حتى نستطيع حل جزء من المشكلة، وإذا لم يكن المسؤول صريحاً ستفارق المشكلة أيا كانت، وسنبقى ندور بحلقة مفرغة تبدأ ولا تنتهي.

وطالب سماحته: أن يفرد كل وزير من الوزارات وقتاً كافياً في كل شهر ولو مرة واحدة وأمام الفضائيات، ويبين ما هي سياسته في الوزارة؟ وما هي خطته الإصلاحية؟ ما هي مشاريعه المستقبلية؟ ما هي المعوقات التي تقف أمامه؟ هل هي معوق تشريعي حتى يسمع البرلمان؟ هل هي معوق تنفيذي حتى يسمع

ثوراتُ الفقراء تكسرُ حاجزَ الصمتِ في عالمنا العربي

عندما سقط نظام حكم الدكتاتور هدام في العراق بتاريخ ٢٠٠٣/٤/٩ خلال مدة لم تتجاوز ٢١ يوماً من بدء الغزو (الأمريكي - البريطاني) لهذا البلد، فإن الكثير من المحليين والمتعاطفين مع هذا النظام المجرم تناسوا حجم الهالة الإعلامية التي خلقها النظام لرعيه وحزبه وقوته العسكرية التي لا تقهر - حسب زعمه - وراحوا يبررون هذا السقوط المخجل على أنه نتيجة لفارق القوة بينه وبين أعدائه، بل وذهبوا إلى لصق تهمة العمالة والخيانة بالقوى السياسية والشعبية التي رققت فرحاً بزواله، وحلمت بغداد أفضل لشعب أرهقته الدكتاتورية، وسحقت كرامته بلا شفقة ولا ضمير ولا إنسانية..



د. خالد عليوي العرداوي

الشعب التونسي والمصري في هذه البلدان، وإحراق الفقراء لأنفسهم فيها، إلا دليل على حجم المأساة والفقر والغليان الذي تعيشه شعوبها، وتنامي مطالبها المشروعة بالتغيير باتجاه العدالة الاجتماعية والعدل السياسي، وإذا كانت الأنظمة السياسية كأحجار (الدومينو) في رقعة الشطرنج يقود سقوط أحدها إلى توالي سقوط البقية، فإنه يمكننا القول أننا دخلنا في العد التنازلي لعمر كثير من الأنظمة العربية التي أصبحت مقومات وجودها منتفية، وباتت تتحرك خارج إطارها الزماني الذي تعيش فيه، والأجدر بحكامها الذين شغلته السلطة بإغراءاتها ومؤامراتها واستقطاباتاتها الداخلية والخارجية أن يبادروا إلى احترام إرادة شعوبهم في التغيير قبل أن يكون مصيرهم كمصير هدام، وزين العابدين بن علي، وحسني مبارك، وربما أسوأ، فإن شعوبهم الفقيرة صارت كارهة لهم، وأن صرخاتهم خرجت من إطارها الفردي لتصب في إطار مجتمعي هادر، كسر حاجز الصمت والخوف، ولن يرضى الترفيع السياسي بديلاً عن التغيير الجذري الشامل.

شهدنا بأمر أعيننا شعباً يتحرك قبل نخبه، فتعلوا مطالبه مطالب قادته، مما أضطر الجميع أن ينحني له ويخاف من عقابه، فخرج دكتاتوره خائفاً ذليلاً إلى خارج البلاد لينجو بنفسه وأقرب مقربيه، تاركاً بقية أركان حكمه لرحمة ثورة الشعب التي لم تنته فصولها بعد.

إن ما جرى في العراق وتونس وما يجري اليوم في مصر، دق ناقوس الخطر لتلك الأنظمة (القروسطية) البالية التي ابتلي بها عالمنا العربي والإسلامي، وعلى حكام هذه الأنظمة إدراك أن العالم دخل في عهد جديد يختلف بمتغيراته عما عرفوه وعهده قبله، عهد سيكون فيه صوت الفقراء عالياً أعلى من كل صوت، ولن تستطيع هذه الأنظمة خداع شعوبها بالشعارات والإغراءات والقبضات الحديدية، لاسيما وأن كل المؤشرات تشير إلى أن ما دفع الشعب العراقي والتونسي والمصري إلى التحرك ضد حكاهم موجود في بلدان أخرى كالجزائر والمغرب والسودان واليمن والأردن وسوريا وليبيا ودول الخليج.. وما تعالي صرخات التأييد لثورة

دك حصون النظام وهدم أركانه قبل صوت القنابل والرصاص الأجنبي، فعجل بسقوطه، ومرغ أنفه بوحل العار والهزيمة خلال مدة قياسية، يدل على هذه الحقيقة ما جرى في المشهد التونسي من انهيار دراماتيكي لنظام دكتاتوري آخر بمدة قياسية بعد حكم طال ثلاثاً وعشرين سنة، فلم تغن النظام جيوشه ومخابراته وقبضته الحديدية أمام صرخات شعبه الفقير الأعزل إلا من الإيمان بضرورة التغيير والدعوة إلى إصلاح الواقع السياسي الفاسد والمفسد.

ولا أعتقد أن من برر سقوط نظام هدام بحجة فارق القوة يستطيع أن يقدم مثل هذا التبرير في الحالة التونسية؛ لأن لهيب النار المشتعلة في جسد (محمد البوعزيزي) لم يحرق جسده الرقيق الأعزل فحسب، بل أحرق مرتكزات النظام الفاسد الذي سلبه وكثيراً من أمثاله طعم الشعور بالحرية والكرامة، وسرق أحلامهم كما سرق ثروة البلاد برمته، وأيقظ موته صحوة الفقراء والمظلومين، فتحركوا لإسقاط من كان سبب مآسيهم وآلامهم ولا يستطيع مدعي ادعاء خلاف هذه الحقيقة، فقد

ولم تكتف الأقاليم المخدوعة أو المغرضة بهذا الأمر، بل أخذت تتباكى على النظام، وتصوره على أنه كان رمزاً لمقاومة الاستكبار (العالمي - الصهيوني)، وحامي حمى القومية العربية، وقائد التنمية الوطنية.. ولم تؤمن أو لم تحاول أن تؤمن بحقيقة أن من أسقط الدكتاتورية في العراق، وأطاح برأس قائدها الضرورة، لم تكن القوات الأجنبية المحتلة، وإنما هو الشعب العراقي الذي أصبحت الغالبية العظمى من أسرته تعيش - بفضل النظام - تحت مستوى الفقر.

نعم.. إن الفقراء وليس المتخمون المستفيدون هم الذين أسقطوا حكم صدام حسين، عندما تخلوا عنه وعن نظامه البغيض، وتركوه نهبا لحراب أعدائه، وحاربوا اجتماعياً وسياسياً كل من وقف معه، أو حاول مساندته ونصرته، ولو كان الشعب العراقي ملتفاً حوله ومانحاً إياه الشرعية، لما استطاعت أية قوة خارجية إسقاطه، أو لأستغرق الأمر شهوراً وربما سنوات طويلة.

إن صوت المظلومين الذين جاعوا وقهروا وثكلوا وترملوا.. هو الذي

تسمو كل المسميات وكافة الأطر والإتجاهات في انتماءاتها وعقائدها وأفكارها بعد عناقها رحاب الفيض المعطاء، لقمر العشيرة أبي الفضل العباس (عليه السلام) الذي أمسى مرقده الشريف مؤلاً لكل الشخصيات الثاقبة للنقاء الروحي، والنظر للعالم من حياض النور، لتكون تلك الزيارات واللقاءات والوفود التي تنبئ برحالتها عند عتبات الطهر والكرامة، رسالة حق وحقيقة، بأن العتبات المقدسة منارٌ هداية وسبيل تكامل ونماء لكل طلاب العلم والمعرفة..

وفود تنهل الحياة من عتبات العز والكرامة

فكانت زيارة الدكتور (محمد صديقي مدير معهد الإمام الغزالي مع الوفد المرافق من الاخوة المسيحيين) واحدة من تلك الزيارات المثمرة، والتي بين من خلالها بعض الأمور المتعلقة بالحوار العلمي، والمباحث العقلية حديث الامين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) بهذا المناسبة:

أولاً ارحب بكم في رحاب صاحب الجود المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام) وأشكركم على مسألة طريقة الحوار لفهم الآخر، وأحب أن أبين قضية، نحن في الفقه الشيعي الإمامي نؤمن بالقضايا العقلية، وعندنا مناهج دراسية قد تعطى لها الأولوية، نعتبر عنها بالمباحث العقلية، وهذه المباحث نراها هي الأساس في محاكمة جميع الآراء نقضاً أو إبراماً، ما خلا الأمور التي فيها جانب التعبد، أي نلقاها من النص الشريف، للقرآن الكريم، والحديث النبوي.. المساحة التي أعطيت للجانب العقلي عندنا تبدأ من الوجود وما يتعلق به، وما هي القواعد العقلية التي منحها الله تعالى للفرد، قبل أن يكون مسلماً ومسيحياً أو يهودياً أو بوذياً.. إن هناك قواعد مشتركة عند جميع العقلاء، وجزء من أدلتنا التي نعتبر عنها، هي سير العقلاء، أي ما اتفق عليه العقلاء في تشخيص بعض الموارد التي لم يتطرق لها الشارع المقدس.. أنتم عندما زرت سماحة المرجع الاعلى اية الله العظمى السيد السيستاني(دام ظلّه الوارف) في النجف الاشرف والتي هي تعتبر أعلى درجة في الفقه الشيعي،

ومعنى المرجع هو الشخص الذي يرى أو يتحدث عن الإسلام، ومن حقه أن يقول هذا هو الدين الاسلامي، وحسب أدلة توفرت عنده، ولذلك أعتقد أن هناك مساحة كبيرة من اجل الاجتهاد العقلي، وأقصد من الأفكار العقلية، هي التي لا يظهر فيها مذهب المصنف الديني، بمعنى ليس فيه تحيز لطائفة.. أعطيك مثلاً: أنا عندما أدرس أي نظرية لاي عالم أتحدث عما هو المطلوب العلمي والعقلي، مع غض النظر عن ديانتهم..



وهكذا أخذ النظرية بمقدار قدرتها على المقاومة من جهة عقلية؛ واننا لو درسنا المواقف، حسب حقائقها مع تجريدها من باقي الامور، بأصولنا ثابتة، ولاشك أننا سوف نصل الى الحقيقة..

وقد أفصح الدكتور الزائر عن مضمون الزيارة في لقاءنا معه، والذي تجلّى في عدة محاور منها:

صدى الروضتين: طبيعة هذه الزيارة؟
إن هذه الزيارة كلها خير؛ لأنه

يوم جمعة، وهو بالنسبة لنا اجتماع المسلمين، وجمع كلمة المسلمين، ولقاؤنا مع سماحة السيد أحمد الصافي كان طيباً جداً، وبيننا مشاريع سوف نتحقق؛ لأن هذه أول خطوة وأول زيارة لنا لهذه الأماكن المقدسة.. في عقيدتنا وتراثنا فهي خطوة عملاقة في الحوار، أولاً بيننا وبين إخواننا الشيعة.. ونحن كسنة جئنا من بلد أوروبا المتعطش لذلك، وكذلك جئنا بصحبة الإخوان (أوالي دولاثوكلي)، وهو قسيس

صدى الروضتين: العتبة العباسية المقدسة والتطور العمراني والثقافي؟

ربما تعجز رقعة الكلام عن وصفي لما أراه الآن؛ لأنه شيء جميل جداً، ولم أكن أتصور أن هذا المرقد يخفي علينا منذ وجدنا، ونحن حزينون على ما مضى، وفي نفس الوقت، نحن فرحون للمستقبل، وأكد هذه المناظر الخلابة الجميلة، تعطينا نوعاً من الطاقة والحيوية لرؤية الحياة من منظار أكثر حيوية وفعالية.. نتمنى لو نكرر الزيارات كل ما أمكن ذلك.

صدى الروضتين: هل ستكون هناك خطة عمل مشتركة؟

طبعا الآن أصبحت علاقتنا وطيدة، وقد تمت دعوتنا لمناسبة أعياد شهر شعبان المعظم، ولنا مشروع مع الإخوة في العلاقات والإعلام، ولنا خطوات في بناء مركز ثقافي مشترك، وهذا برنامج مثمر، وهذه كخطوة أولى وسنستمر.

ومدير في إحدى الجامعات التايلوجية في فرنسا، وهو حوار ثان، وهذا الحوار المزدوج بيننا الكاثوليك وبين إخواننا في تكميل الفكر وإنشاء التراث الذي نعتبره تراثاً لنا جميعاً، ونحن سعداء ونشكر إخواننا الذين كانوا في استقبالنا، وعملوا على ضيافتنا.

صدى الروضتين: مديات الحوار؟
كان الحوار في أمور منطقية، وهذه هي طبيعة الأئمة الجعفرين، فلديهم سعة الصدر ومحبة العلم، وهذه هي العقيدة

المتنور ابراهيم خليل اسماعيل: من أئمتنا الأطهار (عليه السلام) نستمد الصبر والعزم

الايزيدية من أين، ومتى وجدت؟ أسئلة لاتجد لنفسها إجابة واحدة يتفق عليها الباحثون، فهم شتان ما بين من يعيدها إلى إله الخصب في الديانات العراقية القديمة، أو من يعيد نشأتها إلى يزيد بن معاوية (لعنه الله)، وبين من يعيدها إلى بقايا الزرداشية، وآخرون يعتبرونها من بين المجموعات الدينية العراقية وكفى.. المهم أن الاختلاف موجود عند الايزيدية أنفسهم، حول أمور دينهم، وانتمائهم لبعضهم البعض؛ كل ذلك مع ما يؤدونه من عبادات وطقوس وآها غريبة عنه، حدث بالأخ المتنور ابراهيم خليل اسماعيل (مواليد محافظة نينوى، قضا، سنجان ١٩٩١م) إلى اعتناق الدين الإسلامي الحنيف، ليكون واحداً من الذين آمنوا بهم فزادهم هدى..



صدى الروضتين
إلته عند تشرفه
بزيارة العتبة العباسية
المقدسة، فقال:

بعد أن أجريت عدّة مقارنات بين ديانتنا السابقة والدين الإسلامي الحنيف، أعلنت اسلامي وكنت السبب في إسلام عائلتي المتكونة من أبي وأمي وثلاث إخوة وأختين، ولخوفنا من أبناء طائفتنا

السابقة (الأيزيدية) المعروفين بتشددهم في قضية الدين، لاسيما أبناء عمومتنا، غيرنا محل سكننا، فانتقلنا إلى منطقة ربيعة الحدودية مع سوريا، حيث عملت مزارعاً هناك، وبعد سنتين من ذلك، هاجمنا أبناء عمومتنا في منتصف الليل، مستغلين سوء الأوضاع الأمنية وغياب السلطة، فقتلوا بالرصاص جميع أفراد عائلتي في ساعتها، أما أنا فكانت

اصابتي بليغة، ولكن مشيئة الله تعالى كانت أقوى من كفرهم وكيدهم، فقد اعتقدوا أنني فارقت الحياة، لذا تركوني في المكان، وبعد إخلائي ومعالجتي، تماثلت للشفاء بحمد الله تبارك وتعالى.. أنا الآن أعيش وحيداً في بغداد، حيث ساعدني أحد المحامين من أهل الخير، والإخوة في العتبة الكاظمية المقدسة كثيراً، وما زالوا يتكفلون بجميع

احتياجاتي، جزاهم الله خيراً.. أتيت اليوم لزيارة سيد الشهداء وأخيه أبي الفضل (عليه السلام)، وباقي الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، كي أستمد منهما الصبر والعزم، وأسأل الله تعالى بحقهما أن يثيبني ويجعل ما لاقيته في سبيله، في سجل حسناتي، ويتغمّد عائلتي الجنة، إنه على كل شيء قدير.

كثيرة هي الحوارات التي تبحر في لجج الفكر والمعرفة، لاكتشاف جزر الحقيقة، وشدذ الهمم للثبات على العقيدة والمذهب الحق؛ لأنه منهج أتى عن دراية وتمحيص وصولاً لليقين اثر الذي يغني طلاب العلم وباحثي سبل النجاة.. فكان اللقاء مع المفكر الإسلامي صالح الورداني يحمل بين جنباته ما يغني عن الكثير من علامات الإستفهام:

أصداء من حوار مع المفكر الإسلامي صالح الورداني



خير الناس بعد رسول الله (ﷺ) أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي.. إذن هذا التسلسل المزعوم ليس له ترتيب شرعي ومسبق على لسان النبي (ﷺ)، بل جاءت السياسة وأقرت هذه الصورة، ثم اعتبرتها عقائد لكي تضرب بها أهل البيت (عليهم السلام).. فأنت عندما تتأمل قليلاً، لا تجد دليلاً حقيقياً وصريحاً عند أهل السنة يثبت شهادة عمر وعثمان حتى في نصوصهم، ولا حتى بشري من النبي (ﷺ) بمصرع عمر في كتب السنن، وحتى عثمان، بينما كتب السنن تكتظ بمئات النصوص التي يذكر فيها شهادة الإمام علي (عليه السلام)، ويصف مقتله..

ومن الأشياء التي لفتت نظرنا، وفي قرائتنا الأولى في المنهج السني، أنه فيه محاولة تضخيم لأبي بكر وعمر وعثمان على حساب أهل البيت (عليهم السلام)، وحتى في حديث البخاري في كتاب التفسير سورة الحج، يقول: (أنا أول من يكسو الخوصم أمام الرحمن يوم القيامة)، هذا الحديث يضرب خلافة أبي بكر والخلفاء، بمعنى أنه أول من ينظر في خصومته، لذلك أنه مقدم على الجميع، بمعنى أن خصومته شرعية، وهذا اعتراف صريح بأفضلية علي (عليه السلام) على لسان البخاري.

صدى الروضتين: أنت ميال للدليل، واستنتج من هذا أن منهجك منهج عقلي، وتعامل مع الفكر والعاطفة، كيف كانت أصداء تحولك إلى مذهب أهل البيت (عليهم السلام)؟

نحن أسرنا كثيراً من الواقع المصري بواسطة الوسط الثقافي والإسلامي المصري، وعندما أديت بعض الرؤى النقدية في واقع الشيعة، وأولت من قبل البعض على أنها صورة من صور الارتداد والانحراف، واستغلت من قبل الوهابيين، وعلنوا أن (الورداني) ارتد عن التشيع من خلال السنة، وهذه لازال لها آثار على الانترنت إلى الآن؛ والمشكلة والتناقضات الموجودة في الواقع الشيعي تشبه كثيراً الواقع السني.. وأنا دائماً أفرق بين الشيعة والتشيع، وأفرق بين السنة والتسنن؛ وهذا ما دفعني إلى تأليف كتاب اسمه (الحق والحقيقة بين الشيعة والسنة)، كتبه بعد غزو العراق، وبروز التشيع العربي، أو بروز نجم الشيعة بقوة.. هذا دفع الدوائر الوهابية لتشن حرباً شديدة على الشيعة، وكانت أشد من الحرب

صدى الروضتين: هناك جزء من حياتك تنتمي إليه بالتأكيد، وأنت على مقربة من هذا الفكر، وتستطيع أن تصف لنا ما هي الصعوبات التي تواجه الفرد كي يهتدي إلى سبيل النجاة؟

الفكر الذي ينتمي له الآخر يقوم أساساً على إجماع وتطويق العقل، وبالتالي فإن الذي يمتلك القدرة على أن يحرر نفسه، ويحطم هذه الأغلال، يملك القدرة على التحول.. الإرادة عند الشخص، ووعي ورصيد ثقافي، وشخصية فكرية ونقية، وبالتالي أغلب السنة لا تتوافر فيهم هذه المقومات؛ لأن المذهب السني في الأساس يقوم على مصادمة العقل، ويقوم على عبادة الرجال، ويمشي في هذا الخط نوعيات معينة في هذه الناس، هي النوعيات التي تحب أن تبقى تابعة ولا تملك أدوات، وتحب أن تستسهل الدين ببساطة، بمعنى أن أهل السنة يبسطون الدين للناس، ويعملون بما يسمى بـ(صكوك الغفران)، ومشكلة السنة أنها تتصادم مع العقل، والتابع لهم أصبح كالصلصال بين أيديهم، يشكلونه كيف يشاء.. مثلاً هناك عند أهل السنة ما يسمى بكتب العقائد، وهي تترجم فلسفة أهل السنة، مثل العقيدة الطاوية، والحموية، وعقيدة أهل السنة لابن حنبل وغيرهم من الفقهاء، والابانة لأبن بطة.. وهذه الكتب عبارة عن نصوص، وهي في مضمونها تشكل الفرقة الناجية عند السنة، وتنص على عدم جواز الخوض في المؤلفات التاريخية؛ لأن الخوض في المؤلفات التاريخية يخرجك من الاعتقاد..! وعليه فالمسلم الذي يعتقد هذا الاعتقاد فهو لا يعمل عقله..

صدى الروضتين: أنت الآن تؤمن كما تؤمن نحن أصحاب الدليل؟

لا عند السنة لا يوجد هذا، وفكر مذهب أهل السنة يقوم على الرجال أساساً، وعلى فكرة الإجماع، بمعنى أن كتب العقائد تنص على هذه المفاهيم؛ خير الناس بعد الرسول (ﷺ) أبو بكر الصديق، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي.. وهذه العقيدة الرباعية كأنها نص منزل من السماء، فإن قلت علي أفضل من أبي بكر يعتبرك ضالاً، لكن هو لم يعمل عقله على صحة هذا الكلام، وحتى عندما نتكلم في المحاضرات عن العقيدة الرباعية، فهي بلا دليل عند السنة، ولذلك كنت أطالبهم بدليل على لسان الرسول (ﷺ)، أنه يقول

بروز التشيع على الساحة العربية بقوة.. دفع الدوائر الوهابية لتشن حرباً شديدة على الشيعة، وكانت أشد من الحرب التي شنت في الحرب العراقية

التي شنت في الحرب العراقية، وأيام ظهور الثورة الإسلامية، وصدرت مئات الكتب في مصر رددت عليها وناقشتها في كتاب (الحق والحقيقة)، منها مثلاً كتب تتحدث عن عملية تزوير التاريخ لحساب السنة، مثلاً كتاب (خيانة الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية)، هذا يتحدث عن غزو الشيعة المتحالف مع أعداء أهل السنة..!

وأنا عملت قراءة لهذه القضية في كتاب (الحق والحقيقة)، وصدرت كتباً كثيرة لاثبات أن شخصية (ابن سبأ) إنما أوجدت لضرب الشيعة، ولإثبات أن التشيع من أصل يهودي، وأن وراء التشيع هو (ابن سبأ)، وهذا لا يعني أنني اتجهت إلى نقد بعض الظواهر الشيعية، لتفتح الباب لخصوم التشيع من أجل نقد الشيعة والهجوم عليهم، وهناك سلبيات في الواقع الشيعي لتفتح الباب للوهابيين وغيرهم لضرب التشيع، فالكتاب فيه موازنة بين الشيعة والسنة، وأكون أنا خارج الدائرة، وفعلاً الكتاب أسهم في تصحيح الكثير من العقول الصلبة في وسط السنة؛ لأن الكتاب فيه معلومات جديدة عن (ابن تيمية) في فصل كبير في المقدمة، ودوره في تذكية نار الخلاف السني الشيعي؛ لأن معظم العداوة القائمة الآن، والحرب ضد الشيعة التي يتزعمها الوهابية أساساً هي من نصوص ابن تيمية، فاضطرت أن أعمل بحثاً طويل المقدمة في الكتاب عن منهج ابن تيمية وموقفه الحقيقي من الشيعة بنصوص الكتب الوهابية والكتب السلفية المعتمدة عند السلفيين.

النهضة الحسينية والدعوة الى السلام



تعاطي الحقيقة

الإعتراضُ السلمي على أداء جهة ما حق مشروع ومكفول للمواطن، يضمنه الدستور الوضعي، بغض النظر عن جنسه ومعتقداته؛ وبطبيعة الحال لم تتسنم أي مجموعة السلطة أو قيادة الأمة ونشرت العدل، أو تعاملت مع طبقات المجتمع بالتساوي، ما عدا حكومتين الأولى قامت بعهد النبي الأعظم (ﷺ)، ومن بعده وصيه الإمام علي (ﷺ)، والحكومة الثانية وهي المرتقية، هي دولة الإمام المنتظر (ﷺ)، وفيها ينتشر العدل والسلام، بعد أن ضاقت الأرض بالمفسدين ومن كل الأديان والسياسات والقوانين الوضعية، والتي جلها لم تحقق الغاية المرجوة، وهي حفظ كرامة الإنسان في العيش بأمن وأمان.. لكن المعوق هنا هو كيفية نقل الحقيقة مع اختلاف وسائل النقل، فمع التقدم العلمي أصبح التلفاز والصحف المقروءة وزميلاتها الإلكترونية هو السلاح بوجه التعقيم المقصود في نقل ما يدور خلف كواليس الحكم.

مثال أقرب للواقع هو ما يدور اليوم من إنتفاضات للشعوب وإن جاءت متأخرة، فنرى في تونس نجحت التجربة، وتلتها مصر، ومن ثم ليبيا والجزائر واليمن والبحرين.. لكن التساؤل هنا: لم يتم نقل جزء من الحقيقة في مكان، والتغافل عنه في موضع آخر؟ فنرى تعميماً عما يجري في البحرين واليمن، وتسليطاً مباشراً لكل ما يجري في بقية الدول العربية؟ والكل يعلم أن قناتي العربية والجزيرة تتبعان لدول من الخليج العربي الذي تقوم أنظمتها الحاكمة على الملكية وليست الجمهورية، الأمر الذي يستدعي الخطورة في نقل أي تظاهرة تمس أحد الممالك في تلك الدول، فضلاً عن إسقاط الحكم واستبداله بآخر ديمقراطي قائم على الإنتخابات..

تلك التناقضات بين الإشاعة والتعقيم، بين نقل الحقيقة بما يخدم الأمانة المهنية في توضيح مجريات الأمور وكشفها للشعوب المغلوبة على أمرها، وبين مصالح وعلاقات تدار خلف الكواليس، ونحن نأمل أن تنتصر إرادة الشعوب؛ لأنها أجمعت أمرها، وتوحدت على ضرورة التغيير: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ).

حسب ما ذكر الامام (ﷺ) وهو يتولى الصالحين.. وبعد ذلك حمد الله وأثنى عليه، وصلى على محمد وآله وقال: (عباد الله اتقوا الله وكونوا من الدنيا على حذر، فان الدنيا لو بقيت لأحد أو بقي أحد لكان الأنبياء أحق بالبقاء، وأولى بالرضا، وأرضى بالقضاء، غير أن الله خلق الدنيا للفناء فجديدها بال ونعيمها مضمحل، وسرورها مكفهر، والمنزل تلة والدار قلعة، فتزودوا فان خير الزاد التقوى، واتقوا الله لعلكم تفلحون..). فما أروعك سيدي أبا عبد الله، وما أكبر نفسك التي ضنت بالموت حتى لأعدائها، وما أعظم تلك الروح التي صبرت وصابرت، لتتقذ صغار النفوس لتوصلهم الى شاطئ الأمان، ولتستقذ حتى الذين حاربوه، ولكن أصرّ شيعة آل أبي سفيان إلا أن يكونوا حطباً لجحيم والنيران فبئس مثوى الظالمين.

ثم يخاطب الناس بصوت يسمعه جهم: (أيها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى أعظكم بما هو حق لكم عليّ، وحتى أعتذر اليكم عن مقدمي عليكم، فان قبلتم عذري وصدقتكم قولي، كنتم بذلك أسعد ولم يكن لكم عليّ سبيل.. وان لم تقبلوا مني العذر، ولم تعطوني النصف من أنفسكم، فاجمعوا أمركم وشركاءكم، ثم لا يكن أمركم عليكم غمة، ثم اقضوا إلي ولا تنظرون، إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين). فكان (ﷺ) يحاول أن ينقذهم من موقفهم الصعب، باستعمال الموعظة، لعلهم يرجعون الى عقولهم، وكان يرى ذلك حقاً لهم عليه، وحتى يلقي عليهم الحجة، فيكون معذوراً بقتالهم، وحتى يستفز ضمائرهم لكي لا يتعجلوا بقتاله، فيكونوا من السعداء، فان لم ينصفه القوم وعدوا عليه، فان الله وليه

كان الإمام الحسين (ﷺ) يحاول جاهداً أن يحقق دماء المسلمين، ولكن ليس على حساب التخلي عن مبادئ الإسلام التي كلفه الله تعالى بالمحافظة عليها، فخرج بأبي وأمي ومعه ثلة قليلة من أصحابه وأهل بيته ونسائه وذرائه، وكان يذكر الناس في كل موقف بالله وبعباقبه وبجنته وناره، ويذكرهم أنه ابن بنت نبيهم الذي أذهب الله عنه وعن أبيه وعن جده وأمه وأخيه الرجس وطهرهم تطهيراً، وكان يقول لهم: (أيها الناس انسبوني من أنا؟ ثم ارجعوا الى أنفسكم وعاتبوها، وانظروا هل يحق لكم قتلي؟ وانتهاك حرمتي؟) ثم يقول في موضع آخر: (أفتشكون أنني ابن بنت نبيكم، فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم، ولا في غيركم، ويحكم أطلبوني بقتيل منكم قتلته؟ أو مال استهلكته أو بقصاص جراحة).

وكان كلامه محاولة لدفع وقوع السيف بينهم، لا لأن الحسين (ﷺ) يخاف من قراع السيوف، ومناجزة الأعداء، وإنما لكي لا تقع على الأرض قطرة دم حرام، كيف لا وهو سليل النبوة، وقد علمنا جده أنه (لأن تزول السموات والأرض أهون على الله من قطرة دم حرام تسفك)، فهو كذلك المصداق الكامل والتطبيق العملي لهذا الحديث الشريف. وكان من خطابه في صبيحة يوم العاشر من محرم، بعد أن دعا براحلته وركبها، وكان يتجلبب برداء لرسول الله (ﷺ) ويعتم بعمامة لرسول الله (ﷺ)، وكان على رواية يحمل سيف أبيه أمير المؤمنين



قمریات

قمر هاشم المشهاني

وقالوا: هو منك، وحملوه على بعث أبي موسى الأشعري، على أن يحكم بكتاب الله تعالى.

الكاتب الأردني الدكتور - نبيل أبو حاتم

لقد توفرت للإمام علي (ﷺ) من الصفات الشاملة، مالا تجتمع في انسان، عدا الأنبياء والرسل، فانتقلت تجليات وصفات النبي الأكرم (ﷺ)، الى الإمام علي (ﷺ): اسلامه أول الفتيان، فدائته الأولى في الرقود في فراش النبي (ﷺ) يوم تأمر المؤتفكون على قتله، وهو يعلم انه يرقد تضحية بحياته في سبيل نجاة النبي (ﷺ).

منازلة وحش الجزيرة (عمرو بن ود العامري) الذي أربع جموع المسلمين، فيأتي برأس الوحش غير هباب، فيكبر المسلمون، ويهللون مستبشرين بالنصر؛ ومنها دحر قلعة خيبر الحصينة، وذلك ما لا يقوم به سواه، إلا أهله من المقاتلين الأشداء.

الكاتب المصري - عرفات القصبي السعيد

كانت الزهراء (ﷺ) كريمة الخليفة شريفة الملكة، نبيلة النفس، جليلة الحس، سريعة الفهم، مرهفة الذهن، جزلة المروءة، رابطته الجأش، حمية الأنف، وكانت في الذروة العالية من العفاف؛ إنها سليل شرف لا منازع لها فيه..

الأستاذ المصري - توفيق أبو علم

في كل دين صورة الانثوية الكاملة المقدسة، يتخضع بتقديسها المؤمنون، كأنما هي آية الله فيما خلق من ذكر وأثنى، فاذا تقدست في المسيحية صورة مريم العذراء، ففي الإسلام لاجرم تتقدس صورة فاطمة البتول.

المفكر الأستاذ عباس محمود العقاد

كان التحكيم الذي وافق عليه علي بن ابي طالب (ﷺ) مرغماً، سبباً في سخط جماعة من أنصاره، وانحيازهم عنه الى حروراء، واطلق عليهم الحرورية نسبة إليها، والمرء يعجب لخروجهم، فهم الذين حملوه على التحكيم أولاً، وكان يريد أن يبعث ابن عباس (ﷺ)، فما رضي الخوارج بذلك،

تحضيرات مهرجان المسرح الحسيني العالمي إمكانات علمية لتأثير فكر حسيني إنساني عالمي الملامح

مساهمة منهما بتنشيط الحركة الأدبية والثقافية، وباعتبارهما مركزاً للإشعاع الفكري والأدبي والثقافي في العراق والعالم الإسلامي، فقد بادرت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية باقامة مهرجان المسرح الحسيني العالمي الذي أعلن عن مسابقة النص المسرحي الحسيني كمرحلة أولى منه.. ومنذ انطلاق البواكير الأولى له، مقترناً بأجاء الشعائر الأصيلة، والمسرح الحسيني يعتمد على النهج الانطباعي سواء تمثل ذلك بالنصوصية أم التمثيل أم المؤثرات التقنية والفنية التي صاحبته.. هذا الأمر جعله يعيش في حالة سبات عما وصل إليه المسرح العالمي، وتقنيات العرض والتأثير، فلو استعرضنا جل ما كتب تحت مسمى (المسرح الحسيني)، نجده لا يمثل إلا بضعة نصوص، لا تعدوا أصابع اليد الواحدة، هي تمثل حصيلة ما كتب في هذا المضمار على الساحتين العراقية والعربية؛ حتى هذه النصوص التي اعتبرت في ما بعد (ناضجة)، تخلفت عن ركب المسرح العالمي، نتيجة تقادم الزمن عليها من جهة، وتضاؤل إمكاناتها الفنية والتقنية أمام ثقافة الصورة والبث العالمي من جهة أخرى..



تغطية: كاظم الناشي

كان اللقاء مع إتحاد الكتاب والأدباء في البصرة، ثم نقابة الفنانين والمسرحيين، وكلية الفنون الجميلة، ومجمع كليات الكرملة، والمديرية العامة للتربية في المحافظة، وقضاء الزبير. كذلك كانت محافظة (ميسان) تضج بالترحاب بكل ما يحمل ذكر أهل بيت النبوة (عليه السلام)، فمن قصر المؤتمرات الذي أقامت عليه جامعة ميسان وتحت شعار (من فيض الحسين (عليه السلام)) نستمد الحب والحياة) مهرجان الحرية الشعري السنوي الثاني، إلى المركز الثقافي في المحافظة، ثم مديرية النشاط المدرسي؛ إلى جامعة ميسان وخصوصاً عمادة كلية التربية، ومكثتها العامة التي احتضنت باعتزاز هي الأخرى هذه الإعلانات، فيما أشاد المختصون بهذا

المثني دورها في الإعلان عن هذه المسابقة التي اعتبرها الأساتذة الأولى من نوعها وبهذا المستوى. محطة الفريق الثالثة كانت محافظة (ذي قار) التي أبدى رئيس مجلس المحافظة ونائباه تعاونهما التام والمطلق مع ما تتصدى له العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية من دور مهم وبارز في النهوض بالواقع الثقافي الإسلامي إلى المستوى الذي يتناسب مع الأمة باعتبارها خير أمة أخرجت للناس. بعدها كانت محافظة (البصرة) وفي البيت الثقافي كان اللقاء الأول مع مديره الذي تمنى على الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين المضي قدماً في هذه المشاريع التي من شأنها أن تبني الإنسان على فكر أهل البيت (عليه السلام)، ثم

من تجاذبات في ميادين مختلفة، ثم البيت الثقافي في المحافظة الذي أبدى القائمون عليه تعاونهم التام مع هذا المشروع الثقافي الكبير.. أما المحطة الثانية فكانت محافظة المثنى التي كانت ممثلة المواقب والهيئات والشعائر الحسينية فيها حاضرة تسند عمل الفريق، فكان الإعلان الأول على جدار جامع وحسينية أهل البيت (عليه السلام) في مركز مدينة السماوة، ثم الحوزة العلمية والبيت الثقافي الذي شارك منتسبوه بتثبيت الإعلانات على جدرانه بفخر، والدعاء يعلو شفاههم بأن يتم الباري (عز وجل) نعمته التي أنعمها على بلدنا بعد عقود من الظلم ومحاربة فكر أهل البيت (عليه السلام) ومحبيهم، وكان (جامعة

ولتوسيع دائرة الإعلان وتكثيفه في عموم محافظات العراق، فقد شكّل قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة فريقاً حمل معه (الفلكس، البوستر، والفولدر) الذي دوّنت فيه كل تفاصيل المسابقة وشروطها، لتكون محطته الأولى في محافظة (القادسية)، فكان جدار مكتبها العامة أول حامل لهذا الإعلان، بعدها توجه الفريق ليلتقي مسؤول المركز الثقافي والاجتماعي في جامعة القادسية الدكتور (رياض جمعة حسن) الذي أعرب عن سعادته البالغة، وتفاعله مع ما تقوم به العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية من نشاطات ثقافية وفكرية وإعلامية تؤسس لرؤى فكرية إسلامية، تتناسب مع ما يمر به العراق والمنطقة برمتها



للبث الفضائي طيلة أيام المهرجان، في ختام الجولة بمدينة بغداد، توجه الوفد لزيارة أكاديمية المسرح، وهناك التقت بمجموعة من الأساتذة والأكاديميين ومفاتيحة بعض كتاب المسرح وحثهم للاشتراك في المسابقة، يأتي ذلك ضمن حرص الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين للوصول للمبدعين أينما كانوا، بعدها توجه الوفد لزيارة قاعة وملقى (مدارات) في بغداد، ملقى الأدياء والمبدعين، وتم اللقاء بالكثير من الشخصيات التي سيكون لها أثر خلاق في إنجاز فعاليات المهرجان.

بعد مدينة بغداد توجه الوفد لمدينة البصرة في أقصى الجنوب، حيث التقت رئيس قسم الفنون المسرحية بكلية الفنون الجميلة الأستاذ الدكتور (عباس الجميلي)، وتمت خلال الزيارة مفاتيحة للاشتراك بورشة الإخراج في المسابقة، وبدوره رئيس القسم رحب بمبادرة العتبتين لتبني مهرجان المسرح الحسيني، وأعلن عن رغبته الكبيرة هو والأساتذة الموجودين في المدينة للاشتراك في كل ما من شأنه أن يعزز نجاح المهرجان. بعدها انطلق الوفد لمدينة ذي قار، هناك حيث التقى بجمع غفير من أدباء هذه المدينة المعطاء، سواء كان في مركز المدينة أم في الأفضية والنواحي، حيث زار الوفد كوكبة من مبدعي هذه المدينة في قضاء سوق الشيوخ، وناحية العكيفة، وشارك في مهرجان الشاعر العراقي الكبير سماعة السيد مصطفى جمال الدين (رحمه الله)، والذي كان فرصة ثمينة للقاء بأدباء العراق الذي قدموا من أقصى شمال العراق للاشتراك في المهرجان، وتمت مفاتيحتهم بالاشتراك بالمسابقة، وتوزيع المنشورات الخاصة للاعلان عن المسابقة.

من المشاركة في المسابقة، تشكل وفد ضم مجموعة من أعضاء اللجنة التحضيرية للمهرجان قصد المؤسسات الأكاديمية المعنية بالشأن المسرحي والثقافي، في محافظات بغداد والبصرة وذي قار، تم من خلالها اللقاء بالعديد من الأساتذة الأكاديميين والمسرحيين والفنانين وكتاب النص المسرحي.

ففي مدينة بغداد الحبيبة التقى الوفد بعضو اللجنة الإدارية لاتحاد الأدباء المركز الأستاذ (إبراهيم الخياط)، تم طرح الانجازات الفكرية والثقافية لعتبتنا في مدينة كربلاء المقدسة، ونقاش السبل الأدبية

من النهضة الحسينية وأبعادها الإنسانية موضوعاً لها، لذا أطلقنا مسابقة النص المسرحي الحسيني، لاختيار نصوص تمثل قمة العطاء الفكري والثقافي، والأدبي لموضوع المسابقة، مع تخصيص جوائز قيمة للنصوص الفائزة، بالتعاون مع المؤسسة الأكاديمية لتدعيم العمل من الجانب النظري، عبر إقامة ورش علمية تخصصية تشمل مناقشة المسرح الحسيني من جوانب النصوصية والإخراج والتقنيات الفنية المتمثلة بالضوء والصوت والصورة والملابس وغيرها من مستلزمات المسرح الناجح.

الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين سعت جاهدة لتجاوز كل العقبات، ووضعت المسرح الحسيني نصب عيونها في تبنيهما لمشروعهما الإصلاحي

اللجنة التحضيرية للمهرجان هي الأخرى في عمل دؤوب بالتخطيط لنجاح المهرجان ومن كل جوانبه الإعلامية والفنية، وجهودها الحثيثة التي أبرزتها من خلال لقاءاتها بالأساتذة الأكاديميين داخل المدينة وخارجها، بل واتساع رقعة العمل خارج العراق عبر مفاتيحة كتاب المسرح في العالم العربي للكتابة في المسابقة، لتحقيق الأمل من المسابقة، وجعلها عالمية إنسانية كما رسالة سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام).

وسعيًا من أجل ترسيخ مفهوم الإبداع المؤثر، لتمثيل الهوية الوجدانية عبر العديد من الروافد الإعلامية لتوسيع قنوات الاتصال للارتقاء بمستوى عال

التوجه التقويمي الذي ترعاه العتبتان المقدستان. المحطة الأخيرة كانت محافظة واسط، حيث كانت (ساحة العامل) هي الأولى التي توسمت بأحد هذه الإعلانات، ثم جامعة واسط التي أبدى الكثير من أساتذتها تعاونهم واستعدادهم للمشاركة الفاعلة.

الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين حرصاً منها للحفاظ على ديمومة الشعائر الحسينية وإخراجها بالصورة التي تليق بمكانة العروض المسرحية التي تتبناها المواكب الحسينية، سعت جاهدة لتجاوز تلك العقبات، ووضعت المسرح الحسيني نصب عيونها في تبنيهما لمشروعهما الإصلاحي، وكانت أولى إنجازاتهما؛ أن قد قامت بالتعاون مع الأساتذة والأكاديميين في جامعاتنا العراقية بالتأسيس النظري لهذا المسرح في مؤتمرها الأول؛ الذي عقد في مهرجان المسرح الحسيني العالمي الأول، ورسمت الخطوط العريضة لملامح الانطلاق بهذا المسرح إلى فضاء كون العالم الإنساني، وجعلت من المسرح نظرياً، حالة للتلاحم الحقيقي بين المرسل والمتلقي مع استيعاب تام للرسالة، وهذا ما تمت ملاحظته أثناء العروض المسرحية للمواكب الحسينية في عاشوراء هذا العام، وما خرجت به من وعي تام بالأدوات والتقنيات الحديثة للنصوص المسرحية المقدمة.

ومن أجل تعزيز الجهد النظري وإثرائه، من خلال دراسة ما خرجت به الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين في السنة الماضية، وربطه بالجانب التطبيقي، تقرر أن يكون مهرجان المسرح الحسيني العالمي الثاني مختصاً باستلام النصوص المسرحية التي تأخذ



السجود بين الأصالة والتغيير

أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَجَّهَرَ بِالتَّكْبِيرِ حِينَ أَفْتَتَحَ الصَّلَاةَ وَحِينَ رَكَعَ وَحِينَ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَحِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَحِينَ سَجَدَ وَحِينَ قَامَ بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا صَلَّى قِيلَ لَهُ قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ عَلَى صَلَاتِكَ فَخَرَجَ فَقَلِمَ عِنْدَ الْمَنْبَرِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ وَاللَّهِ مَا أَنَا بِأَيُّهَا اخْتَلَفَتْ صَلَاتُكُمْ أَوْ لَمْ تَخْتَلَفْ هَكَذَا رَأَيْتَ النَّبِيَّ (ص يَصَلِّي) (مسند أحمد بن حنبل : ٢٣/٣ [١٨/٣]، [حديث: ١١١٤٦]، رقم أحاديثه : محمد عبد السلام، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط . الأولى : ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) .

ومن التغيرات التي طرأت على الصلاة، هو المباحة بين زمن صلاة الظهر والعصر في حين أنها كانت تُصَلَّى في زمن رسول الله ﷺ من دون فاصلة كبيرة يعتدُّ بها، كما هو الملاحظ عند بعضهم، وقد صادق البخاري على ذلك فقد روى بسنده عن أبي (أَمَامَةَ يَقُولُ: صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظَّهْرَ، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ فَقُلْتُ يَا عَمُّ، مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتَ قَالَ الْعَصْرُ، وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ص الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ) (صحيح البخاري: ١١٤ [ج. ٥٤٩ / كتاب مواقيت الصلاة/باب وقت العصر]، ضبط النص: محمود محمد محمود حسن نصار، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط. الخامسة: ٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ) . يعني أن رسول الله ﷺ لم يباعد بين صلاة الظهر والعصر .

وروى مسلم في صحيحه بسنده عن (عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي دَارِهِ بِالْبَصْرَةِ حِينَ انْصَرَفَ مِنَ الظَّهْرِ وَدَارَهُ يَخْبُ الْمَسْجِدَ فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ قَالَ أَصَلَيْتُمُ الْعَصْرَ فَقُلْنَا لَهُ إِنَّمَا انْصَرَفْنَا السَّاعَةَ مِنَ الظَّهْرِ. قَالَ: فَصَلُّوا الْعَصْرَ. فَقُمْنَا فَصَلَّيْنَا فَلَمَّا انْصَرَفْنَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (تِلْكَ صَلَاةُ الْمُتَأَفِّقِ يَجْلِسُ يَرْقُبُ الشَّمْسَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ قَامَ فَتَقَرَّرَهَا أَرْبَعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا) (صحيح مسلم: ٢٤٣ [كتاب المساجد/باب استحباب التكبير بالعصر - ح. ١٩٥ - (٦٢٢)]، مؤسسة المختار، القاهرة-مصر، ط. الأولى: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م) .

هذا وسنذكر في الحلقة القادمة المزيد من هذا التغيرات التي أحدثت بعد وفاة رسول الله ﷺ .

الأسود، ويضع جبهته عليه، ولم يتهمه أحد بعبادة الحجر؛ قال أبو عبيد في غريب الحديث: إن (ابن عباس قدم مكة فأتى الحجر فقبله ثم سجد عليه). فهل هذا يعني أنه كان يعبد الحجر؟! فهذا ما لا يقول به مسلم .

فكذلك سجود الشيعة على التربة لا يقال له عبادة للتربة؛ لأن سجودهم هذا أصيل بأصالة الصلاة، لم يتغير، بتغير الحكومات والسياسات التي غيرت الكثير من معالم الشريعة الإسلامية، ومنها



الصلاة، فلقد غيَّروا الصلاة كثيراً عما كانت عليه في زمن رسول الله ﷺ، فحذفوا منها القنوت، والجهر في التكبيرات، والسجود على التراب مباشرة، وغير ذلك حتى أن الصلاة صارت بعيدة عن صلاة رسول الله ﷺ، لذا نرى أن أبا هريرة يقسم قائلًا: (لَأَقْرَبَنَّ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الظَّهْرِ وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَصَلَاةِ الصُّبْحِ بَعْدَمَا يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَيُكْفِرُ) (السنن الكبرى للنسائي: ٢٢٥ - ٢٢٦ [ح. ٦٦٢]، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، ط . الأولى : ١٤١١هـ - ١٩٩١م، دار الكتب العلمية، بيروت) .

وقد اختلفت صلاة أبي هريرة عن صلاة أبي سعيد الخدري، فقد روى أحمد بن حنبل بسنده أن أبا هريرة (أَشْتَكَى) أَوْ غَابَ فَصَلَّى بِنَا

السجود في اللغة بمعنى الخضوع، وكل من ذل وخضع لما أمر به فقد سجد .

وَالسُّجُودُ فِي الشَّرْعِ عِبَادَةٌ عَنْ هَيْئَةٍ مَخْصُوصَةٍ تَوْضَعُ فِيهَا الْجَبْهَةُ عَلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ وَالْخُضُوعِ لِلَّهِ تَعَالَى، وَهُوَ أَحَدُ أَجْزَاءِ الصَّلَاةِ، وَيَجِبُ عِنْدَنَا السُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ مَسَاجِدَ وَهِيَ الْجَبْهَةُ، وَالْكَفَّانِ، وَالرَّكْبَتَانِ، وَالْإِبْهَامَانِ مِنَ الْقَدَمَيْنِ، وَيَسْتَحِبُّ تَرْغِيمُ الْأَنْفِ فِي السُّجُودِ، وَأَمَّا بِخُصُوصِ الْجَبْهَةِ فَلَا يَصِحُّ وَضْعُهَا فِي حَالَةِ السُّجُودِ

إِلَّا عَلَى الْأَرْضِ مَبَاشَرَةً دُونَ حَائِلٍ، أَوْ مَا أَتَيْتِ الْأَرْضَ بِشَرْطٍ أَنْ لَا يَكُونَ النَّبَاتُ مِمَّا يُوَكَّلُ أَوْ يَلْبَسُ، وَهَذِهِ الْفَتْوَى هِيَ مَذْهَبُ أَهْلِ بَيْتِ الرَّسُولِ ﷺ لَمْ تَغْيِرْهَا الشَّيْعَةُ عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ، وَهِيَ سُنَّةُ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلِلْأَسَفِ الشَّدِيدِ يَحَاوِلُ عِبَثُ بَعْضِ الْمُخَالَفِينَ لِمَذْهَبِ أَهْلِ الْبَيْتِ ﷺ قَلْبَ الْحَقَائِقِ مِنْ دُونِ تَحْقِيقِ ثُمَّ يَرْمُونَهَا بِهَا افْتِرَاءً، وَرَجْمًا بِالْغَيْبِ، فَيَتَهَمُونَهَا بِعِبَادَةِ الْحَجَرِ؛ لِأَنَّا نَسْجُدُ عَلَى التُّرَابِ فِي الصَّلَاةِ، لِذَا كَانَ مِنَ الْإِجْلَاءِ وَاقِعَ الْحَقِّ وَالْحَقِيقَةِ عَنْ هَذَا الْافْتِرَاءِ دِفَاعًا عَنِ الْمَذْهَبِ، وَحَرَمَةَ أَبْنَائِهِ الْمُؤْمِنِينَ، فنقول: أولاً إنَّ وَضْعَ الْجَبْهَةِ عَلَى الْحَجَرِ لَا يَعْنِي السُّجُودَ لِلْحَجَرِ، كَمَا أَنَّ الَّذِي يَضَعُ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ السَّجَادَةِ، وَنَحْوَهَا لَا يَعْنِي بِذَلِكَ عِبَادَتَهُ لَهَا، وَإِلَّا لَقِيلَ لِكُلِّ مُصَلٍّ: إِنَّهُ يَعْبُدُ الْأَرْضَ؛ لِأَنَّهُ يَسْجُدُ عَلَيْهَا!!، بل لَقِيلَ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ: إِنَّهُ يَعْبُدُ الْحَجَرَ!! فلقد شوه بعض الصحابة يقبل الحجر

الغيرة

علي عبد الجواد

الغيرة هي حفظ ما ينبغي حفظه شرعاً وعقلاً، وقد تكون الغيرة على الدين أو المحارم ..

ما يهمنا في هذا البحث هو الغيرة على المحارم .. ونقصد بالمحارم النساء التابعات للرجل، أي عرضه ..

عند الاطلاع على التاريخ قبيل البعثة النبوية، نجد بأن النساء لم يكن يرتدين الحجاب، بل كن حاسرات الرأس مظهرات النحور والصدور (وهذا بالطبع نتيجة الجهل الذي كان يعيشه القوم في ذلك الزمان، وهذا لا يعني أن ذلك كان طبيعياً شرعاً بالنسبة لشريعة الأنبياء الذين سبقوا الخاتم ﷺ) ..

لذا بعد البعثة النبوية الشريفة، جاء الدين الإسلامي ليحدد ذلك ويفرض الحجاب الشرعي الذي يجب أن يكون: ((وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى)) الأحزاب: ٣٣ .. وقد سار المسلمون على هذه الحال، باعتبار أنه أمر الهي يجب تنفيذه، ومن خالف ذلك اتهم بعدم الغيرة (باعتبار أن الحرَّ غيور على عرضه سواء قبل الاسلام أو بعده) فقد قال رسول الله ﷺ: ((كان إبراهيم غيوراً وأنا أغير منه)) ..

لا أريد أن أخوض بما للحجاب من مميزات حباها الله للمرأة بارتدائها الحجاب، ولكن ما أريد أن أصل إليه هو أنه أمر رباني يجب إطاعته كبقية الأوامر الإلهية (وما جاء من رب العزة لاشك في أن فيه مصلحة للعباد). وعليه كما قلنا إن الملتزم بهذا الأمر عد من الغيرة، وخلافه عديمها .. لندخل إلى صلب الموضوع الذي أريد أن أصل إليه، وهو أن مجتمعنا الآن يعاني من مسألة التبرج، بل فاق تبرج الجاهلية الأولى وتفنن به .. فأين دور الرجل من هذا كله، بل أين الغيرة!!!

قال الإمام الصادق عليه السلام: ((إن الله تعالى غيور ويحب الغيرة، ولغيرته حرم الفواحش ظاهرها وباطنها)، ألا يستحي من أن يرى امرأته أو ابنته أو أخته .. ظاهرة جميع مفاتها .. أنا لا أخاطب المعاند بل الذي يدعي الإيمان، ونراه يرتاد أماكن العبادة من المشاهد المقدسة وغيرها .. ألا يعتبر ذلك عصياناً لله عز وجل بل مجاهرة له بالعصيان .. فمن كان يصلي ويؤدي مختلف العبادات والطاعات، كيف له أن يتغافل عن هذا الأمر العظيم ..

فلا أعلم كيف يفعل فعيلين في آن واحد، وهو طاعة الله وطاعة الشيطان الذي يأمر عكس ما يريده الله سبحانه وتعالى، فهل ذلك إلا النفاق .. أم يجعل الپاري عز وجل أهون الناظرين إليه، أم يظن أنه لا ينظر إليه أبداً ..

فقد ورد عن أبي عبد الله عليه السلام: ((.. خف الله كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنه يراك، فإن شككت أنه يراك فقد كفرت، وإن أيقنت أنه يراك ثم بارزته بالمعصية، فقد جعلته أهون الناظرين إليك)).

أندلسيون يعثرون على الحقيقة الضائعة في الأرجنتين

الجزء الثالث

د. نضير الخرزجي

لماذا هذا التحول من دين سماوي إلى آخر؟

هذا التساؤل يجيب عليه النائب السابق في المجلس النيابي الأرجنتيني عن حزب الحركة الاشتراكية، ممن كان يبحث عن الحقيقة الضائعة منذ عام ١٩٧٩م وأسلم عام ١٩٨٢م، وهو الأستاذ (سانتياغو باز بولرج) المولود عام ١٩٦٢م في منطقة (نورت) شمال العاصمة بوينس آيريس، الذي أصبح فيما بعد الشيخ (عبد الكريم باز)، يقول في بيان سبب تحوله إلى الديانة الإسلامية: (التحقت بكلية الفلسفة بجامعة الأرجنتين لهذه الغاية، وذلك لأتعمق حكم الكون (الحكم الإلهي)، وفي السنة الثانية درست الفلسفة اليونانية وتعرفت على معنى التوحيد، وبعد ذلك التقيت بمدرس سوري لديه مركز إسلامي صوفي ونظرة عن الشيعة، هو في الأصل كان علوياً، وبعد أن تعرفت على الفرق بين التشيع والتصوف، بان لي أن التشيع هو طريق الإسلام الصحيح).

ويضيف الشيخ (باز) المولود في أسرة كاثوليكية أمّاً وأباً: (في السنة الثانية من دراستي الجامعية، توجهت للغرض ذاته إلى مسجد التوحيد في العاصمة، وهناك التقيت بالمسلمين الشيعة، والذين كانوا من أصول أرجنتينية ومن مهاجرين لبنانيين وسوريين من

العلوية والإثني عشرية، بالإضافة إلى إيرانيين، وهنا توضحت لي الصورة، وحتى تكتمل سافرت إلى مدينة قم، بعدما حصلت على شهادة الماجستير، فاكتملت الصورة عندي بشكل واضح ومقنع، فالتحقت بالحوزة العلمية لكسب المعارف ولازلت).

ولقد عود البهائية الدكتور (الكرباسي) قراءه على إشراك أعلام آخرين فيما يكتب، وبخاصة في سلسلة كتب (الإسلام في...) وكما فعل في الصادر من هذه السلسلة على التوالي: (الإسلام في إسبانيا)، من إعداد الفنان التشكيلي العراقي المقيم في مدريد الدكتور كاظم بن شمهود طاهر، (الإسلام في إثيوبيا) من إعداد الداعية الإثيوبي محمد سعيد بن إبراهيم آل أبي إمام، (الإسلام في بريطانيا) من إعداد الطبيب الإخصائي العراقي المقيم في لندن الدكتور علاء بن صاحب الحسيني، و(الإسلام في أذربيجان) من إعداد الداعية الأذربيجاني المقيم في دمشق الشيخ لطيف بن عاكف لطيف أف، فإنه عرض كتيب (الإسلام في الأرجنتين) على الشيخ (عبد الكريم باز) مقدماً ومعلقاً ومعدداً، إذ جاء في المقدمة في بيان أسباب التحول إلى الدين الإسلامي: (إن الإسلام هو النور الإلهي الذي يدخل قلب المرء دون استئذان، إذا وجده مؤهلاً لذلك، هذا ما



يشعره كل من استبصر بالإسلام، حيث يجده دين الفطرة فليس فيه ما يخالف الفطرة أو العمل، ومن هنا فإنه يتماشى مع كل زمان ويمكن تطبيقه في كل مكان، مهما اختلفت المفاهيم والعادات وبالتالي القوميات، ويصل لكل الأعمار والفئات). ويقارن الشيخ (باز) بين إسلام أهل المدينة وإسلام أهل الأرجنتين، فيرى أنه: (ما كان دخول الإسلام إلى الأرجنتين إلا كدخوله مكة والمدينة، فما أن عرف الآخرون فلسفة الحياة في

الإسلام وبالأخص عن طريق الرسول (ﷺ) وأهل بيته الأطهار (عليه السلام) وانجذبوا لتلك الأفكار ذات الحيوية والفاعلية على جميع المستويات)، معبراً في الوقت نفسه عن أسفه لأن: (الإشكال يبقى مع الذي يجهل الإسلام وتعاليمه، وما على المسلم إلا العمل على إيصال الكلمة إلى غير المسلمين بل إلى المسلم الجاهل غير العامل بتعاليم دينه، والذي أصبح كلا على الإسلام والمسلمين).

وهذه حقيقة لمسه المستبصر الأستاذ سانتياغو باز بولرج (الشيخ عبد الكريم باز) المتزوج من الناشطة اللبنانية في المجالات الثقافية والإعلامية السيدة معصومة الأسعد، فالمسلم الذي يعيش في بلدان غير إسلامية، ينبغي أن يظهر الإسلام بسلوكه قبل لسانه، كما فعل المهاجرون الأوائل الحبشة ومن بعد في اندونيسيا وماليزيا وغيرها؛ لأن الناس بشكل عام عقولهم في عيونهم، ولذلك فليس من الغريب أن يقر الأرجنتيني الأستاذ غارسيا المولود عام ١٩٧١م والذي أسلم عام ١٩٨٩م واتخذ لنفسه اسم محمد عيسى، أن ٦٠ في المائة من الأرجنتينيين الذين أسلموا تعرفوا على الإسلام من خلال مواقع وصفحات الشبكة البينية الدولية (الإنترنت)، أي من خلال قراءة الإسلام قراءة فكرية وعقائدية.

الجزء الثاني

السيد محمد الأعرجي

معركة الطف القدر المحتوم

الدروس المستنبطة من واقعة الطف:

والتقرب إلى الله عز وجل.

٤ - إن عدالة السماء قد تحققت بعد فترة وجيزة من معركة الطف، فقد سلط الله على أولئك القتلة من اقتصر منهم، فرفعت شعارات (يالثارات الحسين) حيث كان للمختار الثقفي وأصحابه دور مهم في تنفيذ إرادة السماء والانتقام من الظلمة، وكل من شارك في سفك دماء العترة الطاهرة.

٥ - إن التمييز بين الأبيض والأسود والتمسك بمعسكر الحق، يعتمد بشكل أساسي على الفكر السليم والجانب التربوي وأصالة النفوس الأبية التي تنبع من باطنها، حيث يوظف عقلها طاقته للتمييز بين الحق والباطل، ولا يتعلق ذلك بهويته الظاهرة، أو جنسها أو معتقدها، وهذا ما أفرزته معارك الطف، حيث مواقف (جون) الشهيد الأسمر مولى الحسين (عليه السلام)، أو الشهيد السعيد الذي كان مسيحياً (وهب)، أو موقف البطل الحر بن يزيد الرياحي (عليه السلام) عندما حسم أمره وخير نفسه بين الجنة والنار، لينظم إلى معسكر الحق، ويختار الشهادة والخلود.

٦ - برز الدور الإعلامي للحسين (عليه السلام) وأصحابه، حيث كان تأثيره واضحاً في عقول وتفكير الناس، فبدأ التغيير الواضح والمعلن في ولائهم للسلطة والظالم، لتظهر حركة التوابين وغيرها من الثورات التي أسقطت الأمويين.

٧ - ومن معاجز معركة الطف، هي تلك الأبدان الطاهرة التي بقيت في الصحراء محروسة ومصانة لثلاثة أيام، دون أن تمس، وهذا دليل على تدخل السماء في حفظها، ثم الغرابة في عملية التمييز فيما بينها عند عملية الدفن، وهي أبدان بلا رؤوس..!

وهناك المئات من الدروس المستنبطة التي تؤكد عند تحليلها وتمحيصها والتمعن فيها، بأنه وبعد مرور هذه الفترة الطويلة جداً، فإن معركة الطف هي إرادة إلهية مرسومة ومخطط لها بعناية فائقة، وأن كل من ينشد مرضاة الرب والقوز بحسن العاقبة والخلود في الجنة، عليه أن يسلك منهج سيد الشهداء الحسين (عليه السلام)، فهو مصباح الهدى وسفينة النجاة، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.

١ - في واقعة الطف استشهد النخبة المختارة من آل الرسول محمد (ﷺ) إلا أن مشيئة الله أن يكون الإمام علي السجاد (عليه السلام) من الناجين منها، ليُكلف بالدور الإصلاحية ما بعد معركة الطف، وهي حالة تستحق الوقوف عندها.

٢ - إن مقارعة الظلم واجب شرعي يجب أن يلتزم به كل البشر من الذين يؤمنون بتعاليم السماء، وعدالة الخالق، وهذا يمنح الشرعية المطلقة لنهضة الحسين (عليه السلام)، وثورته ضد الطغاة.

٣ - لقد أثبتت واقعة الطف، بأن الدم هو المنتصر، وأن السيف هو المهزوم، وأن النصر الذي أحرزه الإمام الحسين (عليه السلام) بات نصراً أبدياً خالداً يحصد نتائج باستمرار وعلى كل العصور، وأن جسده الطاهر الذي سحقته حوافر الخيل، يقبع في أرض طاهرة مع أصحابه من الشهداء، وجميعهم باتوا مزاراً لملايين الحجيج والزوار من جميع بقاع المعمورة، وباتت مدينة كربلاء حلم المؤمنين، من مختلف الجنسيات والمذاهب والأديان للتبرك والاستغفار والشفاعة،

٦ - برز الدور الإعلامي للحسين (عليه السلام) وأصحابه،

مهرجان ربيع الرسالة الخامس



عمومية رسالة النبي الأعظم محمد (ﷺ) تتلخص في كونها تحمل للبشرية جمعاء، ديناً شاملاً؛ يقوم على أصول طبيعية، في الجوهر والخصائص، ويكشف عن مثله العليا في كل زمان ومكان، ليكون مصداقاً حياً للحق المتمثل بما أنزل الله تعالى من رسالات سماوية على بني البشر أجمع، ولو أمعنا النظر في وجه التاريخ نجد أن أئمتنا (عليه السلام) قد استلهموا كل معاني الخير والحق، وحاولوا جاهدين لسقيا ما تم بذره من قبل رسولنا الكريم (ﷺ) من قيم، وليقفوا بوجه البغي والظلم والانحراف بمسير لا يحيد عن الحق طرفة عين، فسادس أئمة أهل البيت (عليه السلام)، واكب الانحراف الذي عمّ ميادين الحياة في عصره، وغار في عمق المأساة التي عاشها خصوصاً في نهاية العصر الأموي، ليستثمر من مضامين رسالة جده المصطفى (ﷺ) ما يجعله يقف بوجه هذا الواقع المؤلم والضياع المستفحل، ورأى احتياج الأمة الإسلامية لإيجاد تيار إسلامي أصيل، يحمل قيم الرسالة التي جاء بها الرسول (ﷺ) بعيداً عن العمل السياسي، من خلال استهدافه (عليه السلام) في نشاطه العلمي عبر الانفتاح العام والشامل على طوائف الأمة، واتجاهاتها العلمية والفكرية، ومواصلة بناء جامعة أهل البيت (عليه السلام) العلمية والتي لا زالت منبعاً عظيماً للعلوم الإنسانية.

نظرة شاملة ومعانٍ متأصلة في عمق النهضة الإنسانية

متابعة: نبيل نعمه الجابري - سيف علي النقاش

العلمي وعلى كل المستويات قائلًا: (إن من جملة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية على كل الصعيد الداخلي والخارجي، التحدي العلمي، والحضاري، ومن أجل أن نرسم منطلقاً علمياً سليماً يأخذ مساره لمواجهة هذه التحديات المهمة، يتوجب علينا أن نسخر الطاقات والإمكانات المادية والبشرية، خدمة للعلم، على اعتبار أنه رأس كل خير - كما ورد في الحديث الشريف - من هنا كان الانطلاق للاحتفال بهذه الولادات لسلوك الطريق الذي سلكه نبينا الأعظم (ﷺ)، ومن بعده أئمتنا الكرام (عليه السلام)، لمواجهة هذه التحديات).

كما وتطرق سماحة الشيخ الكربلائي للحديث عن مهمة الأنبياء في نشر العلم قائلًا: (كان للأنبياء والمرسلين دور مهم في نشر خصيصة العلم، لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، على اعتبار أن العلم هدف مقدس، أكدت على اكتسابه جميع

اليوم وبعد عودة التاريخ كثرته، ونتيجة للتطور العلمي والتقني، أصبحنا بأمس الحاجة إلى المزيد من البحوث والدراسات التي تستمد العون من نهج السيرة المحمدية، والأنوار القدسية لأئمتنا الأبرار (عليه السلام)، هنا الأمر منوط بمؤسساتنا الأكاديمية والدينية في مسك زمام الأمور، وبث الوجه الناصع لديننا الإسلام، فتحت شعار (الرسول الأعظم (ﷺ) مثل أعلى ورسالة معطاء)، وبمناسبة حلول ولادة سيد الكائنات رسول الإنسانية جمعاء، محمد بن عبد الله (ﷺ)، وولادة حادي ركب العلم والعلماء سادس أئمة أهل البيت: الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، أقامت الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، مهرجان ربيع الرسالة الخامس.

فعاليات المهرجان جاءت بمشاركة واسعة من الأكاديميين، وأساتذة الجامعات العراقية، في جامعة بغداد،

المؤتمر، تقدم لإلقائها الدكتور



ربيع الرسالة الخامس

لم تقتصر فعاليات مهرجان ربيع الرسالة الخامس على البحوث النظرية التي تقدم بها أساتذة وأكاديميو الجامعات العراقية، بل كان التصور منذ البداية ملازماً للجنة التحضيرية للمهرجان بضرورة تعزيز المنطلقات الإنسانية بالمزيد من المشاركات التطبيقية للعلوم الإنسانية، فكان المعرض التشكيلي للرسوم واللوحات في مقدمة هذه المشاركات، باعتبار الفن اسماً جامعاً ينطلق منه الإنسان للتعبير عن تماسكه الاجتماعي، وسموه الروحي، خصوصاً وأن الأعمال الفنية المشاركة انطلقت من شخصية لطالما شهد لها التأريخ بعمقها المتجذر في خدمة الإنسان

الحقة المتمثلة في التعايش والتسامح واحترام الآخر، من هذا المنطلق جاء التعاون والتفاعل التام بين المؤسستين العلمية الأكاديمية والحوزوية، من خلال الاشتراك بمهرجان ربيع الرسالة الخامس، والذي نأمل من خلاله أن نحدد أطر التعاون المثمر.

وقد تضمنت فعاليات افتتاح المهرجان الكثير من الفعاليات الشعرية، للشعر الفصيح والشعر الشعبي، وعرض فلم وثائقي عن مدينة كربلاء المقدسة يبين مكانة المدينة الأثرية الموهلة في القدم، توجه الحضور بعدها لافتتاح المعرض التشكيلي المقام في منطقة ما بين الحرمين الشريفين.

(فرشاة الفنان العراقي تجسيد حي لمضامين النهضة الإنسانية بمهرجان

أن يرفع الإنسانية إلى الخير الذي لا يُحد بحد.

كما وحد (السراج) بعض الأهداف التي توخاها المهرجان، خصوصاً فيما يتعلق بمؤتمر الأكاديميين والباحثين للوقوف بوجه التحديات التي تواجه الأمة الإنسانية أجمع قائلًا: واليوم بعد التقدم العلمي والانفجار المعرفي، وبعد عودة التحديات الحضارية التي تواجه الأمة الإسلامية، نجدنا بحاجة إلى المزيد من الدراسات والبحوث التي تسلط الضوء على حقيقة العولمة، وما تخفيه من أضرار على التعليم والجهود الإنساني في مجال الثقافة الإسلامية، بالخصوص فيما يتعلق بثقافة الأسرة، واحترام التراث الإنساني، وتعزيز من قيمه الحضارية، وبث القيم الإنسانية

محمد عبد عطية السراج، مدير عام مراكز البحث والتطوير في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بين من خلالها أهمية الوقوف على شخصية الرسول محمد (ﷺ): (إذا أردنا أن نقف على الجوانب الأخلاقية لرسالة الإسلام، حري بنا أن نلقي بالضوء على جانب من أخلاق رسولنا محمد (ﷺ)، الذي وصفه رب العالمين بعلو أخلاقه وعظيم خصاله قائلًا: (وَأَنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)، ولا يخفى أن منظومة القيم الإنسانية التي أرسل بها الرسول الأكرم للعالمين، هي منظومة عظيمة، متنوعة وأنه يأتي على رأس هذه المنظومة التي يمكن أن يطلق عليها بحق رسالة الكمال الأخلاقي؛ لأن الالتزام بها من شأنه





للرسم والخط والزخرفة العربية، والثاني: عن (مؤسسة ميزوبوتاميا للفن الرافديني)، وهي إحدى منظمات المجتمع المدني؛ المشاركات من خلال الإطارين ركزت على العمق الحضاري للفن في بلاد النهرين، حيث شارك طلبة المعهد بواقع ١٣ لوحة فنية، وبنمطين الخط والزخرفة العربية، ولوحات المناسبات الدينية بغض النظر عن الانتماء الديني أو العقيدي أو المذهبي، لتركز على محور جوهري حرصنا أن نظهره من خلال الاشتراك بالمسابقة، وهو الاشتراك الإنساني من خلال الفن، نشكر الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين على الجهود المبذولة في هذا الإطار، ونرجو لهما المزيد من التقدم والرفق.

وطلاب، وفنانينا التشكيليين في المحافظات، المعرض تضمن اشتراك أكثر من تسعين فناناً وفنانة، وبواقع ١١٠ لوحات فنية، تضمنت الرسم، والزخرفة، والخط العربي، موضوعاتها كانت تدور حول إنسانية النهضة المحمدية، وتفاعلها مع حياة الأمم والشعوب، لذا نرى أن المعرض تضمن لوحات كثيرة لفنانين من أديان وطوائف ومذاهب وملل مختلفة، يجمعهم حس الإنسان في العيش بحب ووثام.

الأستاذ علي الكندي، فنان أكاديمي وتدرسي في معهد الفنون الجميلة ببغداد، التقيناه يحدثنا عن مشاركة معهد الفنون الجميلة طلبة وأساتذة:
تمثلت مساهمتنا في معهد الفنون الجميلة بإطارين؛ الأول، خاص بطلبة المعهد من خلال الأعمال الفنية

وحقه الاجتماعي في العيش. المعرض التشكيلي الذي أقيم في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، شارك فيه أكثر من تسعين فناناً، وفنانة، ومن مختلف الطوائف، من محافظات عراقنا الحبيب، يجمعهم - إضافة إلى الفن - النبي الذي استطاع أن يملأ ببريق نوره أرجاء الكون برمته..

الفنان (كمال الباشا) المشرف على المعرض، تحدث عن طبيعة المعرض والمشاركات:

المعرض، جاء بضمن فعاليات مهرجان ربيع الرسالة الخامس، بعدما كان يقام في السنوات السابقة ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة العالمي، المعرض هذا العام جاء بمشاركة واسعة من أكاديميات الفنون الجميلة في محافظاتنا العزيزة، أساتذة



الفنان (عباس راضي)، من مدينة كربلاء المقدسة، حدثنا عن رأيه بالمعرض، ومشاركته قائلاً:
للمرة الثانية على التوالي، يتجدد اشتراكنا بالمعرض التشكيلي الذي أثبت من خلال النجاحات التي حققها في مد جسور التلاحم بين الفنان والمتلقي، حيث شاركت في هذا العام بلوحة فنية اجتمعت فيها أسماء أهل الكساء الخمسة، على شكل يد، مثل كل أصبع فيها إماماً من أئمتنا (عليه السلام)، وكانت كل الأصابع ملونة باللون الأبيض باستثناء الإمام الحسين (عليه السلام)، حيث كان الإصبع المخصص له باللون الأحمر، دلالة على الشهادة وسمو الذات، نشكر الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين لهذه المبادرة وإلى المزيد من النجاحات في المجال الفني.

الفنان والأستاذ (رائد الواسطي) من محافظة واسط، إلتقيناه يحدثنا عن المشاركة في هذا المعرض والأعمال التي اشترك بها:
هذه هي مشاركتي الأولى بمهرجان ربيع الرسالة، اشتركت بها مع زميلي الفنان (شرحبيل) في عملين، تمحور الأول منها على معان عدة، منها رسالة الإسلام، والتضحيات التي قدمت من أجل الإسلام، وما قدمه الإمام الحسين (عليه السلام)، أما العمل الثاني، فقد استخدمنا فيها مادة الفلين بجعلها على شكل مثلث يوحى لنشر رسالة الإسلام، عن طريق الإشارة إلى الرؤوس التي قطعت في معركة الطف الخالدة.



بما أن العلم هو الهدف المشترك بين عمل الحوزة العلمية المشرفة، وجامعاتنا العلمية، ومن أجل أن نصل إلى تكامل هذا الهدف، لابد أن نصل إلى تكامل وتضافر وتعاون بين هذين الصرحين العلميين؛ لتحقيق هدف الإنسان الأسمى

مؤتمر الأكاديميين يأتي ضمن فعاليات مهرجان ربيع الرسالة الخامس، هذا المؤتمر ركز على عمق التواصل والتعاون بين الجامعة الأكاديمية، والدورة العلمية المشرفة، وليؤكد على أن النهج العلمي الرصين هو أهل للتتبع واقتفاء آثار النبي محمد ﷺ؛ منقذ البشرية الذي قدم لنا من النور ما يكفي لنهتدي ونبني حياة قويمه تعلوها المحبة والسلام.. حيث قدم الباحثون أكثر من أربعة وعشرين بحثاً علمياً قيماً، وعلى مدى ثلاثة أيام، وبواقع خمس جلسات، من قبل أساتذة من جامعات بغداد، والمستنصرية، والكوفة، وصلاح الدين، وكربلاء... هذه الجلسات كانت حافلة بالنقاش العلمي الرصين، ومن هذه البحوث:

مؤتمر الأكاديميين بمهرجان ربيع الرسالة الخامس

نهج علمي رصين ومنهج للتتبع والاقتفاء



تحت عنوان (المؤاخاة عقد اجتماعي للتعايش والعدالة)، انطلقت الباحثة للحديث عن المؤاخاة، والاسترسال في تجذير الكلمة وتتبعها تاريخياً، لتصل إلى أن المؤاخاة نسق اجتماعي تتطلبه الحالة الراهنة، مستعرضة الوضع المتحول في بدء عصر الرسالة، وفي مجتمع قائم على التصنيف الطبقي، مارة بدور الرسول محمد ﷺ في الإحاطة الواعية بهذه المقدمة الاجتماعية لتنظيم مسار المجتمع الإسلامي الجديد، وما قدمه من نماذج اجتماعية للتعايش السلمي والعدالة أسهمت بشكل كبير في بناء رصين للمجتمع الإسلامي.

الباحث د. حسن عبد الغني الأسدي، من جامعة كربلاء، استعرض بحثه الموسوم (عالمية الرسول والرسالة، بديلاً عن عولمة الحضارة الغربية)، استعرض من خلاله مصطلح العالمية،

دعت إلى ذلك، والتي يأتي في مقدمتها انشغال المسلمين بالفكر اليوناني الذي غلف مرحلة ما بعد النبوة بغلاف المعرفة والأخلاق الميتافيزيقية، إضافة إلى تخوف الفلاسفة المفكرين من طرح كل ما يخص الغيب، كون ذلك يصطدم مع فكر الفقهاء، أو لقصور في الأدوات التي يستعملها الفلاسفة المسلمون.

الباحثة د. فاطمة البحراني، من جامعة بغداد، شاركت ببحث موسوم

الباحث د. رحيم الساعدي، من الجامعة المستنصرية، شارك ببحث موسوم تحت عنوان (النبي ﷺ) وتأسيس الفكر المستقبلي الإسلامي)، تناول من خلاله ضرورة التمييز بينما يتعلق بالمستقبل في الفكر الإسلامي لمفهومين، الأول هو المعرفة بالمستقبل، والثاني هو علاج هذا المستقبل، مشيراً في مقارنة موضوعية علمية إلى الندرة القليلة لما تمت كتابته عن الاستشراف المستقبلي للفكر الإسلامي، ومبيناً الأسباب التي

الباحث د. عبد المنعم جبار الشويلي من جامعة بغداد، تقدم ببحث موسوم تحت عنوان (شخصية الرسول الأعظم ﷺ) في شعر الرواد، قراءة في الاتجاهات والرؤى)، درس الثبوت في شخصية الرسول محمد ﷺ في الأجيال الشعرية المتعاقبة، والانتقال الحاصلة من شكل العمود الشعري ذي الشطرين إلى شكل التفعيلة، وكذلك في تغير الرؤى، فضلاً عن تطور الأشكال الشعرية المعروفة.



إن المؤاخاة نسق اجتماعي تتطلبه الحالة الراهنة



بمجموعة من التوصيات العلمية، وهي:
١- دعوة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى إجازة مجلة محكمة لنشر بحوث المؤتمرات الأكاديمية للباحثين في الجامعات العراقية والعالمية، تصدر عن الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، للفائدة الجليلة التي تقدمها هذه البحوث، ولأهميتها، ولإتاحة فرصة الترقية العلمية للباحثين المشاركين.

٢- العمل على دعوة الباحثين والأكاديميين المسلمين في كل أنحاء المعمورة للمشاركة في مؤتمر ربيع الرسالة العالمي، لكون الرسول الأعظم (ﷺ) مناراً لهدى العالمين جميعاً.

٣- دعوة الباحثين إلى إخراج البحوث التطبيقية لمشكلاتنا المعاصرة من خلال قراءة السيرة العطرة للنبي الأكرم (ﷺ).

٤- دعوة إلى إنشاء جائزة دولية لبراءات الاختراع لخدمة البشرية بتوصية أن تكون باسم (جائزة منقذ البشرية للعلوم التطبيقية).

مميزاً لمفهوم القائد، المتخذ من مفهوم آيات القرآن، وأحاديث النبي (ﷺ) بما يبين أهمية الإمامة والقيادة في الإسلام، منطلقاً إلى جوازها بل ووجوبها في حق من هو أهل لها، لما يترتب على ذلك من مصالح للمجتمع المسلم، ولما ينجم عن مخالفة ذلك من شرور ومفاسد عظيمة للأمة الإنسانية والإسلامية.

حاول الباحثون من خلال بحوثهم أن يقدموا رؤية دقيقة للرسالة المحمدية المعطاء، ذات الأثر الكبير في النهضة الإنسانية التي أنارت دياجي الظلم بقيادة رسول الإنسانية وحادي ركبتها، مؤكدين أن الرسول محمد (ﷺ) هو أول من غير وجه العالم المظلم بنور وجهه الكريم الوضاء، وهو أول من ثار على الظلم والجهل من أجل تغيير الواقع المرير الذي عاشه الإنسان، مفضين إلى نتائج وتوصيات أكدت على أن من يريد أن يتعلم النهضة، ويمارس حقه في المطالبة بالحرية، عليه أن يتعلم من النبي محمد (ﷺ) طريق الحرية، عبر المسالك أهل البيت (عليه السلام)، والمفضية إلى المحبة والتسامح والتعايش، تلك السمات التي جعلت الرسالة المحمدية

التفاضل بكثرة المال، والولد والعزة بهما، إلى التفاضل بتقوى الله تعالى، والعزة له جميعاً، وتطرق الباحث؛ إلى أن كل ذلك لم يكن ليكون لولا الرسالة المحمدية المعطاء التي نزلت على صدر نبي الأمة الإنسانية محمد (ﷺ).

الباحث د. سعد علي زاير، من جامعة بغداد، تقدم ببحث موسوم (بناء الإنسان الاجتماعي في الرسالة المحمدية، جماعة الأصدقاء أنموذجاً)، تناول المجتمع الإنساني عموماً، متخذاً من الإسلام ديناً للتوحيد الذي أسس بنيانه على الاجتماع صريحاً، ثم تطرق إلى معنى البناء لغوياً واصطلاحياً، من ثم تطرق للحديث عن الأحاديث النبوية الشريفة، وسنة رسولنا الكريم (ﷺ) بعدها واحدة من أكثر منابع أصول الفكر الاجتماعي، محاولاً ترجمة القواعد والمعايير الإسلامية إلى أفعال بشرية يُحتذى بها.

الباحث أ.م.د. عادل عبد الجبار زاير الكعبي، من جامعة الكوفة، تقدم ببحث موسوم (قراءة لغوية مقارنة لاسم محمد في اللغات الإنسانية والكتب المقدسة)، تناول اسم نبينا الأكرم محمد (ﷺ) في دراسة لغوية مقارنة،

والدلالة التي أفضت به في تجاوز الإطار المحلي، والقومية، والدين، إلى إطار أوسع وأشمل هو العالم، ومن خلال البحث في شخصية الرسول (ﷺ) لاستظهار المصداق الكوني للعالمية الإنسانية، وليكون الإسلام بذلك بديلاً حتمياً عن العولمة الغربية التي جاءت بها القوى الرأسمالية.

الباحث د. سليم الجوهر، عن دائرة صحة كربلاء المقدسة، تقدم ببحث موسوم (الإنسان وعدم التحيز الاجتماعي في سيرة الرسول الأعظم (ﷺ))، استعرض من خلاله مجموعة من أحاديث الرسول الأعظم محمد (ﷺ) والتي ترسم مفهوم الإنسان مؤطراً بأبعاد المحبة، والتسامح، بما يكفل تقديم كل عوامل الإرتقاء المعرفي والأخلاقي، وضوابط عدم الانحراف، مستهدياً من خلال دراسته السير على خطى النبي الأكرم (ﷺ) ومتابعة ما يجري للإنسان في المجتمع العراقي.

الباحثان أ.م.د. زين العابدين موسى الجعفر، أ.م.د. عادل نذير بيري، من جامعة كربلاء، تقدمتا ببحث موسوم (فضاء المسجد النبوي، قراءة ثقافية)، حاولا من خلال استعراض بحثهما، تناول المسجد النبوي بوصفه فضاءً جامعاً للمؤسسة الإسلامية الأولى التي انطلقت منها أضواء الدعوة الإسلامية، وما انبثقت منه من الأنوار المحمدية المضئية، حاولت الدراسة اكتشاف التأثير المادي لذلك الفضاء، بما توافرت عليه من مواد بناء، وطرز معماري، وموجودات، والتأثير المعنوي بما حدث من أمور تأسيسية امتلأت بها الذاكرة المكانية، من وثائق، وتشريعات، ونزول وحي، ثم محاولة الربط بين المعنوي، والمادي من هذا الفضاء الرحب الذي جمع أسرار الكون، وبسط له أنواره، وتدفقت من بين جنباته الحياة الأزلية.

الباحث الأستاذ حميد عبد الله التميمي، من مركز الخالص للثقافة، تقدم ببحث موسوم (البناء الاجتماعي في الرسالة المحمدية من القبيلة إلى الأمة)، استعرض من خلاله انتقال حالة العرب والأعاجم بفضل النبي الأكرم محمد (ﷺ) من البناء الاجتماعي القائم على العداوة، والغلبة، والنصرة بالنخوة، إلى المحبة والتسامح والنصرة بالحق، ومن الولاء للقبيلة على حساب العدالة، إلى الولاء للأمة قربة إلى الله تعالى، ومن امتهان المرأة، إلى احترامها، ومن



٥- دعوة الجامعات العراقية ومراكز البحوث المختصة إلى إيلاء مزيد عناية ورعاية للاحتفالات بمناسبة ميلاد الرسول الأكرم محمد (ﷺ)، وتقديم ممارسات عملية لنشر فضائله وأخلاقه وسيرته العطرة.

٦- التأكيد على التعاون بين الجامعة والحوزة العلمية المشرفة في الدرس العلمي، مع إلفات النظر إلى أهمية استثمار صفة الأستاذ والزاير أو الأستاذ المشارك أو المحاضر الزائر لتحقيق هذا التعاون.

٧- دعوة المسؤولين عن المناهج الأكاديمية العلمية والإنسانية إلى طرح الممارسات العملية والحلول الإنسانية التي طرحتها رسالة الإسلام الحنيف أمام مشكلات الحياة والمجتمع، والعناية بنسبة أكبر بالمفردات الحضارية للإسلام في مفردات المناهج العلمية.

تنتشر في كثير من بقاع الأرض، وجعلت الأمة الإنسانية تهتف بالإسلام العظيم إلى اليوم.

إن بناء قاعدة علمية رصينة لعلوم التطبيقات العراقية، انطلاقاً من محور الإشعاع الإنساني للرسول الأكرم، خاتم الأنبياء وسيدهم، محمد (ﷺ)، لهو خطوة نحو إنجاز الفروض العلمية الملقة على كاهل الباحثين، ويبشر بنهضة علمية إسلامية تقدم الوجه الحقيقي الإنساني لرسالة الإسلام السمحة، انتهت فعاليات مهرجان ربيع الرسالة الخامس، بعد ثلاثة أيام من الفعاليات الحافلة بالفكر والمعرفة والتنوع، فمن بحوث أكاديمية رصينة، إلى دراسات حوزوية ملتزمة، إلى أفلام وثائقية مدهشة، تؤصل لروح التراث العراقي، إلى معرض الفنون التشكيلية، لتخرج اللجنة التحضيرية للمهرجات

في العربية والعبرية، وتتبع من خلال الأدلة القرآنية على ورود أسم (محمد ﷺ) في الكتب السماوية في مواضع متعددة، وتأكيد على وجود علائم نبي الإسلام والدين الإسلامي في الكتب السماوية حتى بعد تحريفها من قبل اليهود والنصارى.

الباحث د. علاء الموسوي، من الجامعة المستنصرية، تقدم ببحث موسوم (القيادة والتأثير في السلوك الإنساني، الرسول محمد (ﷺ) مثلاً)، تناول فيه مفهوم القيادة بعده النقطة المركزية، أو السلوك التفاعلي الذي يؤثر في الأفراد، سعياً لاستثمار التأثير، وتحقيق الأهداف المحددة، متطرقاً إلى الشروط اللازم توافرها في القائد من أجل إحداث التغيير المطلوب، لينتقل بعدها إلى دراسة شخصية الرسول (ﷺ) وما حوته من شروط دعت أن يكون مثلاً

لا يخفى ما للسياحة من مردودات اقتصادية وثقافية كبيرة، تسهم إلى حد بعيد في نمو وتطور البلدان ذات الطابع والنكهة السياحية سواء الدينية منها أو الطبيعية، أو الأثرية.. مما تستدعي الحاجة لوضع تخطيط متكامل، وآلية فعالة لبلث الحراك الإيجابي في مفاصل التنمية السياحية، بعدّها انموذجاً حضارياً للبلدان المستقرة سياسياً وأمنياً، وذات منظومة مهنية وعلمية في قراءة متطلبات العصر وروح التغيير..

سبل تطوير الواقع السياحي

منتظر جاسم العلي

السياحية والثقافية والهيئات العلمية والأكاديمية العربية والدولية، من أجل تبادل الخبرات والمعلومات في مجال الحفاظ على التراث والمواقع الأثرية والسياحية.

٢. الاهتمام بالتعليم والتدريب السياحي والفندقي.

٣. الاتصال بالمؤسسات والمنظمات الدولية السياحية والفندقية الرسمية وغير الرسمية على امكانية ارسال الكوادر المهنية العراقية في مجال السياحة والفندقة بدورات تدريبية قصيرة وبعيدة المدى، لاكتساب المعرفة والخبرة في المعاهد السياحية والفندقية للدول مثل سويسرا، فرنسا، انكلترا وإيطاليا.

٤. الاتصال بالدول المتقدمة في مجال التعليم السياحي والفندقي عبر الاتفاقيات الثقافية والبروتوكولات للاستفادة مما توصلوا إليه من وسائل وتقنيات حديثة.

٥. إعادة تنظيم وتطوير المنظمات والاتحادات والمؤسسات السياحية بما يلبي من متطلبات المرحلة القادمة للعراق الجديد، وإفساح المجال بتأسيس شركات سياحية جديدة.

٦. التنسيق والتعاون بين وزارة السياحة وكافة المؤسسات والمنظمات والجامعات والمعاهد والهيئات السياحية من أجل انجاز الخطط الموضوعية سلفاً لتطوير القطاع السياحي.

٧. الاستعانة بتصاميم ومخططات من الدول الأجنبية لبناء المنتجعات السياحية وتطوير الواقع السياحي في العراق.

٨. الاستعانة بخبراء الآثار الأجانب لاستكشاف المناطق الأثرية واستصلاحها والعناية بها.

إن كل هذه الأنشطة السياحية تعتبر مورداً اقتصادياً هائلاً، وكما نرى اليوم اتجهت الدول الأوروبية الى توفير كل ما يتمناه المواطن من عناصر الجذب السياحي، من أجل خلق سياحة داخلية تعود بالفائدة على سكان واقتصاد البلد بشكل أكبر؛ فالسائح سينفق ماله في نفس البلد، وهذا مايسمى بالتغذية الناتية لاقتصاد البلد..

نحن اليوم في العراق لانملك جزءاً بسيطاً من هذه السياحة المهمة؛ فهناك مواقع أثرية مهمة، هناك مواقع على ضفاف الأنهار مهمة.. على هيئة السياحة أن تعمل بشكل فعلي بالتعاون مع وزارة التخطيط على رسم مخطط سياحي كبير، يستثمر كل الموارد السياحية المتاحة في البلد عن طريق النقاط التالية:

١. التعاون مع المؤسسات والمنظمات

والاستراحة والاستجمام..

فهناك منتجعات سياحية تركز التنمية فيها على دمج برامج استعمال الأراضي والتنمية الاجتماعية، مع عدم إهمال البعد الاقتصادي الذي يوفر فرص الجذب الاستثماري للمشاريع السياحية في المنطقة، وتحتاج إقامة هذا النوع من المنتجعات إلى وجود نشاط سياحي مميز أو رئيسي في الموقع مثل: مواقع دينية مميزة، ومواقع أثرية محددة بشكل جيد، وعليها لوائح تعريفية بتاريخ هذا الأثر القديم، مع الاهتمام بالأسوار والأبواب التي تحيط بهذه الأماكن الأثرية، ومواقع ترفيهية على ضفاف الأنهار، تضم مطاعم تحمل الطابع النهري في تصميمها، وفي ما تقدمه من وجبات الطعام، وقوارب سياحية صغيرة، والمقاهي وصالات الألعاب وغيرها..

وهنا ينبغي التدرج في عملية تطوير الواقع السياحي بدءاً من التنمية السياحية الداخلية وتطويرها، باعتبارها من أهم أنواع التنمية السياحية، ومن العوامل المساعدة في القضاء على البطالة، واستثمار الموارد السياحية في البلد بأفضل صورة ممكنة، وتوظيف أكبر عدد ممكن الشباب عن طريق تطوير المناطق السياحية وتوسيعها، وتوفير فرص عمل كبيرة في الفنادق والمنتجعات السياحية والمطاعم والأسواق والحرف الشعبية وغيرها، وهذا النوع من التنمية يركز على السياحة الخاصة بالإجازات والعطل الأسبوعية والسنوية..

وتعرف السياحة الداخلية على أنها المواقع التي توفر الاكتفاء الذاتي، وتتوفر فيها أنشطة سياحية مختلفة، وخدمات متعددة لأغراض الترفيه



صيانة التسهيلات المادية للإنتاج ونظم إدارة الجودة

الجزء الثاني

وجدان حسن

تعد أحد العوامل الداخلية ذات التأثير على الجودة، فالآلات التي تنتج منتجات ذات جودة عالية، تحتاج إلى صيانة بشكل جيد جداً، حيث تعد تلك الآلات والمعدات أحد مصادر الفشل داخل عملية الإنتاج، ومعرضة للتوقف المفاجئ والعطل بسبب سوء الصيانة. كما أن برامج الصيانة الفاعلة تعمل على استمرارية الآلات والمعدات في حالة تشغيلية جيدة وانتاجها لأجزاء بمستوى يفي بمعايير الجودة.

وتزيد من نسبة المعيب في الإنتاج، سواء الإنتاج نصف المصنع أم الإنتاج كامل الصنع.. إلى أن نوع الآلات والمعدات المستخدمة في إنتاج منتج معين تؤثر مباشرة في جودة المنتج، فاختيار هذه الآلات والمعدات لإنجاز الجودة المطابقة للمواصفات، يحتاج إلى الاهتمام المستمر بها لتجنب حدوث العطلات التي تؤثر في مستوى أدائها، ومن ثم التأثير في جودة المنتج.. ويؤكد هذا التوجه في أن صيانة الآلات والمعدات،

إن وجود المنتج الجيد أو الرديء ليس نتيجة الصدفة، بل نتيجة للسياسات الداخلية للشركة، كما أن الحصول على منتج جيد يتطلب استخدام تسهيلات ذات جودة عالية، وتشكل صيانتها عنصراً حاسماً للإدامة والمحافظة عليها؛ فالتوصل إلى جودة عمليات التصنيع، يمثل المدخل إلى جودة المنتج أساساً. والانحرافات التي قد تحدث في عمليات التصنيع عن المواصفات القياسية لهذه العمليات، تؤدي إلى انحراف مواصفات المنتج عن المواصفات المرغوب فيها،

دورُ العبادة وأثرُها في تهذيب المجتمع

عصام الشمري

ومن الاسباب التي تعطي دور العبادة قوتها في عملية ضبط سلوك الافراد وتصرفاتهم؛ كونها مزودة بصفة القدسية، ومن جهة اخرى فالفلاس انما يلتزمون بالقواعد الدينية التي تدعو اليها دور العبادة ويطيعونها هو نتيجة ارتباطهم العاطفي بالدين؛ لأنهم يشعرون بعاطفة الحب والتعلق بالدين، الأمر الذي يجعله اداة ضبط في المجتمع، فضلاً عن كونه يغذي روافد التطهر والعفة الذي يصون الحياة ويعلي من شأنها.

ولهذا جاء في القرآن الكريم في مواضع عدة ان الله سبحانه وتعالى بشر عباده الذين يقومون بفعل الخيرات وعمل الصالحات بالجنة كقوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا)، ووعد بالعذاب الأليم لمن يقوم باقتراف المحرمات وارتكاب الموبقات والافساد في الأرض، ويتجسد ذلك في قوله تعالى:

(إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ). وتعمل دور العبادة على نشر الأخلاق الفاضلة في المجتمع التي هي عماد الدين، فالأخلاق هي قوام المجتمع الفاضل الذي ينشد الرقي والتقدم والصالح.

الوسائل يعد خروجاً عليها وابتعاداً عنها، فليست الأخلاق من مواد الترف التي يمكن الاستغناء عنها، بل هي أصول الحياة التي يرتضيها الدين ويحترم ذويها، ولهذا جاء في الحديث النبوي الشريف: (إن المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجات قائم الليل وصائم النهار). وتؤكد دور العبادة على دور الدين في الحياة الذي لا يقف عند حد الدعوة الى مكارم الأخلاق وتمجيدها، بل انه هو الذي يرسى قواعدها، ويحدد معالمها، ويضبط مقاييسها الكلية، ويضع الأمثلة للكثير من جزئيات السلوك، ثم يعزي بالاستقامة، ويحذر من الانحراف، ويضع الأجرية مثوبة وعقوبة على كلا السلوكين نصب العين.. وفي ضوء هذه الحقائق، يمكن عد الدين عاملاً مهماً في منع وقوع الجرائم، ومن مؤيدي هذا الرأي كل من (دي كراف وهيمنس وايرزما) وينتهي هؤلاء الى أن هناك تلازماً بين الدين والقيم الأدبية.

وقد وضع (كراوس رايه) في العبارة القائلة: (إن الابتعاد المتزايد عن الله الذي يجتاح أكثر فأكثر طبقات كثيرة من الناس، وكذلك النظرة اللاأدبية الى الحياة والعالم التي هي نتيجة للابتعاد عن الله، تكون الطبقة الحاجبة التي تزدهر فيها الجريمة والرذيلة، وان الروح الأدبية الصحيحة غير ممكنة بلا دين).

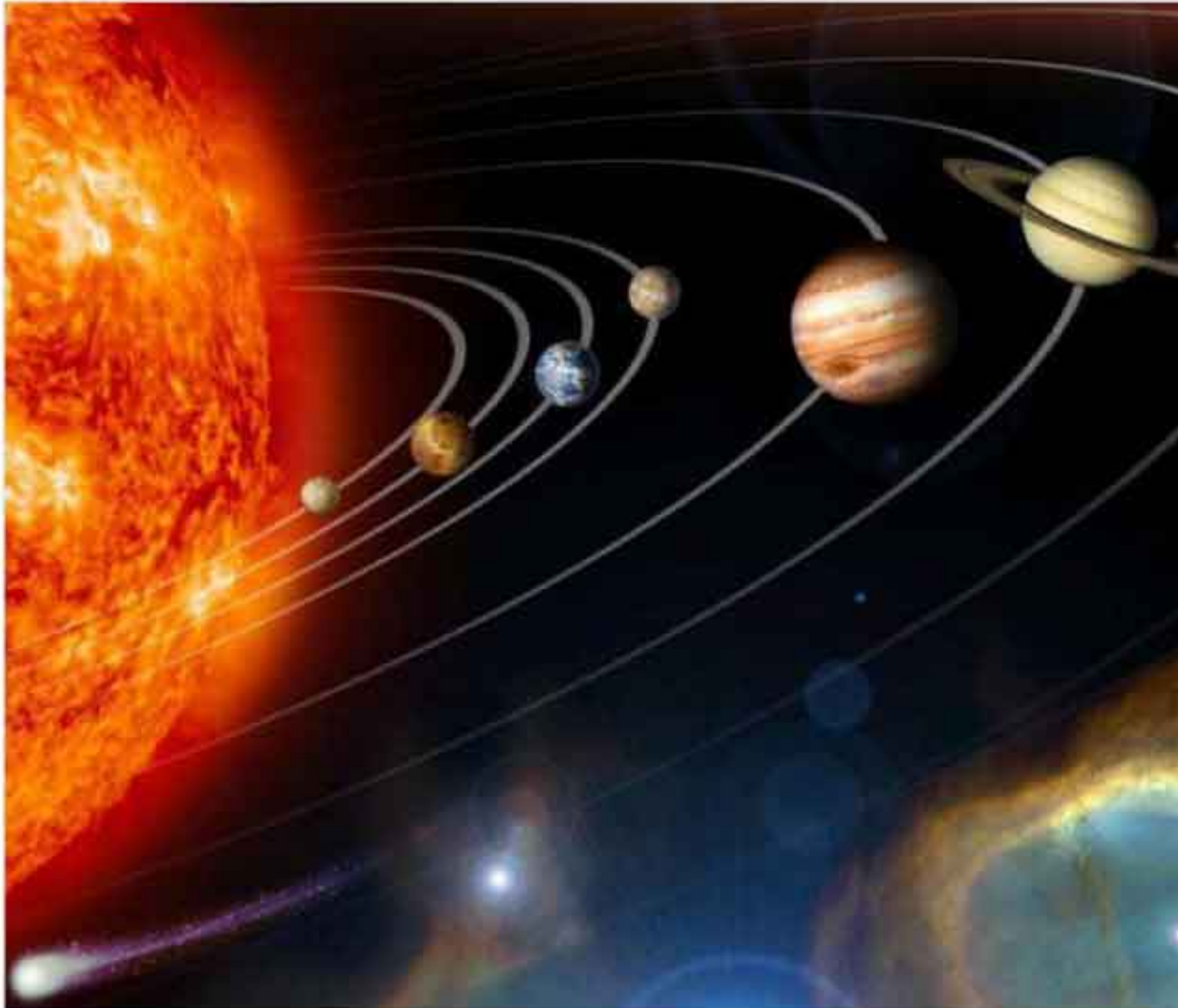
غني عن القول بأن اللوازم الديني أبلغ الأثر في تهذيب النفوس واصلاحها وتنقيتها من أدران الرذيلة، وحض الأفراد على فعل الخير ومساعدة الآخرين، ولهذا لا عجب أن نرى الدين يقوم على دعامة أساسية تمثل جوهر وظيفته في الحياة وهي قاعدة (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، ومن هذا المنطلق يلعب الدين دوراً حيويّاً في حفظ الاستقرار والأمن في المجتمع وتثبيت دعائمه، كلما كان الأفراد أكثر التزاماً بأوامره وطاعة لقواعده وتشبهاً بمبادئه.

وعلى هذا الأساس تضطلع دور العبادة بدور مهم في التهذيب الخلقي لأفراد المجتمع، لاسيما النشء الجديد منهم، وتنمية الرادع الذاتي لديهم، بحيث يقيهم من الانزلاق في مهاوي الانحراف والجنوح. وتعد التربية الدينية التي تقوم بها هي تربية متواصلة تمتد عبر مراحل عمر الانسان حتى الممات؛ وقد أثبتت الدراسات الميدانية في عدد من أقطار العالم، أن للدين والقيم الاجتماعية العليا أثراً مهماً في الحد من الجريمة، وأن الشباب المتمسك بالدين هم أقل عرضة للجنوح والانحراف من غيرهم.

وتعمل دور العبادة على نشر التعاليم الدينية التي جاءت لتثقل البشر خطوات فسيحة الى حياة مشرقة بالفضائل والآداب، وعدت المراحل المؤدية الى هذا الهدف النبيل من صميم رسالتها، وان الاخلال بهذه

الإرادة الإلهية في بناء النظام الكوني

محمد الشلاه



نظام الخليفة نظام متكامل ومرسوم له بداية ونهاية، تتخلله حوادث مترابطة ومقدرة..

ولغرض تطبيق ذلك النظام وإدارته، فقد أوكل المهمة الى البشر على الأرض باعتبارهم خلفائه، فكانت إرادته وتعاليمه تبلغ عن طريق نخبة مختارة هم الرسل والأنبياء، يساندتهم خلائق لهم ممن وقع عليهم التعيين من السماء وهم الأوصياء والأئمة (عليه السلام)، والله سبحانه وتعالى وانطلاقاً من مبدأ عدالته، فقد منح البشر إمكانية التمييز بين الصح والخطأ، وهنا يدعم صحة نظرية الشيعة الإمامية في عدم الجبر والتفويض، وإنما أمر بين أمرين.

إن ما ورد في الصحف والكتب السماوية التي جاءت بها الرسل والأنبياء، تشير وترسخ الحالة الإيمانية للواعين من البشر، فهي عبارة عن تعاليم متواترة مكمل بعضها، ختمت بالرسالة المحمدية وبالقرآن الكريم التي تحدثت سورة وآياته عن مواقف وأحداث ووقائع عاشتها الأجيال السابقة، ترتبط بشكل أو بآخر بالواقع الجديد، وتحتوي في طياتها العلوم المختلفة، ولذلك كان القرآن وسيكون لكل العصور وكأنه انزل في يومنا هذا.

تتفرد الكثير من العقول البشرية بالبحث والتمحيص، واستخلاص النتائج عن كل ما يتعلق بواقعها، وتبني استنتاجاتها على ضوء ذلك، وهي دائماً تربط الحوادث المتعاقبة ببعضها، لتحصل على نتائج ملموسة وقريبة من الحقائق المقنعة التي يمكن تقبلها من العقل البشري بحدود إمكانيته المعروفة، وضمن طاقاته واستيعابه لتلك الحقائق. ولعل موضوع الخلق والخلقة هو الشغل الشاغل لمجموع العلماء والمفكرين وحملة العقول المتميزة التي تغور في أعماق القضايا والحوادث ومسبباتها منذ نشأة البشرية وما قبلها وليومنا هذا، عسى أن تتوصل الى إيجاد حلول مناسبة ومقنعة لألغازها فتحظن بأسرارها، وبالتالي تعميق وترسيخ الحالة الإيمانية المتوارثة: (من يهدي الله فلا مضل له)، حيث كانت جميع الرسائل السماوية تؤكد على حقيقة ثابتة هي لكل مخلوق خالق، وبالتالي فلا بد من وجود خالق لهذا الكون، وانه واحد أحد لا شريك له، فلو كان هناك أكثر من خالق لاختلّفوا في إدارة شؤون الكون ومخلوقاته، كما أن نظام الكون بالصورة التي نراها تؤكد وحدانية الخالق وتفرده، وان

إلينا من أحاديث مسندة وموثقة للرسول محمد (ﷺ) وخلفائه المعصومين من بعده (عليه السلام) قد عزز فينا روح الإيمان بالله تعالى، وأن كل ما يحدث في الكون لم يخلق عبثاً، وإنما هو نظام محسوب ومخطط له مسبقاً، وان كل ما نتعرض له مكتوب على اللوح المحفوظ..

إن جميع ما توصل إليه العلم من اختراعات واكتشافات وفي مختلف العلوم، وما سيزاح عنه الغطاء مستقبلاً، ماهو إلا نزر يسير من العلوم التي منحها الله عز وجل لخاصته، ومنها المعاجز التي تمت بالإرادة الالهية، وبما علمه الباري لأنبيائه، وأقصد بذلك علوم ما وراء الطبيعة، وان ما نقل إلينا من تفاسير لآيات القرآن الكريم، وما وصل



أضرار الظهر

ليضطجع المتضرر على شيء سطوح صلب كالبلاط مثلاً، فإن كان الضرر ناجماً عن سقوط، فلا تحركه، بل غطه ببطانة أو معطف وأبقه دافئاً.. اطلب سيارة إسعاف إن أمكنك ذلك، ولا يجوز نقله إلا إذا انعدمت كل وسيلة أخرى لمساعدته، ولكن بعد تجميد حركة الظهر بلوح طويل، يمتد من فوق الرأس إلى ما يلي العمود الفقري..



د. منهال جاسم السريح

الشاي..

هل يروي القلب وينشط العقل؟

يعتبر الشاي المشروب الثاني بعد الماء، إذ يبلغ الاستهلاك منه ما يعادل ٨٠٠ مليار فنجان في العام الواحد. ومعرفة العالم للشاي ليست وليدة هذا العصر بل تعود إلى آلاف السنين، الصينيون يقولون بأن امبراطورهم (شيم - نونج) هو أول من عرف الشاي، أما الهنود فيرونه في إحدى أساطيرهم من أن أحد نساكهم نذر ألا ينام سبع سنوات متواصلة.. إلا أنه عند دنوه من السنة الخامسة، بدأت قواه تضعف، وشعر أن النوم قد تسلسل إلى أجفانه، وبينما هو على هذه الحال، أخذ يمزج وريقات كانت من شجرة بقربه، فشعر فوراً بنشاط غريب دب إلى جسمه، وهرب النوم من عينيه، وهذه الوريقات التي لم تكن إلى سوى (وريقات الشاي) استطاع بها أن يفي بها بنذره، إذ أنه ظل يقظاً مدة سبع سنوات.

إن الشاي يملك صفات ومزايا كثيرة، منها أنه يساعد على تنشيط الهضم، وقد قال أحد الباحثين الأمريكيين ويدعى (بريتش وريفوس) أنه استطاع بعد إجراء ٣٠٠ قسطرة معدية (منظار جوف المعدة) تبين أن المعدة تستغرق هضم وجبة ثقيلة غنية بالأدهان قرابة (٥ ساعات)، وعند اروائها بالشاي يستغرق هضمها ٣ ساعات.

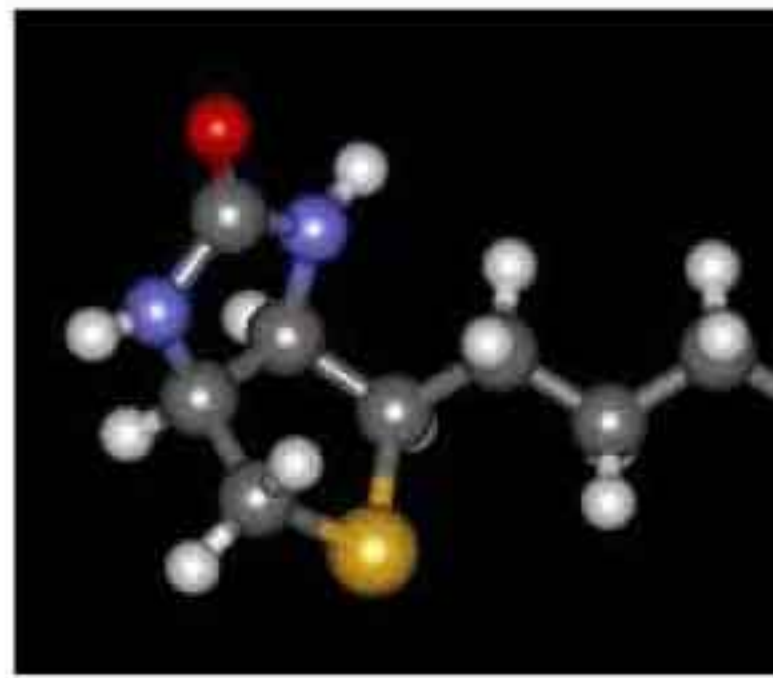
أما الشاي غير المحلي، فيؤكد أحد الباحثين الفرنسيين، أنه يساعد كثيراً في التخلص من الغازات البطنية، والإحساس بثقل الطعام.

وللشاي فوائد كثيرة أخرى، منها فائدته في التخلص من الشحوم في الدم، وخاصة (الجليسيريدات الثلاثية). ويحتوي الشاي على مادة (الفلور) التي تفيد عادة في الوقاية من تسوس الأسنان، ويعتبر أيضاً من المدرات البولية الفعالة لاحتوائه على مادة (التيوفلليين).

في الوقت ذاته تؤكد الأبحاث التي توصل إليها فريق طبي مختص في أحد المراكز الطبية في العاصمة البريطانية، أن كثرة شرب الشاي بدون تحلية، يقلل من امتصاص الجسم للحديد، مما يؤدي للإصابة ببعض الأمراض. ويقول الأطباء: من الأفضل ألا يزيد شرب الشاي يومياً عن ثلاثة أكواب محلاة بالسكر والحليب، ويمكن تعويضه في الشتاء بأي مشروب ساخن.

فوائد فيتامين (H) والمعروف علمياً باسم بيوتين (Biotin):

فيتامين (H) لازم في عمليات الرضاعة والتناسل، ونقص هذا الفيتامين يفقد الجسم القدرة على مقاومة الأمراض، ويؤدي إلى سقوط الشعر، وحدوث التهابات جلدية، وفقد الشهية، والانيميا.. كذلك يساعد فيتامين (H) في تكوين الأحماض الدهنية، ويسهل عملية أيض الأحماض الأمينية والكربوهيدرات، ويحسن من عمل الغدد العرقية وكذلك العظام، ويقلل من تأثيرات الزنك غير المرغوب فيها.



التحكم في السلوك البشري

تلقي البروفيسور (Boyd) اهتماماً كاملاً منذ أن كان ابناً للسادسة عشر من عمره، وقد تخصص بدراسة أنظمة التحكم عن طريق الحاسوب، وهذا ما جعله قادراً على خلق نظام إبداعي للسيطرة على سلوك الفأر عصبياً! هذا الاحتواء الإبداعي بعيد كل البعد عن مملكتنا حتى وقتنا الحاضر، فالطالب يدرس المواد العامة حتى يصل للعشرين من عمره، وبعد ذلك سيبدأ بدراسة تخصصه المحبب له (هذا في حال اختياره دون إجباره على تخصص غير مطلوب)، لمدة تتراوح ما بين سنتين إلى أربع سنوات، ومن المرجح أن تكون وظيفته في غير تخصصه، وهذا وارد إلى حد كبير! فمدى قوة هذه التقنية على سلوكياتهم وأحاسيسهم، فالتحكم بالسلوك الإنساني قد يصنف من ضمن الحروب الباردة، والتي تهدف إلى تفكيك المجتمعات الأخرى دون ضجيج يذكر، هذا لو افترضنا بأنها قد تستخدم لأغراض غير سلمية في يوم ما..

أحدث وسيلة لإنقاص الوزن.. إطفاء الأضواء!..

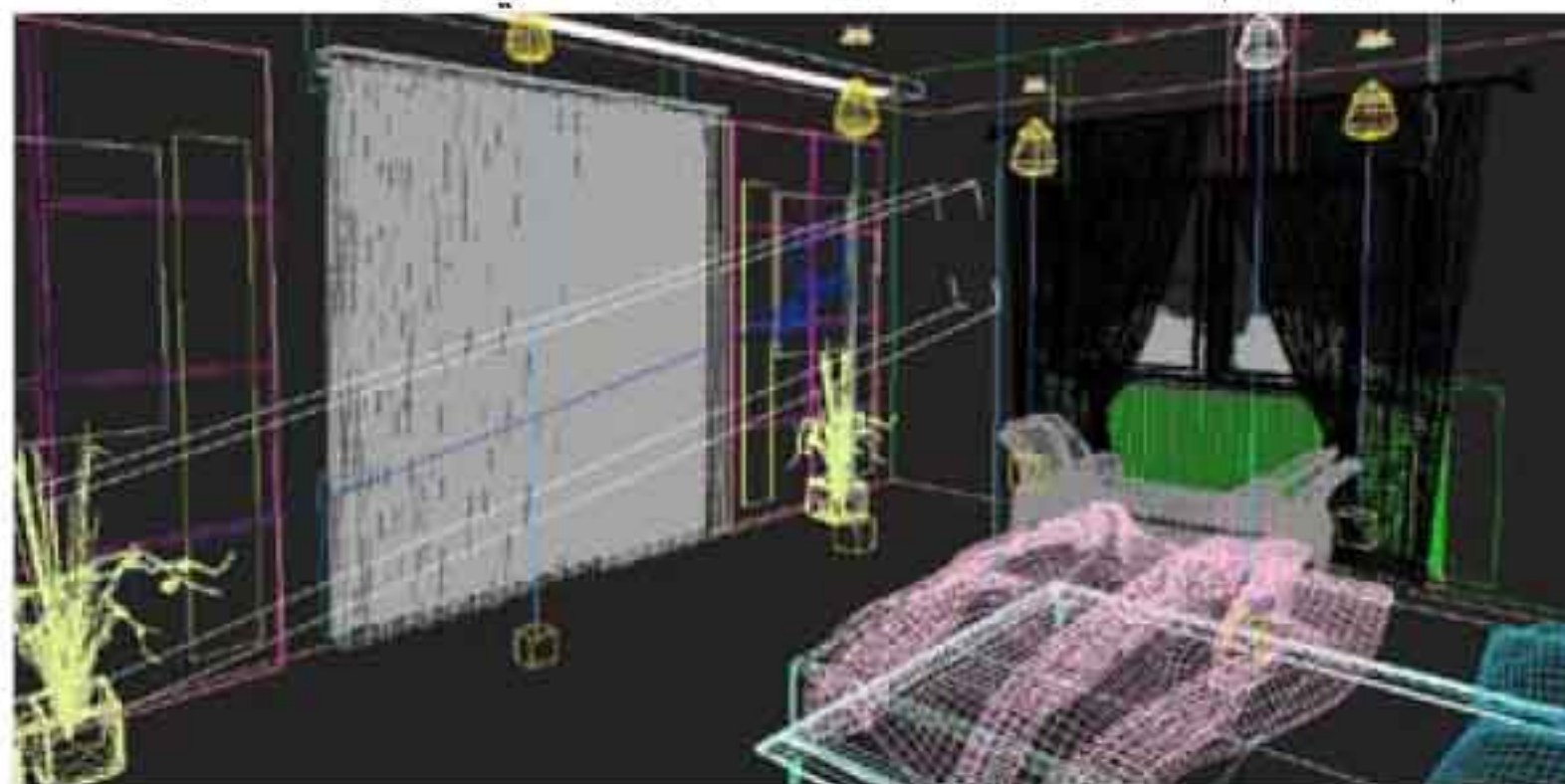
اعداد/ علاء انذار العلي

من الطعام خلال ساعات الليل، عندما تتباطأ الناحية الأيضية.. وتشير الأدلة البحثية إلى أن الأشخاص الذين يعملون ليلاً، يكونون أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب، وداء البول السكري.

ووجد الباحثون من خلال دراستهم التي أجروها في جامعة ولاية (أوهايو) الأميركية، أن فئران التجارب التي تعرضت لضوء خافت من الطعام خلال ساعات الليل، عندما تتباطأ الناحية الأيضية.. وتشير الأدلة البحثية إلى أن الأشخاص الذين يعملون ليلاً، يكونون أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب، وداء البول السكري. ووجد الباحثون من خلال دراستهم التي أجروها في جامعة ولاية (أوهايو) الأميركية، أن فئران التجارب التي تعرضت لضوء خافت من الطعام خلال ساعات الليل، عندما تتباطأ الناحية الأيضية.. وتشير الأدلة البحثية إلى أن الأشخاص الذين يعملون ليلاً، يكونون أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب، وداء البول السكري.

التعرض المستمر للضوء خلال ساعات الليل، يُغيّر الناحية الأيضية ويزيد الوزن، حتى من دون حدوث أي تغيير في كمية الطعام التي يتناولها الأشخاص.

واكتشف الباحثون أن السهر حتى وقت متأخر من الليل، غالباً ما يؤدي إلى حدوث تغيير في عادات تناول الطعام، حيث يتم تناول قدر أكبر



كان الثعلب يستعد لأكل الجديين الصغيرين، سمع طرقاتاً عنيفاً على الباب فصاح: من الطارق، فجاءه الصوت: أنا العنزة الكبيرة، افتح وأعطني صغاري.. خرج الثعلب من وكرة، وتصارعا، وأخيراً تغلبت العنزة على الثعلب، وأسرعت الأم إلى جدييها، وفكت رباطهما، ثم ضمتها إلى ذراعيها وهي تقول معاتباً: هذا درس لمن لا يسمع كلام أمه...

أحضرت لكما الطعام.. أسرع الجديان الصغيران وفتحا الباب، وإذا هما يريان الثعلب الماكر، أخذتا يركضان هنا وهناك، ولكن الثعلب كان أسرع منهما، فأمسكهما ووضعهما في الكيس، بعد قليل جاءت العنزة الأم، وأخذت تنادي على صغيريها، ولكن لا أحد يجيب.. أخذت تجري هنا وهناك، وتسال كل من يصادفها، إلى أن اهتدت إلى بيت الثعلب: وفيما

كانت تعيش العنزة الأم مع جدييها الصغيرين في سعادة وسرور، تذهب كل يوم إلى المرعى، فيما يبقى الصغيران في البيت: أخذ الثعلب المكّار، يفتش في الغابة الكبيرة عله يجد شيئاً يأكله، فإذا به يسمع صوت العنزة الأم توصي صغارها بعدم فتح الباب لأي أحد، انتظر الثعلب إلى أن ذهبت العنزة الأم، ودق الباب، وقال: أنا أمكما.. افتحا يا أحبابي.. قد



وحدات النشاط المعرفي

الجزء الثاني

أسيل قندي



يأخذ بعداً جديداً هاماً يختلف عما كان عليه في مرحلة المهد، وتؤدي هذه القدرة الجديدة وظائف متعددة في حياة الطفل في هذه المرحلة، فهي تساعد على أن يزاوّل نشاطه بمستوى جديد، فقد أصبح نشاطه الآن غير مقصور على البيئة المباشرة بل أصبح بإمكانه أيضاً أن يتناول الماضي والمستقبل، وأن يتحدث عن الأشياء غير الحاضرة: ذلك أن بإمكانه الآن أن يصور شيئاً أو حدثاً غير موجود.. ليس هذا فقط، بل أن مثل هذا النشاط المعرفي الرمزي يؤدي للطفل وظائف أخرى غير معرفية.

منه ويتظاهر بالشرب، أو عندما يجعل من قلم طويل وقلم قصير كائنات.. في كل هذه المواقف، يمارس الطفل نشاطاً تخيلياً رمزياً يتميز به سلوكه في هذه المرحلة: ويحصر (يباحيه) النشاط التخيلي الرمزي للطفل في هذه المرحلة في خمسة أشكال هي: التقليد في غير وجود النموذج، واستحضار الصور الذهنية للأشياء في حالة غيابها، والرسم التخيلي، واللعب الإيهامي، واللغة.

إن هذه الوظيفة الرمزية في نمو الطفل المعرفي في هذه المرحلة، تجعله

أن الرموز عبارة عن طرق جزافية لتمثيل أحداث عينية، أو صفات الأشياء والأفعال، أو الخصائص المميزة لها.. مثلاً يعرف طفل ما قبل المدرسة أن الجمجمة والعظمتان المتقاطعتان ترمز إلى الخطر، وأن إشارة المرور الحمراء ترمز إلى الوقوف والخضراء إلى السير وهكذا.. كذلك فإن طفل هذه المرحلة بإمكانه أن يتعامل مع الأشياء باعتبارها رموزاً، بل أنه يفرق في ذلك سواء في أثناء ما يسمى باللعب الإيهامي أو عندما يقوم بتقليد الكبار.. ويستغرق هذا النشاط الرمزي التخيلي معظم وقت الطفل في هذه المرحلة، فعندما يقدم لك طفل قطعة من الصلصال مثلاً على أنها كعكة، ويطلب منك أن تأكلها أو عندما يجعل من لعبة إبريق الشاي إبريقاً حقيقياً مليئاً بالشاي ويصب

الصور الذهنية أكثر تفصيلاً وأشدّ وعياً من الشكل التصوري العام، فهي أشبه بصورة كاملة عن الشخص، في حين أن الشكل التصوري العام أشبه بصورة كاريكاتورية، لذلك يبدو أن طفل المهد ليست لديه صور ذهنية بهذا المعنى، بل مجرد أشكال تصورية عامة. وتساعد الصور الذهنية الطفل على أن يجيب عن أسئلة مثل: هل للفلل أذنان وبالرغم من أن الكبار يمكنهم أن يقولوا نعم كإجابة فورية على هذا السؤال، فإن طفل ما قبل المدرسة يشعر بأنه في حاجة إلى أن يستحضر صورة ذهنية قبل أن يكون في استطاعته الإجابة.

بينما تعتمد الأشكال التصورية العامة والصور الذهنية على النواحي المادية لأحداث إدراكية معينة، نجد

سيدنا العباس عليه السلام قمة البلاغة

الباحث سعيد رشيد زميزم

يخاف ضرب الحسام، وأنا ابن علي بن أبي طالب، لا أعجز عن مبارزة الأقران، ولا أمل من الضرب والطعان، وما أشركت بالله لمحة بصر، ولا خالفت رسول الله (ﷺ) فيما أمر، وأنا منه كالورقة من الشجرة، وعلى الأصول تنبت الفروع، فاصرف عنا ما أمّلت، واقطع منا ما رجوت، فما أنا ممن يأسى على الحياة، أو يجزع من الوفاة، فخذ في الجد، واصرف عنك الهزل، ثم أنشأ يقول:

صبراً على جور الزمان القاطع
ومنية ما أن لها من دافع
لا تجزعن فكل شيء هالك
حاشي لمثلي أن يكون بجازع
فلئن رمانا الدهر منه بأسهم
وتفرّق من بعد شمل جامع
فلکم لنا من وقعة شابت لها
قمم الأصاغر من ضراب قاطع
ما ان انتهى سيدنا العباس (عليه السلام) من رجزه هذا، حتى انقضّ على هذا اليباس، واجتث رأسه العفن، ثم استمر يستأصل رؤوس هؤلاء الخونة الذين تصدوا له وهو يجتاز نهر الفرات، بعد أن فرّق شملهم واستمر يطاردتهم إلى أن نال الشهادة (عليه السلام).

المصادر:

- ١- أسرار الشهادة للدريندي
- ٢- قصص العباس ص ١٦٤
- ٣- قمر بني هاشم ص ٦١
- ٤- الكفيل ص ١٤

اتصف آل أبي طالب (عليه السلام) بالفصاحة والبلاغة وحسن التعبير، بدءاً بسيدنا أبي طالب (عليه السلام)، ومروراً بسيد البلاغة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وولديه الإمامين الجليلين الحسن والحسين (عليهما السلام)، ومن ثم أئمة آل البيت (عليهم السلام)؛ وبما أن سيدنا قمر بني هاشم (عليه السلام) هو الابن البار لخليفة رسول الله (ﷺ) إمام الحق علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقد كان أحد أعلام البلاغة، وأحد فرسان بني هاشم (عليه السلام). لنشير في بحثنا الموجز هذا، لواقعة حدثت بين سيدنا العباس (عليه السلام)، وأحد أزلام بني أمية في معركة الطف الخالدة، حين خاطب هذا النفر الضال سيدنا العباس (عليه السلام)، وهو يدعو إلى الاستسلام مندداً به، فردّ عليه الفارس الهمام سيدنا العباس (عليه السلام) بهذه الكلمات المدوية التي تتم عن البلاغة العالية حيث قال (عليه السلام): (إني أرى كلامك يا هذا كالسراب الذي يلوح، فإذا قصد صار أرضاً يوارا، والذي أملت مني، بأن استسلم لك، فذلك بعيد الحصول، صعب الوصول، واني يا عدو الله ورسوله، معوّد للقاء الأبطال، والصبر على النزال، ومكافحة الفرسان، وبالله المستعان.. ويليك أليس لي اتصال برسول الله (ﷺ)؟ فأنا غصن متصل بشجرته، وزهرة من نور ثمرته، ومن كان من هذه الشجرة، فلا يدخل تحت الذمام، ولا



العولمة بين التحديث والتراث

د. هيام عبد زيد

مسميات (التبادل الثقافي) و(التحوّل الثقافي) و(تداخل الحضارات) وما إليها، مما ينظر فيه إلى بعض الثقافات على أنها ضعيفة وهامشية وغير مؤثرة، يقابلها ثقافات عكس ذلك تماماً، وأنّ على الأولى عقلاً الأخذ من الثانية.

وأهم ما في هذه القضية أنها تحمل شكلاً جديداً للنظم الاستعمارية القديمة، وهذا الشكل هو الذي يطلق عليه اليوم بـ(العولمة)، التي نعرفها بـ(محاولة جديدة لتأهيل المجتمعات الإنسانية ضمن علاقات معينة تسمح بتحويل هذه الجماهير من جماهير حرّة إلى جماهير تابعة تلقائياً، أي أن يتحول المجتمع، من تلقاء ذاته إلى أن يقبل بأن يُتبع نفسه إلى من يستثمره ويريد أن يستغله). فالعولمة التي يتسبب فيها النموذج الغربي على عموم مفاصل الثقافة والفكر والإبداع، والتي تسعى إلى تحطيم كل ما هو ذاتي، قديم، متحرر، مغاير، نزوعاً نحو الهيمنة، لتحقيق ما يمكن تسميته بـ(الاستعمار المطبق) هي الأخطر من بين وجوه الاستعمار، والأخطر من ذلك أنها أكثر وجوه الاستعمار تقبلاً ورواجاً بل واتباعاً.

(الحدثية هي قبل كل شيء مجموعة من العمليات التراكمية التي تطوّر المجتمع بتطوير اقتصاده وأنماط حياته وتفكيره وتعبيراته المتنوعة، معتمدة في ذلك على جدلية العودة والتجاوز، عودة إلى التراث بعقل نقدي متجذر، متجاوز التقاليد المكبلة، ومحركة الأنا من الإنمائية الدغمائية الضيقة، سواء كانت للشرق أم للغرب، للماضي أم للحاضر، لتجعل من الحضور أنية فاعلة مبدعة في الذات والمجتمع، ومن الإقبال عنصراً معياراً للفكر والعمل).

ولعل من السليم القول أن العقل العربي بدأ يؤخذ ذاته في بعض الانكسارات والممارسات غير المجدية، أن العقل العربي السائد - بوصفه جملة مبادئ وقواعد تؤسس المعرفة في الثقافة العربية - بدأ القيام بتحليل موضوعي علمي للمبادئ والقواعد التي تشكل أساسيات المعرفة وأنظمتها في الثقافة العربية، وذلك بواعز من العقل الفاعل الذي يصوغ العقل الأول والذي يجعل بالإمكان إنشاء وصياغة تلك المبادئ التي تحل محل القديمة، فيقدم على الأقل تعديلاً أو تطويراً أو تحديثاً للعقل السائد القديم. وعلى أثر ذلك ظهرت توجهات عديدة تحمل

ليس من قبيل الصدفة أن تبدأ محاولات تحديث عربية تتجاوز ما هو سائد وغير فاعل إلى ما هو فاعل ومنتج، فقد توافقت جملة من العوامل الخطيرة التي دأبها قيام محاولات تحديثية عربية جادة ومؤثرة تحقق الرواج والممارسة لمجموعة من الأفكار المقتبسة من بيئات وظروف وفلسفات أخرى؛ وليس من قبيل الصدفة أيضاً أن تبدأ تلك المحاولات إثر انحسار الاستعمار وانحداره في البلدان العربية، فأغلب الظن - على ما يرى المنظرون والمحللون - أن المرحلة الراهنة مرحلة استعمار ثقافي، جاءت على هذا الشكل نتيجة تغيير النظام العالمي والتوجهات الاستعمارية.

ومن جهة أخرى، فإن إهمال مسألة التحديث والعودة المستمرة إلى التراث، لا تؤدي إلى حدوث شرخ ثقافي بين ما هو كائن وما هو ممكن، فالواقع صار ينبئ بضرورة الاقتباس والأخذ، ولا سيما أن أنماط الحياة والثقافة وشروطها المادية في تغيير دائم، أو على حد قول هرقليلطس: لا تستطيع أن تضع قدمك في النهر الواحد مرتين، إن مياهاً جديدة تغمرك باستمرار، فالحقيقة تقول إنّ:

ثمة عدة مداخل للولوج إلى الرجة الواسعة في محاضن علاقة الفرد بالطف الحسيني، ذلك للتأثيرات الوافرة التي أفرزتها معركة الطف الحسيني على الصعد الدينية والاجتماعية والتاريخية.. ولعلنا هنا سنتناول واحدة من أهم الركائز في هذا المجال، بالتحليل والتفسير والإستنتاج والإستنباط، بغية الوقوف على مكامن هذه العلاقة التي أسست على إفرات معركة الطف بجل تنوعاتها الدرامية والمأساوية، وتحديد المبدئية منها بالخصوص، ذلك أن هذا اللون من المآسي لم يرد ضمن محاضن الطقوس الذي وفرته الميثولوجيا بكل تجلياتها بوصفها أساطير، ولا هي بالمشابهة للمآسي التي تمت بقدرة إلهية من كونها عقاباً، ولم تحققه الحكاية الملحمية لقصة شعب ما، بل أن مأساة الطف وفرت بكل تمفصلاتها انزياحاً عن المآسي الحقيقية وروداً نحو المأساة، بالخصوص ذات السمة المتجذرة في ذات المجتمع العربي عامة والمجتمع العالمي والمجتمع العراقي خاصة.

الحلقة الأولى

الباحث الدكتور: حسين التكمه جي

البطل التراجيدي الأنموذج في واقعة الطف

فالعبدو يبحث عن ملذات الحياة والدنيا بكل لهوها ولعبها والتمسك المستميت بتلابيبها، ومعسكر الحسين (عليه السلام) يبحث عن ثبات الدين والسعي للآخرة، وشتان بين من يبحث عن متاع الدنيا والباحث عن مرضاة الله تعالى.

في الصوب الآخر، شكل مفهوم القيادة البطولية عبر التاريخ مجالا رحباً للدراسة والتحليل، ذلك أن تلكم الخصائص القيادية لا يمكن توافرها في معظم الناس، إنما أعتبر ذلك ضمن سمات وأنماط خاصة من البشر تتحدد من خلالها الشخصيات البطولية الفذة عبر تاريخ العالم القديم والحديث، ولقد قدمت لنا الأساطير أبطالاً دراميين على مستوى البطولة (في الإلياذة والأوديسة والشاهنامة)، وكذلك قدمت لنا الملاحم أبطالاً شعبيين أمثال (كلكامش) وقدمت الملاحم الشعبية العربية أبطال السيرة (أمثال عنتر بن شداد، وأبي فراس الحمداني، وغيرهم الكثير)، كما قدمت لنا شعوب العالم الأخرى مساحة كبيرة احتلت مراكز الصدارة في التاريخ، ووضع ذلك تحت مسميات كثيرة تراوحت بين (البطل الثوري والبطل الأسطوري والبطل الخارق والبطل المعجزة والبطل التراثي والبطل الدرامي وأبطال الصيرورة)، ولعلمهم متساوون في قضية واحدة هي الشجاعة والإقدام، لكنهم في كل الأحوال يقعون في أخطاء البطل بسبب ما إقترفه من أخطاء، كما أن أولئك الأبطال لا يحققون كامل أهدافهم إلا بصيغ ربما تكون خارقة للعقل أو المنطق أو التاريخ، وهي في حقيقة الأمر نادرة الحدوث البتة، إلا في أبطال الخيال العلمي الذي تفرض على المتلقي بصيغة خارقة.

وفي كل الأحوال فإن الانتصار في معركة على الخصم هو البطولة بعينها، كما وردت في مجريات أحداث التاريخ بوصفها أعرافاً متفقاً عليها، وهي مازالت حتى يومنا هذا معمول بها، كما في المباريات الرياضية، الأمر الذي دفع الفلاسفة والباحثين والدارسين إلى تحديد سمات البطولة إلى قسمين، الأول هم ما يعرف بـ(البطل النموذج)، والثاني هو البطل (الأنموذج).



أطلق على تسميتها بالثورة الحسينية؛ فالمسافة من باب المقارنة بين المعسكرين باتت كبيرة وشاسعة، كما أن الموازنة بين المعسكرين هي الأخرى باتت تميل نحو العدو بكل المقاييس اللوجستية، فكل شيء محسوم سلفاً.

إن المتأمل المنطقي يفرض بنا إلى معرفة طبيعة الصراع غير المتكافئ على الفور، من جميع النواحي، إلا من حالة واحدة هي في نظر الباحث غاية الغايات في الأهمية، ألا وهي قوة المبادئ التي أخرجت الحسين بن علي (عليه السلام) من المدينة إلى أرض الطفوف.. وأي مبادئ تلك، إنها قيم الرجولة والإباء والبطولة والتضحية، إنها مبادئ السماء العليا، بل أنها قيم العدالة والإنسانية، إنها مفخرة السماء لثبات هيمنتها في الأرض، كما هي قيم الرسالة المحمدية وإثبات الدين والعقيدة. ولنا أن ندرك ذلك التباين بين المعسكرين،

الإغراءات. ولعلنا لا نختلف من أن قوة العدو تفوق من حيث القوة والعدة والعدد رجال الطف الذين يعدون بالأصابع، فالأمر محسوم سلفاً، والأمور بكليتها تصب في مجرى كسب المعركة دون ريب أو شك، ولسنا هنا بعيدين عن إغفال أن عمال البلاد الواسعة الأطراف قد هياؤا بدورهم الإعلامي في الإرشاد والتوجيه والنصرة والنصيحة لدولة الظلمة التي ألهمت الكثيرين بالتسارع لنيل المكاسب من المال الحرام، أو محاولة اصطلياد فرص الوجهة والتقرب للحكام، مما أضاف جملة قوى خفية غير بائنة تعمل بالسر لصالح العدو، ناهيك عن استخدام أساليب القوة والبطش ضد من يقف بوجه التيار.

من هنا يتضح حجم العدو وكذلك حجم التخطيط المسبق للإيقاع بشهداء الطف، والبحث عن أبعاد المعارضين وتقريب المناصرين، وعلى وفق ذلك

وقد ورثت شعوب العالم على مدى تطورها التاريخي كما يتضح ذلك فيما تطرحه الدراسات الأنثروبولوجية والتي تحاكي مآسي الشعوب على وفق دراسة تلك المآسي الاجتماعية والسياسية التي حاولت إدراك العلل والمسببات من خلال دراسة بنية المآسي الكبرى في التاريخ في محاولة لإستنباط الدروس والعبر، كما عمدت تلك الدراسات الأنثروبولوجية عن البحث عن جذور المأساة لإدراك القيم العليا والمتدنية في مفاصلها المتنوعة، وإمكانية تقييمها تاريخياً بالإنصاف الحقيقي دون اللبس المتعمد أو إخفاء حقيقة الأمر.

إلا أن المصادر التاريخية بجل تنوعاتها المعرفية في العالم الغربي لا تنصفنا في دراسة أكبر مآسي التاريخ كما هي مأساة الطف الحسيني، ولقد راح البعض يطلق تسمية (يوم الطفوف) بصيغة الجمع دون الأفراد لهول أمرها، حينما تفردت بتعددية عجيبة من المآسي الجانبية، تصب في الوضعية الجوهرية، بحيث توسع من أهوالها بوصفها مأساة كبرى.

من الباب الثاني فإن مأساة الطف لا تحقق بأي حال من الأحوال عدالة السماء في الأرض من قبل حكامها المتسلطين، حينما أصروا على تفتيت عدالة السماء بحجج وأعار وأهية، فضلاً عن أن هذا السعي الباطل أفرز تياراً آخر أعظم من حجم المأساة نفسها، فقد انقلب الباطل حقاً والحق باطلاً، وأقدم الحكام دون وازع من ضمير على أن مأساة كربلاء لا تقوم على صيغة الحق، إنما هو خروج على الخليفة وشؤون الدولة، وبالتالي فهم خوارج معارضون، ينبغي اقتلاعهم كما تقلع الأشجار من جذورها، وبهذه الصيغة صورت المأساة وأهوالها من كونها دخلت خانة التمرد والبحث عن كرسي الرئاسة والرغبة في تدمير ركائز الدولة الأموية، وقد وظف العدو كل وسائله لتحقيق هذا التوجه على المستوى الإعلامي، وتنصيب القيادات الجاهلة، وقيادات أخرى تم إغراؤها بالمال والثراء والمناصب، وأخرى بالوعود والعهود، فتم جمع شمل العدو على قاعدة تحقيق المنال في يوم واحد لحسم المعركة، على وفق تلكم

انتفاضة تونس... ثورة ضد النظام العربي

الجزء الأول

عدنان الصالحي



العنوان الذي كان وما يزال يمثل كابوساً مرعباً للمجتمعات الشرق أوسطية عموماً [الحكومة] وما يتعلق بها أو ما يشير إلى ارتباطاتها، حتى أبسط الدرجات الوظيفية مثل جابي أجور فاتورة الماء والكهرباء، تعد لدى مواطني تلك الشعوب رمزاً مخيفاً.

هذه الـ (فوبيا) المتعلقة بأذهان الكثيرين من فئات الشعوب منذ زمن ليس بالقليل، تتمترس خلف حواجز نفسية واسعة، وفي خانات تخزينية لناكرة الفرد العربي خصوصاً، وان هذه الظاهرة أنتجت بشكل مباشر أو غير مباشر علاقة بين الطرفين (الشعب والحكومة) يشوبها إما الفتور أو الجفاء على أقل تقدير إن لم يكن العداء في أغلب الحالات. تبدو الأسباب التي أنتجت مثل هذه الظاهرة مجسدة في عوامل عدة منها:

- 1- الطرق اللادستورية واللاشرعية التي نتجت منها الحكومات السابقة على فترات متتالية، وقناعة المواطن بعدم شرعية تلك الحكومات رغم انصياعها لها.
- 2- القسوة المفرطة والطرق

البوليسية التي استخدمتها الحكومات في إدارة شؤون الدولة عموماً.

- 3- العنصرية والفئوية المقيتة التي عملت عليها الكثير من الأنظمة التي تسلطت سدة الحكم.
- 4- الانشغال بالملذات والامتيازات الرسمية على حساب فقر وتردي الأوضاع المعيشية للمجتمع.
- 5- الحالة الانعزالية التي رافقت شكل الحكومات، والعيش في البروج العاجية بعيداً عن المواطن البسيط.
- 6- استخدام مقدرات الشعب وأجهزة الدولة لضرب الشعب، وتسخير الدوائر الأمنية لمصلحة الحاكم والحكم.
- 7- تسلط أصحاب السمعة السيئة على مقدرات الناس تحت عناوين ورموز وطنية أو دينية أو قومية.

فلسفة تصميم المستقبل

الجزء الرابع

أحمد العبيدي

البنية العقلية لكل اليهود في الأرض، وبالفعل أدى هذا الإيمان بالمستقبل إلى تكوين هذا الكيان على أرض فلسطين، مع تبني النموذج العلماني كغطاء سياسي لمرحلة التأسيس.

إلا أن عقيدة المنقذ في الفكر الشيعي ومنذ وقت مبكر، تم تصميمها لتكون عالمية المنحى، عكس الفكرة القومية لليهود ونظرية الشعب المختار، وترتكز النظرية الشيعية على مبدأ إصلاح العالم، وتكوين يوتوبيا (بشرية اجتماعية - مادية طبيعية) حسب عملية الخلط التي سيحدثها التكامل العام بشقيه الكوني البطيء والإنساني السريع.

هنا نستطيع القول وبوضوح شديد، إن الفكر الإسلامي الشيعي من الناحية الفلسفية، استطاع ومن خلال نظرية التكامل، اختراق نظرية التطور بشقيها البيولوجي والطبيعي، والارتقاء من نظرية الإنسان الكامل ذات الجذور المسيحية (الغنوصية)، إلى نظرية المجتمع المعصوم؛ والأكثر دهشة وأهمية من هذه النظرية المستقبلية، هو طرح نظرية (ما بعد المستقبل)، والتي دشنت تحت عنوان (تكامل ما بعد العصمة)، وهو يعني أن آفاق التكامل لن تنتهي عند حدود كوكب الأرض، بل سوف تستمر لتعم جميع أركان الكون بطريقة تبدو الآن غامضة ومربكة، ولكنها ستكشف عن مضمونها تدريجياً في المستقبل القريب، فحركة التطور التقني، وما تؤثر فيه على السلوك البشري، ستكون من ضمن أولويات المقال القادم، إن شاء الله تعالى.

ورغم أن فكرة المنقذ على العموم هي فكرة شرقية، انطلقت من عقائد السومريين الأولى المتمثلة في شخصية زيوسدرا (نوح السومري) الناجي من الطوفان، والحاصل على سر الخلود، ومن ثم التأسيس لبناء دولة اليهود المستقبلية، ومن ثم عودة المسيح بحسب التبشير التوراتي.. وأبرز دليل على تلك الجذور الشرقية الموهلة في القدم لفكرة المنقذ، هو قيام كيان إسرائيل، الذي ما كان ليقوم لولا تراكم الأحلام والآمال بالوصول إلى أرض الميعاد، منذ وعود النبي موسى (عليه السلام) أبان جلائهم من مصر، حيث أصبحت فكرة بناء هذه الدولة جزءاً لا ينفصل من

بينما يبشر الغربيون بنهاية التاريخ، فإن الفكر الإسلامي يحمل في تركيبه العقلي هم بداية التاريخ، إذ التاريخ عند مدرسة أهل البيت (عليه السلام) لم يبدأ بعد، فسجل التطور الديني من النبي آدم إلى الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) هو مجرد تمهيد وتأسيس للتاريخ الحقيقي للبشرية الذي سيبدأ بعد الظهور.. أما عموم المدارس الإسلامية الأخرى، فقد تم تأسيس البنية العقلية فيها بشكل ستاتيكي، فكل شيء قد تم الفراغ منه، ولم يبق في التاريخ سوى يوم القيامة، عكس البنية العقلية الإمامية التي أسست على فكرة الانتظار لساعة بداية التاريخ على يد المنقذ.



اشتهر العراق منذ زمن بعيد بصناعة الزوارق (البلام)، وهذه الصناعة كانت مزدهرة في ميسان (العمارة) والمناطق المجاورة للأهوار، كقلعة صالح والكحلا، والمشرح والمجر الكبير والميمونة.. لما للزوارق من أهمية بالغة في حياة سكان الأهوار؛ لأنها واسطتهم الوحيدة في التنقل وقضاء حاجتهم؛ واشتهر الصابنة المندانيون بصناعة الزوارق، ويستخدم في صناعة الزوارق مادة الخشب المستورد من الخارج على شكل ألواح طويلة ذات سمك معين، وقد يستعمل نوع آخر من الخشب المحلي، وهي أغصان شجر التوت التي تستعمل في أماكن معينة من هيكل الزورق، إضافة إلى (القار) الذي يستعمل في طلي الزورق من الخارج، ليحول دون تسرب المياه داخل الزورق، ويتم تثبيت الألواح بواسطة المسامير التي تستعمل في ربط الخشب مع بعضه، وتختلف جودتها حسب الأماكن المراد تثبيتها بواسطتها.

يقول أحد المهتمين بصناعة الزوارق (جاسب زيدان ٦٥ عاماً): إن أهم مادة تستعمل في صناعة الزوارق هي القار (الغير)، ويتم تنويبه بأخذ برميل كبير يشق من وسطه، ويمد على الأرض مكوناً صفيحة، بعد ذلك تحفر حفرة مستطيلة الشكل تكون أبعادها نفس أبعاد الصفيحة، ثم يؤتى بالصفيحة وتوضع فوق الحفرة وتثبت بالطين والطابوق مع عمل حافة على الصفيحة، لكي تستوعب كميات كبيرة من القار، بعد ذلك يعمل في الحفرة فتحتان إحداها للوقود وتكون كبيرة، ويكون الوقود عادة من القصب و(المطال) المعمول من فضلات الحيوانات، والفتحة الأخرى صغيرة وعالية لخروج الدخان. وعن مراحل صنع الزورق حدثنا (سعدون دايش مريدي ٤٥ عاماً) قائلاً: نقوم بتهيئة ألواح الخشب الطويلة أولاً، وجذع وأغصان شجر التوت ثانياً لعمل (العطفات) منه، ومفردتها (عطفة) وهي عبارة عن خشبة تقطع من شجرة التوت بطريقة تسمى (شرح العطف)، فيعد تكوين هيكل الزورق الخشبي تملأ الفراغات الموجودة في الهيكل، وهو ما يسمى بـ(المداوة)، حيث تؤخذ خشبات صغيرة وتحشر في الفتحات وتشدب من الخارج بالقفاس؛ وبعد ذلك يباشر بالعملية الثانية وهي الطلاء، حيث يبدأ صاحب الزورق بجلب الوقود ويكون عادة من القصب، ويبدأ بحرقه مبكراً تحت (المجير) بعد وضع كميات مناسبة من (القار) فيه، وأثناء ذلك يقلب الزورق، وحالما ينوب القار يبدأ صاحب الزورق بالقص، ويتم بواسطة (الكاطوعة) والتي تغمس بين فترة وأخرى بقدر مملوء بالنفط الأسود والماء، ليحولاً دون التصاق القار (بالكاطوعة)، على أن يتم نقل القار بإناء مصنوع من الخشب بعدها يطلى الزورق بطبقة أخرى من القار تسمى (الكمر)، وبعد أن تتم العملية الثانية يأخذ صاحب الزورق بطليته بطبقة من (الطين الحري)، ثم يقلب الزورق ويدفع إلى الماء.. علماً أن عملية صنع الزورق تتم قرب الأنهار، حيث يعمل لهم أماكن خاصة تسمى (السوابيت) والتي تبني عادة من القصب والبردي، لتقيهم الأمطار شتاءً وحرارة الشمس صيفاً.

ويضيف صانع الزورق (سعدون دايش مريدي): إن أنواع الزوارق كثيرة ومختلفة، منها (الماتور) وهو زورق صغير طوله (٧) أذرع وعرضه ذراع

الزوارق

صناعة قديمة تولد من جديد

ماجد البلداوي

(الشواريف)، وهي حبال تربط بالزورق وتوضع نهاياتها بالأخرى على صدور الرجل لسحب الزورق.

العانية: وهي سفينة كبيرة جداً تسير بوسطة عدة أشخاص، قسم منهم يدفع بالمردى من الجانبين، والقسم الآخر يجر السفينة بواسطة (الشاروفة) إضافة للشرع الذي يفتح في حالة اتفاق الريح واتجاه السفينة، كما أن العانية مزودة بمقود يحركه شخص إلى جهتين، يجلس على دفة السفينة.

وتشهد صناعة الزوارق الآن ازدهاراً كبيراً بعد حملة إعادة الأهوار في الجنوب، وحملة التجفيف التي عاشتها مناطق الأهوار، حيث تواصل وزارة الموارد المائية العراقية إطلاق كميات من المياه إلى الأهوار بغية إعادة تأهيلها



من جديد، ويجري التنسيق مع بعض المنظمات الإنسانية لإعادة تنمية مناطق الأهوار على أساس علمي صحيح.. وهنا يتطلب الاهتمام بتطوير صناعة الزوارق كي تتسجم مع التطور الذي تشهده مناطق الأهوار، إذ ستتحول تلك المناطق إلى أماكن سياحية يؤمها السياح من جميع أنحاء العالم لقضاء أوقات جميلة من النزهة في مناطقها، ولهذا فالزورق سيكون هو الوسيلة الوحيدة التي يتم من خلالها التنقل بين غابات القصب، واستكشاف مجاهيل الأهوار، إذ لا تملك السفن القدرة على الدخول في أعماق تلك المناطق.

السكان في الأعراس، وتسير عادة بالمرادي أو الغرافة. كذلك (البلم)، وهو زورق كبير يبلغ طوله عشرون ذراعاً، يستعمل لنقل (الشلب)، ويسير عدد من الأشخاص، وكثيراً ما يسير به شخصان، حيث يجلس أحدهما في مؤخرة (البلم)، وقد أمسك بيده غرافة في مقدمة الزورق، وذلك لجره بسرعة. وهناك نوع يسمى (الكعدة)، وهو زورق كبير يستعمل لنقل الشلب أيضاً، وكذلك لنقل الأسماك من الأهوار إلى المدينة، وكثيراً ما يسير بربطه بالزورق البخاري، أو يقوم بجره عدد من الأشخاص بواسطة

واحد، على أن العرض يقل حتى يصل إلى الشبر في طرفي الزورق، يستعمله سكان الأهوار لصيد الطيور فقط، وهو يتسع لشخص واحد مع بندقيته التي يستعملها للصيد. وهناك أيضاً (المشحوف)، وهو زورق صغير طوله (٩) أذراع وعرضه ذراعان، يستعمله سكان الأهوار لجلب الحشيش إلى حيواناتهم، أو الانتقال من مكان إلى آخر، ويسير عادة بالمرادي أو الغرافة، ويتسع لأربعة أشخاص. أما (الطرادة)، فهي أطول من المشحوف، وتصنع من ألواح خفيفة من الخشب، تستعمل في صيد السمك والطيور، كما يستعملها

تزامناً مع ذكرى المولد المبارك لخاتم الرسل نبي الرحمة محمد ﷺ، واحتفاءً بمدينة النجف الأشرف عاصمة للثقافة الإسلامية عام ٢٠١٢م، افتتحت العتبة العلوية المقدسة معرض الكتاب الدولي الرابع، بمشاركة أكثر من ١٠٠ دار نشر عربية وأجنبية.. وقد حضر الافتتاح جمع من السادة والفضلاء وممثلي العتبات المقدسة في العراق، حيث شاركت الأقسام الفكرية والثقافية في المعرض بنتائجها، وبدأ الافتتاح بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم، تلتها مقدمة أدبية للشاعر [مرتضى الحماوي] الذي تولى عرافة الحفل لتأتي الكلمات تباعاً:

بمشاركة ١٠٠ دار نشر من ١٣ دولة

العتبة العلوية المقدسة

تقيم معرض المصطفى الدولي الرابع للكتاب

متابعة: رضوان عبد الهادي - عدسة: أمين الربيعي - إسامة بدر



حقوقها، فقد علمها تؤمن وتُدافع عن إيمانها، وكيف تسهم وتضحي وتنتصر، وكيف تؤمن بمبادئ المساواة واحترام الحقوق، وبناء مجتمع انساني واسلامي متين الأسس وصلب القوام.. وتجسيدا لهذا تقيم العتبة العلوية معرضها الدولي في مدينة النجف الأشرف، ليكون أحد الروابط الثقافية للمدينة، من خلال ما يعرضه ومن جميع المنشورات العربية والعالمية.. ونتمنى نحن كناشرين عراقيين وعرب واجانب قد ساهمنا في إحدى هذه التظاهرات الثقافية، ونتمنى أن يكون هذا المعرض من المعارض الأساسية في العراق، وأن النجف الاشرف ستكون عاصمة للثقافة الاسلامية عام ٢٠١٢، ولهذا المدينة ولهذا المعرض دور رائد في نشر الثقافة، خصوصاً وأن المعرض سيكون له دور كبير للناشرين العرب والأجانب، نتيجة لحسن التنظيم والادارة الناجحة للقائمين عليه.

أيها الإخوة لتكون هذه المناسبة فرصتنا لإشاعة روح المواطنة ومحاربة المفسدين، وإعلان الشعائر لخدمة هذا الوطن الحبيب، وهذه المدينة المقدسة، والعمل على تلبية احتياجات هذا المجتمع الكريم على مختلف المستويات العلمية والخدمية، والذي عانى من التهميش والظلم، ولنجعل من الكتاب الذي نفتتح معرضه اليوم شعاراً يمتزج فيه الولاء للإمام علي (عليه السلام) بصدق النية في الإخلاص لأهلنا ووطننا..

كلمة اتحاد الناشرين العراقيين
تفضل بإلقائها د. عبد الوهاب راضي:
بأسم اتحاد الناشرين، أبارك جهودكم هذه بالثقافة الحرة في ميدان الثقافة، وأنه من دواعي فخرنا واعتزازنا أن يكون لنا شرف المساهمة والاشتراك في معرض النجف والعتبة العلوية للكتاب الذي يقام على هذه البقعة الطاهرة التي يرقد فيها عظيم الإنسانية ومعلم البشرية والمدافع عن

كلمة وزارة الثقافة ألقاها الأستاذ الدكتور عبد الرزاق جليل العيسى رئيس جامعة الكوفة:

يشرفنا أن نلتقي اليوم معاً في ظل خيمة الاسلام الكبرى أمير المؤمنين (عليه السلام)، لنفتتح تظاهرة علمية تضيء بحضرة العلم والمعرفة، ألا وهي معرض الكتاب الرابع المتجدد في كل عام، وهي تظاهرة تعكس الوجه المشرف والمشرق لحقيقة مدينة النجف الأشرف في كونها جامعة علمية بمختلف العلوم والفقهية والأدبية والانسانية المتنوعة الاتجاهات.. مدينة أمير المؤمنين (عليه السلام) بدأت تستقطب العالم الإسلامي من خلال انتاجها أخلاق هذا الإمام العظيم في التسامح والانفتاح على الآخر، وتمثلها بأقوال حكيم الإسلام في قوله: (الناس صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق)، وقوله (أحفظ العلم حفظ وقاية ورعاية، فإن رواة العلم كثيرون، ووعاته قليلون).

نائب الأمين العام للعتبة العلوية الأستاذ أحمد الأزيرجاوي:

نحن نعيش الذكرى المباركة لولادة فخر الكائنات الرسول الأعظم (ﷺ)، فانفتحت البصائر بمفاتيح الهدى، وطابت القلوب، وارتفعت مدارك العقول، حين خاطب الوحي الرسول الكريم (ﷺ) بكلمات تقدست مواقعها بترنيمة (اقرأ وربك الأكرم)، هكنا بدأ الإسلام والإيمان، ليجعل من العلم فريضة على كل مؤمن، فأولد بذلك أمة الرسالة بشرفها وعنفوانها، لتتطلق مبادئها نحو شرق الأرض ومغاربها، وبين أحضان هذه الذكرى الميمونة، ومن باب مدينة علم الرسول، تواصل العتبة العلوية المقدسة إقامة معرضها الدولي للكتاب بدورته الرابعة، إيماناً منها بدورها الثقافي الرائد، ولكونها تنطلق من أصالة مدينة مقدسة، مدينة العلم والعلماء والأدب والشعر والكتاب، ولترتفع اعلامها عالية للثقافة الاسلامية.

أصرح لكم أن السيد المحافظ وعد بإنشاء مدينة معارض، بمساحة تبلغ أكثر من ١٠ دونم، تقع بين المطار وأكاديمية الشرطة، وهي ستكون مدينة المعارض الدائمة.

حيدر عيان كاظم دار المريخ للنشر/ السعودية:

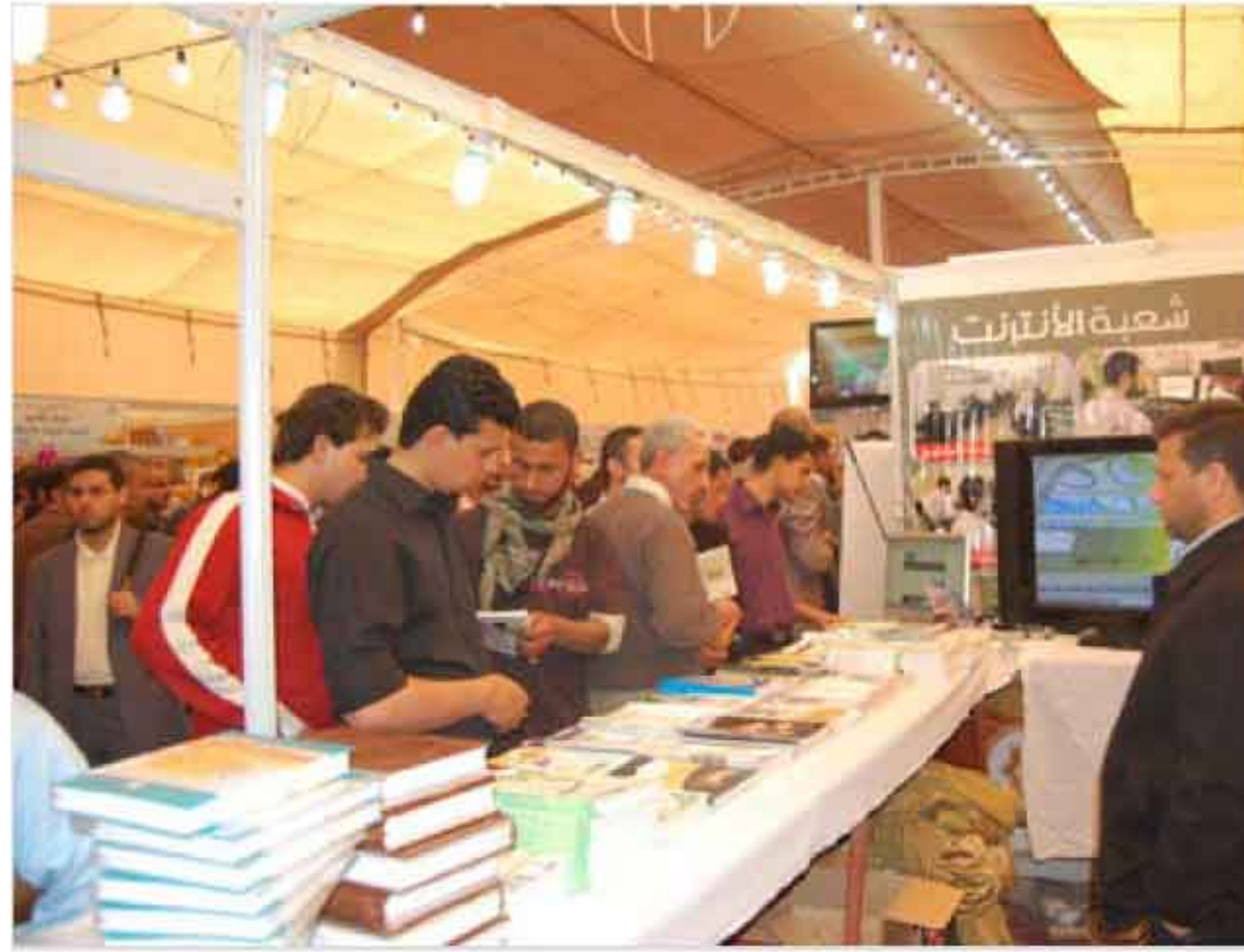
هذه المشاركة الأولى، وأجواء المعرض إيجابية جداً، ونحن دار المريخ للنشر نتميز بكتب ذات طراز علمي بحث، متميزة في الطباعة والانتاج والبحوث، وغالباً ما نكون متخصصين بمجال الجامعات والمعاهد والمكتبات العلمية، خاصة في محافظتي كربلاء وبغداد.

محمد حكمة حسن مسؤول شعبة المعارض والتسويق مركز البحوث في ديوان الوقف السني:

هذه المشاركة الثانية لنا في المعارض التي تقيمها العتبات المقدسة، وهذا فخر لنا، وأن مشاركتنا ليست لغرض البيع، بل لنقول للعالم بأننا متكاتفون وأخوان، أما ما يخص كتبنا فأكثرها أدب وتاريخ ومخطوطات واطروحات دكتوراه وماجستير وفقه وحديث.

الاعلامي هاشم الطرقي - المركز الحسيني للدراسات فرع العراق:

طبيعة مشاركتنا هي الموسوعة الحسينية، وهي أكبر موسوعة في العالم، وهذه الموسوعة لها ٦٠٠ مخطوط، وصدر منها ٦٠٠ مجلد للدكتور الكرباسي، وأكثر من ١٠٠ مؤلف للشيخ الكرباسي.. ونحن متخصصون في الفكر الحسيني فقط، وإصدارنا تختص في الإمام الحسين (عليه السلام) فقط، وهذه المشاركة تثبت للشعوب العربية والاسلامية بأن الشعب العراقي شعب واعى ومثقف، وهو شعب الحضارات، ونجاح المعارض هو رسالة الى شعوب العالم بأن الشعب العراقي من عشاق الحياة والحرية ويعيش بكرامة.



الإسلامية، كما ضم الجناح فهارس لمحتويات المكتبة الإلكترونية التابعة لشعبة المكتبة ودار المخطوطات في العتبة المقدسة حيث ضمت أكثر من (٧٠٠٠) بحث وأطروحة ماجستير ودكتوراه لطلبة وأساتذة جامعيين من مختلف الجامعات العراقية، والتي تُشكل أكبر مكتبة إلكترونية في العراق خاصة بالأطاريح، كما شاركت شعبة الإنترنت من خلال عرض الموقع الرسمي للعتبة العباسية المقدسة (الكفيل) أمام زائري المعرض لتصفحه بالطريقة المغلقة (Off line)، وعرض الجناح إصدار شعبة الإنترنت السنوي، وهو فكرة الكفيل السنوية الثقافية المتنوعة، كما بادرت شعبة المكتبة الإلكترونية في قسم مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، لجمع عشرات الآلاف من الكتب العلمية والأدبية ضمن مجموعة قليلة من الأقراص المدمجة (DVD)، وبالتالي تسهيل الحصول عليها من قبل طلبة الجامعات والمعاهد والباحثين.

فضيلة الشيخ عبد الرزاق مسؤول لجنة التأليف والتوثيق:

نحن نأمل أن يصل العدد الى أكثر من ٣٠٠ دار نشر، وفي هذه المناسبة

دول عربية وأجنبية، مساحة المعرض هذا العام أكثر من ٤ آلاف متر مربع لاستيعاب دور النشر المشاركة، والافتتاح شهد حضور علماء دين وكبار المسؤولين والوجهاء والمثقفين والمهتمين بالشأن الثقافي، وجمع كبير من الأدباء والكتاب، المعرض يضم هذا العام عناوين علمية وأكاديمية في القانون والسياسة والأدب العربي وشؤون المرأة والشباب والاطفال وغيرها من العناوين؛ وتم اعتماد المعرض من قبل وزارة الثقافة، ليكون المعرض الرسمي للاحتفاء بالنجف عاصمة الثقافة الاسلامية عام ٢٠١٢، الذي سيضم نتائج العتبة العلوية بما فيها نفائس العتبة والمخطوطات النادرة، والعمل مستمر من قبل ادارة العتبة العلوية لإنشاء فضائية خاصة بالعتبة، وسيتم افتتاحها مطلع العام المقبل.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة السيد عقيل عبد الحسين الياسري:

إن جناح القسم احتوى المؤلفات الدينية والثقافية العامة الصادرة من وحدة الدراسات ووحدة الجريدة في شعبة الإعلام في القسم، ومنها ذات المنحى التقريبي بين أطياف الأمة

لقاءات على هامش المعرض:
سماحة العلامة السيد محمد بحر العلوم (دام عزه):

أمل أن تكون أمانات العتبات المقدسة في العراق متضامنة ومنتجة، لما يتناسب في البلد الحضاري وهو العراق وعمره الحضاري المعرفي يزيد على ١٠٠٠ عام، ولهذا في تصوري، أن ما تنتجه العتبات المقدسة من أمور فكرية ترفع من شأن الأمة، سوف يكون لها الأثر في حياتنا العلمية والثقافية..

فضيلة الشيخ علي النجفي نجل المرجع الديني سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظلّه):

لا بد أن تكون العتبات المقدسة هي الرائدة في المجال التثقيفي، وإصدار الكتب، وإقامة المعارض، وهذا ما بادرت به الأمانتان العامتان في كربلاء، واستمرت على عنوان ربيع الشهادة، وكانت خطوة موفقة فريدة من نوعها في العراق، واستمرارها أمر مهم، مع مهرجان ربيع الرسالة.. ونحن اليوم في معرض دولي تقيمه العتبة العلوية، وهذه خطوات مهمة وتدل على الواقع العلمي من مدينة العلم.

فضيلة الشيخ (عبد المنعم) من علماء القطيف:

إن الانسان الذي يزور العتبة ويرى التطور الموجود، ويقارن بين الماضي والحاضر، يعرف مدى التطور وجهد الاخوان القائمين والمسؤولين، وهذا ليس غريباً منهم؛ لأنه يعكس ولاهمهم وانتماءهم الى هذا المبدأ وهذا المعتقد؛ وحتى الغرب توافقون لرؤية هذا التطور.

رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية الأستاذ هاشم الباججي:

إن كوادر العتبة العلوية المقدسة استنفرت على مدى أكثر من شهرين للتحضير والاستعداد لافتتاح المعرض الذي يعد الحدث الثقافي الأكبر في المدينة، وأن المعرض يستمر لمدة ١٠ أيام، ويشارك فيه نحو ١٠٠ دار نشر من





دور آية الله العظمى السيد محسن الحكيم [قدس سره] في الحوزة العلمية في مجال التجديد والإصلاح

الجزء الأول

علاء محمد سدخان

فقلت لأحد المعتمدين ولا أقول أحد العلماء: إنني أريد شراء راديو لاستمع الاخبار، فقال لي: إنك عندما تحرك المؤشر فسوف تسمع ولو جزءاً من اللحظة صوت أغنية وهو لا يجوز، وعليه هو فأنا اقتناء الراديو حرام، لنا كانت تلك الأجواء وهذا الوضع السيء الذي كانت تعيش فيه الحوزة، وهي مركز الاشعاع والثقافة، فما بالك بالشارع العام، ويمكن أن نتصور صعوبة الموقف الذي كان يواجهه السيد الحكيم (قدس سره) ضد المد الشيوعي المباح له كل شيء من خطب ومنتديات ثقافية وإذاعية وجرائد... الخ في ظل مرجعية السيد (قدس سره) التي مثلت

المرجعية العليا بتلك الفترة، طرح شعار الاصلاح الديني، والعمل من أجل اشاعة القيم الدينية، والذي قاد هذا الشعار وحوّله الى فعل هو السيد محسن الحكيم (قدس سره) ذاته، مشكلاً بذلك خروجاً واضحاً على وتيرة حركة المرجعيات العليا السابقة، أو التي كانت معه على الساحة..

ويعتبر ذلك تطوراً مهماً وكبيراً في حركة المرجعية وطريقة عملها المستقبلي؛ وتكمن أهمية هذه المرحلة كون الاصلاح جاء متمثلاً بشخص المرجع الأعلى ألا وهو السيد الحكيم (قدس سره)،

قبل أن نتطرق الى الإصلاحات أو التغييرات التي أجراها السيد محسن الحكيم (قدس سره) على الحوزة، يجب أن نتناول ولو بشيء من الايجاز، بعض الأحوال والأمور التي كانت سائدة في الساحة العراقية، وهو أن أكثر ما كان يميز تلك الفترة، هو ظهور وبروز المد الشيوعي بكل قواه وخطره، خاصة وأن الاتحاد السوفيتي بعد بروزه على الساحة، ومساندته للحزب الشيوعي بكل مكان في العالم، فضلاً من امكانية هذا المد الخطر سياسياً وفكرياً ومادياً، فقد كان أكبر قوة عالمية في فترة الخمسينيات والستينيات.

ونقل قصة رواها العلامة الشيخ محمد مهدي شمس الدين تبين مدى صعوبة الوضع الذي كانوا يعيشون فيه في تلك الفترة، وكيف أن عملية توصيل الآراء الصحيحة، أو نقل بعض الآراء ليست بالشيء الهين، يقول: (خلال أحداث سنة ١٩٤٨ في فلسطين ولبنان، كان والده الشيخ عبد الكريم شمس الدين وجماعة من العلماء يقرأون بعض الصحف العربية في منزله بالنجف الأشرف بشكل سري خوفاً من افتضاح أمرهم؛ لأن ذلك يعد خروجاً على الحوزة العلمية). والقصة الثانية (انه أردت أن اشتري جهاز راديو،

بعد توليه رعاية المرجعية بعد وفاة السيد أبي الحسن الأصفهاني، ونزلت فكرة الإصلاح التي رفعها السيد الحكيم (قدس سره) الى الواقع العملي.. ومن جملة الأمور والأفكار التي حولها السيد الحكيم (قدس سره) الى واقع عملي:

أولاً: تحويل الحوزة الى محور سياسي للأمة:

فبعد أن كانت الحوزة العلمية تقوم بالتدريس والتعليم، وتبين الحلال والحرام، وليس لها دور آخر، حيث كان رؤساء العشائر يسيطرون على المجتمع العراقي، عمل السيد محسن الحكيم (قدس سره) على إقامة شبكة الوكلاء داخل الحوزة، جعلها هي المحور الأساسي في التحرك بالمجتمع، وجعلهم ينزلون إلى الشارع.

الإرهاب البيولوجي

د. سامر مؤيد عبد اللطيف



الحدود الأخلاقية التقليدية، وأولئك الذين يستهدفون تمزيق أو زعزعة استقرار المجتمع بزرع الخوف بين الجماهير؛ ولأن الجراثيم تعمل مستترة وفي خفاء وصمت وبطء، فإنها قادرة على إحداث درجات من القلق تقترب من الهستيريا. والأهم من ذلك وقبله، ان الدول- بما فيها المتقدمة - لم تتمكن من تطوير آليات الدفاع ضدها، أو حتى (الكشف الأكيد) عن نشاطاتها، أو تفعيل المعايير الدولية لحظر امتلاك الأسلحة الجرثومية واستخدامها، على الرغم من وجود معاهدة دولية لمنع تصنيع واستخدام هذه الأسلحة بشكل صارم وحاسم وكلي منذ عام (١٩٧٢). ولا يستبعد مستقبلاً احتمال لجوء

الإرهابيين الى تطوير تلك التقنيات الجينية المتطورة، لإنتاج أسلحة جرثومية معدلة جينياً، أكثر فتكاً ودماراً من الجمرة الخبيثة التي صنعوها بالأمس القريب، وبصورة تجعل الدول تقف عاجزة عن مواجهتها؛ كما ليس ثمة ما يمنع هؤلاء من إنتاج جراثيم او فيروسات تستهدف الإخلال بالتوازن النفسي، والتحكم بعقول شعب دولة ما خدمة لأغراضهم..

المثال يحتاج تصنيع بودة (الجمرة الخبيثة)، على غرار هجمات الولايات المتحدة، الى تكنولوجيا متقدمة لا توجد إلا في الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية.. ولهذه الأسباب كلها، لم تكن الأسلحة البيولوجية محور اهتمام القوى المتحاربة في الميادين.. على الرغم من ذلك، لا شيء من تلك العوائق يعوق نشاط الإرهابيين، وخصوصاً المجموعات التي تعمل خارج نطاق

عن تأثير الايروسولات البيولوجية غير المحدد، والتي تشترط التثبيت الدقيق من العوامل البيئية بما فيها الظروف المناخية وضبط التطورات التي قد يشهدها فيروس الوباء بعد اختلاطه بفايروسات المرض الطبيعي للحيلولة دون خروجه عن سيطرة المهاجم؛ ثم أن استخدام الأسلحة البيولوجية في العمليات الإرهابية يعتبر مسألة معقدة الى حد كبير؛ فعلى سبيل

أطل شبح الإرهاب البيولوجي على العالم؛ بعد أيام قليلة من بدء الحملة العسكرية الأمريكية البريطانية ضد قوات حركة طالبان وتنظيم القاعدة في أفغانستان، عندما توفيت موظفة في شبكة (NBC) التلفزيونية الأمريكية، إثر تعرضها لبكتيريا (الجمرة الخبيثة)، ثم ظهرت حالات أخرى للإصابة بهذا الداء، ووصل إلى مكتب زعيم الأغلبية الديمقراطية بالكونجرس طرد يحتوي على البكتيريا نفسها؛ وقد رجح بعض المسؤولين الأمريكيين آنذاك أن تكون هذه العمليات من تدبير تنظيم القاعدة أو النظام العراقي السابق، أو من جماعات يمينية متطرفة بالولايات المتحدة ذاتها..

والواقع أن الأسلحة البيولوجية تخدم أغراض الإرهاب أكثر من خدمتها لأغراض الحروب التقليدية؛ فهي صعبة التصويب نحو هدف محدد، وقابلة للانتشار، مما يعرض المهاجم والمدافع لنفس الخطر، كما يمتد مفعولها لفترة زمنية طويلة، أي ان فترة الحضانة الطويلة التي تتطلبها كثير من العوامل الممرضة، ستعمل على إعاقة المعتدي من احتلال الأرض، نظراً لتلوّثها، ناهيك



صناعة الفكر الإسلامي

صناعة الفكر الإسلامي تمتلك من الأدوات والأساليب ما يجعلها في مداخل ومفهوم أي صناعة معاصرة قائمة على المعالجة ثم الإنتاج، كما تحتاج إلى الفهم والخبرة والتجديد؛ وصعوبتها تأتي من أن المادة الأولية لهذه الصناعة هي الإنسان ومنطقه في التفكير، وهي مادة متغيرة باختلاف الزمان والمكان والأشخاص والمؤثرات الخارجية..

إن صناعة الفكر الإسلامي واصلاحه وتطويره له الأولوية في عالم إسلامي مليء بالمشاكل والتحديات. ولقد برهن الفكر الإسلامي بأصوله العقيدية الثابتة، مقدرته على إصلاح نفسه وتجديدها، في كثير من البلدان الإسلامية سواء القديمة في إسلاميتها أم الداخلة حديثاً فيه، فما الذي يمنع انتشاره في بقية البلدان؟

إن سبب التأخر في إصلاح الفكر الإسلامي وتكيفه مع العالم اليوم، هو نقص الشجاعة السياسية، شجاعة النخب التي تملك رؤية واضحة للمستقبل الذي تقود إليه شعوبها بعزم كما أن إصلاح الفكر الإسلامي لا يحتاج إلى نص، بل إلى إجماع صناع القرار على أنه ضرورة ومصلحة، يمكن بواسطة منظومته المتكاملة إصلاح الأعطاب الموجودة في كل الأنظمة والدساتير الوضعية التي يدب فيها النقص.

إن تطوير الفكر الإسلامي هو أولوية الأولويات؛ لأنّ الشروع في إصلاحه، يتوقف عليه نجاح التطوير وصناعته في الأقسام الأخرى، كصناعة وتطوير واصلاح الفكر الاقتصادي مثلاً، بالإضافة إلى أن بداية صناعة الفكر الإسلامي، لا تتنافى مع بداية عملية الاصلاح في أقسام الفكر الأخرى، بل تتكامل معه وتقتضيها. كما أن صناعة الإصلاح السياسي والاجتماعي والتربوي... جزء لا ينفصل من صناعة وتطوير الفكر الإسلامي.

إن تكيف وإصلاح الفكر الإسلامي مع عصره وتطويره، يعطيه الحق والمشروعية من أجل الوقوف وقطع الطريق على مخاطر النهايات المأساوية للحضارة الانسانية، ومن ثم الاتجاه إلى السيناريو المتفائل في إنشاء حضارة بشرية واحدة تتعرف على هويتها في القيم الإنسانية الكونية المشتركة، وفي الضوابط الأساسية للعيش معاً في عالم تشابكت فيه مصائر البشرية في السراء والضراء..

عندما يكون النظام السياسي بعيداً عن الأطر الديمقراطية وعن أي شكل من أشكال الحكم العادل، وتكون ارادة الشعب مصادرة، فلا غرابة من ارقام الثروة في حسابات الرئيس وعائلته، او ارقام اعداد منتسبي الشرطة وضابط الأمن واساليب مكافحة الشغب، ولا غرابة ايضاً في ارقام عدد الجياع والعاطلين عن العمل.. وبالتالي لا غرابة من الانتفاضة الجماهيرية على هذا الحاكم المستبد او ذاك؛ لأن هكذا حاكم يحمل معه عوامل سقوطه، وفي جيب سرتة بطاقة الرحيل، لكنه يخفيها الى حين، وهذا كان حال رئيس جمهورية مصر حسني مبارك وسلفه [زين الهارين بن علي]، يكفي أن نسلط الضوء على قاعدته الفاسدة التي يقف عليها ليذل ويخزي أمام العالم، والحقيقة عندما نلاحظ ان عمر هذه القاعدة تمتد الى ثلاثين عاماً كما حصل مع صدام ومع مبارك، نشعر بالكثير من الأسى والأسف على أوضاع شعوبنا.

جذور الفقر والفساد والديمقراطية الاقتصادية

مصر مثالا



الثروات والقدرات المهدورة

تحظى مصر بموقع استراتيجي وحيوي على الأرض، فهي جغرافياً تقع شمال القارة الافريقية، وتطل شرقاً على البحر الاحمر وشمالاً على البحر الابيض المتوسط، وتسيطر على أهم ممر بحري في العالم وهو (قناة السويس)، الذي يختصر لأوروبا وأمريكا الشمالية الطريق البحري المؤدي إلى الشرق الاوسط والشرق الاقصى من العالم، لكنها تنتمي حضارياً وثقافياً إلى العالم الإسلامي. وأهم ما في مصر هو (النيل) العظيم الذي يشق اراضيها من الجنوب إلى الشمال، ليشكل إحدى العجائب والغرائب في هذا البلد العريق، وهو ايضاً يعد العامل الأساس في حياة هذا الشعب الكبير؛ وحسب المصادر التاريخية فإن وجود هذا المصدر المائي العظيم جعل المصريين القدماء يبتكرون نظام الري منذ ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد، الأمر الذي نجد اليوم ازدهار الزراعة وخصوبة الأرض التي تهب المصريين المحاصيل الغذائية الرئيسة، مثل القمح والخضار والفاكهة والتمور، إلى جانب المحاصيل الصناعية مثل القطن، وهذا مكن مصر من امتلاك ثروة حيوانية لا يُستهان بها.

إذن، فالالاقتصاد المصري يعد الأكبر بين البلاد العربية والشرق أوسطية، لكنه غير معتمد على النفط، حيث تعتمد مصر في اقتصادها على الزراعة والصناعة والسياحة وقليل من الموارد الطبيعية مثل النفط والغاز والصناعات البتروكيمياوية، إلى جانب تحويلات العمالة في الخارج.. وحسب الاحصائيات فإن الناتج القومي لمصر يصل إلى ٢٠٠ مليار دولار سنوياً، وهو رقم يفترض انه يبعث على التفاؤل والغبطة لتحسين مستوى معيشة المواطن المصري.

وإذا عرفنا ان معظم سكان مصر البالغ عددهم ٧٦ مليون نسمة يقطنون حول مصدر حياتهم وعيشهم هو نهر (النيل)، سنعرف ان ثمة مشكلة في الحسابات، وثغرة كبيرة في النظام الاقتصادي، سببته السياسات الفاسدة

والجائرة طوال السنوات الماضية. إن مصر تضع نفسها بين أعلى الكثافات السكانية في العالم، حيث يعيش ٦٣ نسمة في كل كيلومتر مربع في (وادي النيل)، ويرتفع هذا الرقم إلى ٩٠٠ نسمة في (دلتا النيل)، بمعنى ان ٩٨ بالمئة من الشعب المصري يعيش على حوالي أربعة بالمئة من مساحة أراضيه، أما الباقي فهي صحراء قاحلة غير مستثمرة. لكن في المقابل نجد الاقتصاد المصري معروف بانفتاحه، وهو ما فتح ابواب الاستثمارات على مصراعها. فربما يجد المتابع من بعيد او السائح ملامح التقدم الاقتصادي من خلال البنايات الشاهقة، ومترو الانفاق، والطرق والجسور والخدمات وغيرها، ولكن كل ذلك لا ينعكس بشكل صحيح على المستوى المعيشي للفرد المصري. من هنا يمكن التعرف على جانب مهم من الساحة المصرية التي انفجرت بالتظاهرات والاحتجاجات في القاهرة وسائر المدن، فدمر الشعب المصري جدار الصمت بعد ثلاثين عاماً من الحكم الديكتاتوري الفاسد، وانتصر لكرامته وحقوقه المهدورة باسقاطه حسني مبارك من قمة السلطة.

وفي الآونة الأخيرة تم رصد فجوة غذائية كبيرة في مصر، جعلت الشعب المصري يقترب من عنق الزجاجة، فبدلاً من تشجيع وتقوية القطاع الزراعي والصناعي وتشغيل اليد العاملة، ذهب الاقتصاد المصري بعيداً جداً في استيراد معظم احتياجاته من المواد الغذائية. وكما هو المعهود، فإن الحكومة المصرية البائدة كانت دائماً تلقي بالمشكلة الغذائية في مصر على شناعة الكثافة السكانية والتزايد المستمر في عدد نفوس مصر.. وأدت سياسات الري الفاشلة إلى تراجع مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي إلى ١٤,١٪ سنوياً، وهذا مما أدى إلى بروز فجوة كبيرة جداً في الغذاء بلغت نحو ٥٠٪ من السلع الغذائية الضرورية. هذه الفجوة أدت بشكل قسري لأن تعتمد مصر في سلة غذائها على الخارج، وبدلاً من أن يكون القمح المصري صاحب الكلمة الأولى في الحاجة المحلية، أصبحت مصر تستورد ١٢,٢ مليون طن من القمح لتكون ثاني دولة في العالم تستورد القمح منذ عام ٢٠٠٥، فيما بلغ حجم إنتاجه ٧,٤ ملايين طن، وهو ما يمثل حوالي ٤٠٪ من حجم الاستهلاك العام، وهذا ما ينطبق على كثير من السلع الغذائية الأخرى.

وإذا عرفنا ان معظم سكان مصر البالغ عددهم ٧٦ مليون نسمة يقطنون حول مصدر حياتهم وعيشهم هو نهر (النيل)، سنعرف ان ثمة مشكلة في الحسابات، وثغرة كبيرة في النظام الاقتصادي، سببته السياسات الفاسدة

الزراعة في العصر القديم

يعد النشاط الزراعي أحد التطورات المهمة التي شهدتها اقتصاد بلاد الرافدين منذ أقدم العصور، ويمكن أن نلمس طبيعة ذلك النشاط بوضوح في مدينة نينوى، لا سيما خلال عصر (السلالة السرجونية) حيث أن أسلوب الزراعة الديمية كان الشائع فيها، مما اضطر الملوك الآشوريون إلى الإهتمام بمشاريع الري الاصطناعية بهدف استصلاح ما أمكن من المساحات الواسعة للأراضي الزراعية، ومن ثم زراعتها، فقد اجتهد الملك (سرجون الثاني) في هذا المجال، فأمر بتنظيف الجداول وفتح القنوات، كما أمر بزرع البساتين والحقول، والاستفادة من مياه العيون لإيصالها إلى القنوات، حتى غطت المياه الأراضي الزراعية إلى الشمال والجنوب في أنحاء البلاد جميعها.

صباح حميد يونس

في أوقات الجفاف وقلة المياه، أو في حالة تعرض المدينة للحصار، حيث كانت كل مدينة تضم عدداً من الآبار

ومن المحاصيل الزراعية التي اهتم الملك سرجون الثاني بزراعتها محصول السمسم، إذ ذكر أنه حدد سعر السمسم وجعله مثل أسعار الحبوب الأخرى في بلاد آشور وبضمنها مدينة نينوى، وحاول سرجون تثبيت أسعار المحاصيل قدر الامكان، واهتم بزراعة الكروم وبخزن النبيذ بصورة منتظمة، معرباً عن ذلك في إحدى كتاباته كما فعل خلفاؤه من بعده، ولاسيما الملك (سنحاريب)، ويبدو أنه سار على نهج أبيه في اعمار البلاد، والاهتمام بمشاريع الري الضرورية لإدامة الحياة الزراعية، وسقي الحدائق والبساتين، ومنها مشروعه الأروائي الكبير.. كما استفاد (سنحاريب) من مياه الآبار للزراعة وللحاجة اليومية، لا سيما

يصل عمق بعضها إلى أكثر من (٣٠) م، وقد أشار سنحاريب في كتاباته بشأن تجديده لمدينة نينوى إلى هذه الآبار قائلاً: (ولاجل سحب لمياه يومية، أمرت بعمل الحبال والأسلاك البرونزية والسلاسل البرونزية، وثبتت الأعمدة والقضبان العرضية، على الآبار، بدلا من الأعمدة الخشبية).

ومن وسائل الري الأخرى التي اعتمدت في سقي الأراضي الزراعية، ما يعرف بـ(الدالية)، وهي آلة بسيطة لا تزال مستخدمة إلى الوقت الحاضر، حيث نجدها وقد جسدت في نقوش تعود لسنحاريب، بشكل أكثر تطوراً، عن تلك العائدة للعصور السابقة، وكان اهتمام سنحاريب، بايجاد وسائل لإدامة صلاحية الأراضي للزراعة انما يدل على مدى اهتمامه بالزراعة، ولاسيما بعد



أن انتهى من تنفيذ مشروعه الأروائي الكبير في عاصمته نينوى، إذ سرعان ما قام بتوزيع الأراضي على الأهالي لاستصلاحها وزراعتها.. ونظرا لاتساع الأراضي الصالحة للزراعة، فقد تطلب الأمر توافر أيدي عاملة كبيرة من الفلاحين من غير الآشوريين، مستخدما سكان الشعوب المرحلة في أعمال شتى، ومنها الأعمال الزراعية، بغية تنمية موارد الدولة الاقتصادية، ومقابل ذلك خصص سنحاريب أراضي جعل منها حدائق عامة. أما عن الزراعة في عهد خلفاء سنحاريب، فقد وردت إشارة بشأن زراعة محصول السمسم في عهد الملك (آشوربانيبال)، إذ كانت أسعاره باهظة في بلاد آشور أيضاً، وبضمنها مدينة نينوى، حيث وصل سعره إلى حوالي أربعة أمثال قيمة الحبوب.. ومن المحتمل أن ذلك يشير إلى بقاء الوضع الزراعي القائم كما هو في عهد الملك سرجون الثاني حتى عهد الملك آشوربانيبال، ومن المحاصيل الزراعية الأخرى التي اعتمدها السكان، الحنطة والشعير، فضلا عن وجود دلائل تؤكد على زراعة العدس، حيث كانت لها أماكن خاصة تحفظ فيها، كشفتها التنقيبات، كما عرف سكان المدينة تربية الدواجن والأغنام والماعز والخنازير فضلا عن ممارستهم لصيد الحيوانات البرية كالغزلان، لذا يمكننا القول أن الزراعة كانت تمثل جانبا اقتصاديا مهماً تعتمد عليه المدينة.

استعمال الأقبية في عمارة البيوت السكنية

خليل كامل

بالقبو، إذ عثر في الطبقة الرابعة من عصر الوركاء، على بيت سكني يتكون من عدة غرف مفتوحة على فناء في الجهة الغربية من الموقع، غطيت سقفها بأقبية نصف أسطوانية مشيدة من اللبن، وتخللها نوافذ وفتحات.

كما كشفت التنقيبات اليابانية في حوض (سد حميرين) عن مواقع عديدة ومن بينها موقع تل القبة الذي عثر فيه على نماذج للأقبية، ففي الطبقة السابعة والعائدة إلى عصر (جمدة نصر) تم الكشف عن مبنى دائري تحيط به عدة أسوار دائرية الشكل، شيدت جدرانها بشكل مائل إلى الداخل لتتلاقى في الأعلى مشكلة قوساً أو قبواً، كما تم الكشف عن نفق في وسط التل، توج مدخله في الجهة الجنوبية بقبو نصف أسطواني. وأما في عصر فجر السلالات (٢٨٠٠-٢٣٧١ ق.م) فلم يكن له الدور البارز في العمائر الدينية والمدنية بل استخدم في المقابر، ولا سيما في مقبرة أور الملكية، إذ اكتشف في تل (رزوق) أحد مواقع سد حميرين، والذي يعود بتاريخه إلى عصر فجر السلالات عن نظام للتسقيف بالقبو للغرف الموجودة في الموقع والتي تبلغ عرضها حوالي ٤ أمتار.

على المخلفات الفنية والتمثلة بالأختام الأسطوانية والأواني النثرية العائدة إلى عصر الشبيه بالكتابي (٣٥٠٠-٢٨٠٠ ق.م) وعصر جمدة نصر (٣٢٠٠-٣٠٠٠ ق.م).

إن عملية بناء البيوت المقيمة من القصب تطورت بمرور الزمن وتم تغطيتها من بعد بطبقة رقيقة من الطين، مما شكلت البدايات الأولى لابتكار عنصر القبو، ومن ثم تطور استخدامه في تسقيف البيوت المشيدة من اللبن والآجر.

إن دراسة نشوء عنصر القبو وتطوره يرتبط بدراسة عنصر العقد وتطوره؛ لأن القبو في حقيقته ما هو إلا مجموعة متصلة ومتجاورة من العقود المرتكزة على الجدران بدلاً من ارتكازها على أعمدة ودعامات. كما يرتبط القبو مع العقد من حيث الاستخدام والأهمية.

كما لم يكن لاستخدام عنصر القبو في بادئ الأمر الدور البارز في المباني الدينية والمدنية، ففي موقع (أم الدباغية)، تم الكشف عن مجموعة من الغرف المعدة للسكن ومن بينها غرف خاصة للخزن، توجت سقفها بأقبية غير منتظمة.

ويعد ما اكتشف في (تبه كوره) بشمال العراق من خلال التنقيبات الأثرية من النماذج البارزة للتسقيف

لقد تميزت العمارة القديمة بعدد من العناصر المعمارية، التي أعطت طابعاً خاصاً ذا قيم جمالية وهندسية، وقد كان ابتكار تلك العناصر من نتاج فكر المعمار آنذاك وتعامله مع البيئة الطبيعية في المنطقة.

تستلزم دراسة عنصر القبو عرض فكرة بعض الباحثين الغربيين حول نشأة هذا العنصر، والذين يرون أنه من ابتكار الرومان، في حين تشير الدلائل الأثرية بأن الرومان أخذوا هذا التركيب المعماري من العراق القديم وتأثروا به واستثمروه إلى أبعد الحدود في تشييد أبنيتهم، إذ يبدو واضحاً أن الأصول المعمارية لهذا العنصر تكمن في البناء المشيد من حزم القصب، حيث كانت تعمل حزم مناسبة من القصب، تغرس في الأرض بصورة منحنية، تقابلها في الطرف الآخر حزم أخرى مغرسة أيضاً تنحني إلى الداخل لتتقابلان فتشكلان قوساً في الأعلى؛ وعلى الرغم من عدم وجود دلائل أثرية لمثل هذه البيوت المقيمة، وذلك لتلف المواد المبنية منها، إلا أنه يمكن ملاحظة بيوت متشابهة لها في الوقت الحاضر والتي تسمى بـ(الصرايف) في منطقة الأهوار بجنوب العراق، وبالتالي نستطيع أن نلمس نماذج هذه البيوت المقيمة

الشيخ الرئيس (ابن سينا)

محمود الحسيني

هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا، اختلف في محل ولادته، فقيل ولد في مدينة (افشنة) من قرى بخاري بعد أن تزوج والده هناك، وقيل ولد عام ٢٧٢هـ في إحدى قرى (بلخ) من امرأة اسمها (ستارة)، ثم هاجر والده مع ابنه وزوجته إلى (بخاري)، وارتحل إلى الرفيق الأعلى يوم الجمعة في شهر الله الأعظم عام ٤٢٧هـ في مدينة همدان، ودفن هناك وعلى قبره بناء شامخ.

كان ابن سينا فيلسوفاً منهجياً وصاحب مدرسة فلسفية ذات نظريات معينة، وكان من ألمع العباقرة وأعظم الحكماء والأطباء من المسلمين الذين برزوا في علوم الفلسفة والطب والطبيعيات، فذاع صيته في الشرق والغرب، وترجمت كتبه باللغة اللاتينية وغيرها، وأذعن بآرائه الفلاسفة، وبنظرياته الطبية الأوساط العلمية، وسيطرت آرائه على المفكرين والفلاسفة، فقد كان طبيباً عبقرياً في العلوم الطبية التي اكتشف جوانب كثيرة منها؛ كما كان رياضياً فلكياً طبيعياً، كذلك كان منطقياً كبيراً، كشف آراء (أرسطو) المنطقية وهنّبها، بالإضافة إلى أنه كان سياسياً، تولى الوزارة أيام (الملك شمس الدولة البويهى)، وخلاصة الكلام أنه كان شعلة وهاجة في الذكاء.

كان والده من مدينة (بلخ) التي كانت من أمهات مدن خراسان القديمة، ثم هاجر منها إلى بخاري التي كانت من أعظم المدن الإسلامية القديمة المنتزعة قهراً على عهد الدولة الروسية القيصرية الفاشية، وكان أهالي مدينة بخاري التي كانت عاصمة ملوك آل سامان معجبين بذكاء ابن سينا المفرد، رغم أنها كانت مكتظة بالحكماء والفلاسفة والأطباء، وفي يومها كان قد باشر في معالجة أحد ملوك سامان وهو نوح بن منصور الساماني بعد أن فشل الأطباء الحذاق عن معالجته وهو أصغرهم سناً، لكنه أكثرهم علماً وتطبيقاً، وأصبح ملازماً لبلط الملك المذكور الذي شفى على يديه.

كان الشيخ الرئيس (ابن سينا) ماهراً في جميع العلوم، ودرس أغلب كتب (المعلم الثاني) الشيخ أبي نصر الفارابي وحفظها، ولم يشاهد فارغاً طيلة حياته من مطالعة الكتب، وإذا عرضت له مسألة مهمة أو مشكلة عجز عن فهمها ولم يدرك معناها قصد (مسجد الجامع) فجلس فيه ركعتين بخضوع وخشوع فحلت المسألة عليه وعرفها من وقته.

حفظ القرآن المجيد وختمه وهو بعمر لم يتجاوز ست سنوات. قام بتصنيف القانون ولم يبلغ سنه ستة عشر عاماً. وعندما تضعضعت أركان دولة آل سامان، قصد أمير خوارزم وأصبح من خواصه. تصدق بجميع ما يملكه على الفقراء والمساكين، وأعتق عبيده ومماليكه بعد أن ظهرت آثار الموت فيه. له تصانيف قيمة ثمينة منها القانون والشفا والاشارات، وله القصيدة العينية الخالدة:

هبطت إليك من المحل الأرفع
ورقاء ذات تعزز وتمنّع
محجوبة عن كل مقلة عارف
وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما
كرهت فراقك وهي ذات تفجع
أنفت وما ألفت فلما واصلت
ألفت مجاورة الخراب البلقع
وأظنها نسيت عهداً بالحمى
ومنازلاً بفراقها لــــم تقنع

من تراث مدينة بغداد القديمة

محلة الطوب



السيد عبد المولى شمالي الدين

سُمِّيَتْ هذه المحلة بـ(الطوب) نسبة إلى مدفع من المدافع التي كانت على تعبئة (تابية) ترابية كانت فيها، وكان المدافعون يصنعون المدافع على تلك الروابي والتوابي، لترمي قنابلها على العدو المهاجم من فوق السور. وكان بين السور المحاذي لهذه المحلة من الشمال ومساكن الناس مسافة، ثم بنى الناس دوراً في ذلك الموضع الخالي، وسمي الكل محلة (الطوب)، وكان جنوب محلة الطوب متصلاً أيام العباسيين بمحلة تعرف بمحلة بـ(قراح ظفر)؛ والقراح عند أهل بغداد هو البستان، وكانوا يبنون فيه البور، إلا أنه يبقى محافظاً على اسم القراح.. كما يقال اليوم بستان الخس، ولم يبق فيه بستان ولا خس، وكانت عدة محلات من شرقي بغداد تعرف باسم (قراح خلان).

خزائن الكتب في كربلاء قديماً

الباحث الدكتور

السيد سلمان هادي آل طعمة

مكتبة الشيخ علي اليزدي الحائري،

أسسها الشيخ علي (علوان) بن محسن بن حسين بن عاشور بن حسين الرباج السعدي الحائري، وهي خزانة كتب كانت تحوي كل جليل وطريف من كتب الفقه والتاريخ.

ومن المؤسف أنها بيعت بعد وفاته من قبل ورثته - بمبلغ ١٠٠ ليرة عثمانية، أي ما يعادل ٥٠٠ دينار بسعر اليوم، وذلك في سنة ١٩٣٩م / ١٣٥٨هـ؛ وبهذا ضاعت ثروة قيمة تضم تراث الرجل.

مكتب السيد الميرزا محمد تقي الحسيني المرعشي الشهرستاني،

كانت مكتبة حافلة بشتى الكتب المخطوطة والمطبوعة، وقد انتقلت بعد وفاته سنة ١٣٠٧ إلى نجله الأكبر وهو السيد علي آغا الحسيني المرعشي، ثم تفرقت في حينها بين ورثته.

ومن جملة المخطوطات التي كانت تحويها مؤلفاته القيمة مع مجموعة ضخمة من الأدعية والمأثورات التي جمعها ونسخها بخطه، وما تزال بقاياها الآن لدى حفيده السيد أحمد المرعشي الشهرستاني نزيل طهران.

مكتبة الشيخ محمد علي القمي الحائري،

وهي من المكتبات البائدة التي درس أثرها، وكانت فيها جملة من نفائس الكتب ونوادرها في شتى العلوم والفنون مخطوطة ومطبوعة. ومن محتوياتها نسخة من كتاب (من لا يحضره الفقيه)، وغيرها اجازات متعددة، وقد ذكر بعضها في أجزاء (النريعة).



ديمقراطية... بالوجه الآخر!

تمتلك الديمقراطية عدة أوجه حضارية، أبرزها غياب الخطوط الحمراء بين الشعب وممثليه، فليس هناك حواجز أو نظرة فوقية، يتعالى بها المسؤول على الناس الذين رأوا فيه القدوة والأمل في تحقيق الأمل من ضرورات العيش الكريم، وليس الأمنيات بطبيعة الحال!

ورغم حجم التغييرات التي طالت مجتمعنا جراء التخلص من نقمة الدكتاتورية المقيتة، إلا أن الملاحظ هناك حالة من التجذر والعدوى تصيب عقلية فئة من الشعوب الراحة لوقت طويل تحت نير الأنظمة الدكتاتورية وتسلطها واستبدادها.

فما إن تتخلص من طاغية وزمرته، حتى ترى انعكاساته السلبية، وتأثيراته المستبدة في سلوك المسؤولين من بعده، من أصغرهم إلى كبيرهم (إلا ما رحم ربي..)، ويتجسد ذلك جلياً وواضحاً في أفواج السيارات والحمايات الخارجة برفقة أي منهم، وما يسببونه من الضجيج، وعرقلة السير، ونداءات التوقف الفوري، فضلاً عما يصاحب ذلك من ترويع للمواطنين، والحد من كرامتهم في بعض الأحيان! وتلك الظواهر المستهجنة لانجدها في الكثير من الدول الديمقراطية المتحضرة.

فهل من الصعوبة أن نشاهد ونطالب على البوام كل الجهات المعنية، بوضع حد صارم لتلك الممارسات اللامسؤولة، والتي تعكس الوجه المظلم لإفرازات الحقبة السابقة.

إن ظاهرة تلك المواقف التعسفية - والتي تذكرنا بجلاوذة النظام السابق - وما يرافقها من رفض واستهجان لدى الشارع العراقي الذي سئم من حالات التعالي والإستكبار تلك، ستزيد في النهاية من حالة الجفاء، وتوسع الفجوة بين الجهات القائمة على الحكم بكل مفاصله، وبين الشعب الذي يأمل الخلاص من لغة القوة والعنف في التعامل، خاصة في البؤس والمؤسسات الحكومية، فضلاً عن الشارع الذي يعكس مقدار الحضارة والرفق أو تخلف الأمم والمجتمعات.

وقد تولد في النهاية الإنفجار الشعبي الذي حصل في البلدان التي تعاني من العقدة الإستكبارية الجاثمة والخائفة لإرادة شعوبها، وما جرى في تونس ومصر ليس عنا ببعيد..!

وقد يبرر ذلك أحدهم بأن الوضع الأمني غير المستقر، وما عاناه العراق من الإرهاب، ألقى بظلاله السلبية علينا، وما تلك الأعداد الغفيرة بصحة المسؤول، إلا ردة فعل للكثير من أعمال العنف التي وقعت، فكانت الحاجة إليها لتوفير الحماية ليس إلا..! لكن الكثير منا يشك في ذلك، بل يفسر تلك السلوكيات الهمجية، على أنها وليدة ترسبات عفنة من مخلفات الأنظمة البائدة.

وإلا ما الضير في أن يتنقل المسؤول بعدد قليل من مرافقيه، من غير أن يشعر به أحد، حفاظاً على حياته؛ لأن خروجه بتلك الحالة من الضوضاء تعرضه لخطر أكبر من قبل المفرضين والإرهابيين.

أضف إلى إزعاجه للمواطنين الذين تزيدهم تلك الزوابع التي يحدثها مرافقوه حنقاً على المسؤول، تضاف إلى سلسلة استيائهم وعدم ثقتهم أصلاً بالوعود التي قطعها لهم في الحملة الإنتخابية من توفير الخدمات والرفاهية والأمن والإستقرار...



تعتبر مهنة الطب من المهن الإنسانية والأخلاقية، وهي من أشرف المهن التي عرفها التاريخ البشري، وكفى أهلها فخراً أن جعلها الله (جل وعلا)، إحدى معجزات نبيه عيسى (ع)، لذلك يتعين على من ينتمي لهذه الفئة أن يراعي سلوكيات وأداب هذه المهنة، وأن يكون قدوة حسنة في مسلكه العام والخاص.. ولذلك تسعى كل بلدان العالم ومن خلال تشريعاتها إلى وضع الأنظمة التي تحدد مسؤوليات مزاولي مهنة الطب، وتنظم العلاقة بينهم وبين المرضى، كما تحدد الأنظمة الشروط اللازم توافرها لدى من يمارسون هذه المهنة، بالإضافة إلى النظرة الإنسانية التي يجب توافرها في الطبيب في نظرته للإنسان والإنسانية. ومن الذين تعاملوا مع هذه المهنة على هذا الأساس الدكتور عدنان هاشم محمد علي/ تولد ١٩٦٦ خريج جامعة بغداد سنة ١٩٩٠.

لكن مع الوضع الذي نعيشه الآن، وكثرة الناس الفقراء، أراهم لا يتحملون هذه التسعيرة، هانا أفكر من هذه الناحية، وإذا سألتني عن سبب تسعيرتي هذه فهناك أسباب كثيرة.

ولقد عاهدت الله عز وجل أن أضع مساعدة المريض قبل كل شيء، وأسأله أن يوفقني بما أقوم به، كما أعتقد أن هذه النعمة التي أعطانها الله سبحانه، وهي نعمة العلم تحتاج إلى شكر، ونحن نشكرها بهذا التعاون مع الناس، كما يوجد شيء اسمه البركة التي تطرح في كل بيت، ولكل عامل بحق، وهناك شيء آخر وهو رضا الناس أيضاً، فعندما يقول المريض: (رحم الله والديك)، هذا يعد من رضا الله، أنا أقول قد يأخذ البعض (الكشفية) غالية، لكن أنا أدخر الباقي للأجر والثواب عند رب العالمين.

لفترة مؤقتة حضرت في كلية الطب جامعة كربلاء ضمن الكادر التدريسي فيها، وما زلت إلى الآن أعطي المحاضرات الخاصة في الأنف والأذن والحنجرة أنا وزملائي، كما نقوم بالتعليم السريع في المستشفى، وحالياً أعمل في المستشفى الحسيني في مختلف القطاعات من عمليات ولجان والاستشارية بنسبة ٩٩٪. أما بالنسبة إلى المرضى خارج المستشفى، فأنا متواجد في عيادتي أيضاً، ومن يستوجب علاجه عملية أحيله إلى المستشفى الحسيني فالعلاج فيه متوفر وجيد ورخيص، ورغم وجود التعب لكنه يزول عندما ترى ابتسامة المريض ورضاه عنك.

في البدء كل الدول يوجد لديها نوع من الهفوات حين تتعامل مع البشر، أي من الناحية الصحية، مع العلم أنها تريد الأحسن لمواطنيها دائماً، والمستوى الصحي اليوم في العراق يعاني الكثير، لذلك هو بحاجة إلى وقفة لاستعادة عافيته.

نتمنى أن يرتقي المستوى الصحي إلى ما نطمح إليه، مع العلم أن الواقع اليوم أحسن من السابق بوجود الأدوية والكفاءات، ونتمنى المزيد، ونحتاج للوصول إلى مرحلة في بلدنا نكون فيها مصداقاً لقول الإمام علي (ع): (ألا وإن لكل مأموم إماماً يقتدي به ويستضيء بنور علمه، ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه، ومن طعمه بقرصيه، ألا وإنكم لا تقدرون على ذلك، ولكن أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد، فوالله ما كنزت من دنياكم تبرأ، ولا ادخرت من غنائمها وفراً، ولا أعددت لبالي ثوبي طمراً، ولا حزت من أرضها شبراً..)، بمعنى أن أكلم نفسي أولاً أن يكون لدينا ورع واجتهاد مثلما طلب الإمام علي (ع)، لكي نعمل من أجل العراق.

الأجور الطبية في كربلاء نوعاً ما متوسطة أو فوق المتوسط، أما في بغداد فيها غلاء، فالكشف الطبي يتراوح من (١٥ - ٢٠) ألف دينار، وبالنسبة لي اختلف عن الاخوان الأطباء بأجوري، فأنا أقتاضي (٣٠٠٠) دينار، وعند مقارنة أسعار المعاينة في العراق عن خارجه، ترى أسعارنا رخيصة، ولو تقيسها في الوقت الحاضر مقارنة قبل ٢٠-٣٠ سنة، تراها أرخص من قبل.